



السياسيون يراهنون على شق الحراك في لبنان

كأس 2

رحل شحرو والجدل مستمر على أفكاره

كأس 13، 19



الجمالي يتقرب من قلب تونس لإنقاذ تشكيل حكومته

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

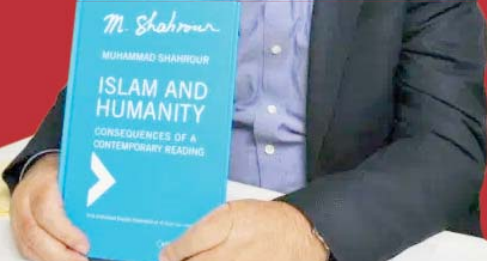
الإثنين 2019/12/23

26 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11567

Monday 23/12/2019

42nd Year, Issue 11567



إيران توبخ أحزابها في العراق بعد تلاشي شعبيتها

وترى القوى السياسية المرتبطة بإيران، أن أي انتخابات مبكرة، في ظل النخبة الشعبية ضدها، ستخرجها من البرلمان بشكل مذل، لذلك تماطل في تحديد مواعيد دستورية واضحة لإجراءات المرحلة الانتقالية.

وفي حال مرت هذه القوى مرشحها لتشكيل الحكومة المقبلة، فإن مهمته الأساسية في المرحلة المقبلة ستكون حماية الوجود السياسي للأحزاب والمليشيات العراقية الموالية لإيران. وباستثناء القوى المنضوية في تحالف البناء، الذي شكل ليكون خيمة لجميع القوى السياسية المرتبطة بإيران مباشرة، تخشى الكتل الشيعية خسارة الشارع في حال مضت نحو تجاهل التظاهرات ومطالبها.

ويضع رجل الدين الشيعي الذي يحظى بتأييد كبير، مقتدى الصدر، رجلا في ساحات التظاهر، وأخرى في المربع المجاور للمربع الذي تقف فيه القوى الإيرانية، كي يحافظ على شعبيته من جهة ويبقى مؤثرا في الشأن السياسي من جهة ثانية.

وبرغم القطيعة بين الصدر وبعض القوى الرئيسية في التحالف الموالي لطهران، فإن علاقته بالقيادات الإيرانية جيدة، وهو تناقض لا يمكن فهمه إلا في سياق الحالة السياسية العراقية. وإلى جانب الصدر، يبرز تحالف رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الذي بات يوضع علنا ضمن خانة الحلفاء الموالين للولايات المتحدة ضد إيران.

ولأن كل شيء في السياسة العراقية يدور حول إيران، يمثل مستوى الجراة في مواقف العبادي المناهضة لإيران، مقياسا لفهم حقيقة تراجع نفوذ طهران في بغداد.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات مطلع أكتوبر الماضي في بغداد والمحافظات، حافظ العبادي على نفس هجومي ضد السياسات الإيرانية في العراق. وبينما توقع كثيرون أن يتعرض لتصفية سياسية، رفع نفخته المناهضة لإيران عندما ازداد قمع الاحتجاجات من قبل الحكومة، ما تسبب في سقوط قرابة خمسة وعشرين ألف قتيل وجريح طيلة ثلاثة أشهر.

وخلال محاولة الأحزاب الموالية لإيران فرض قصي السهيل، وهو مرشح التحالف بزعامة نوري المالكي لتولي منصب رئيس الوزراء خلفا لعبدالمهدي، اعتبر العبادي هذا الاتجاه خطرا يهدد البلاد وينذر بتصعيد شعبي كبير.

ومنذ 2003، لم يسبق أن تمرد على إيران مشروع سياسي شيعي في العراق خلافتة إسلامية، كما حدث مع العبادي، ما يؤشر إلى التراجع الكبير في الهيمنة الإيرانية المقترضة على الشأن السياسي العراقي.

ويقول مراقبون إن القوى السياسية المناهضة لإيران وحركة الاحتجاجات، تتبادلان التخاذل، برغم أن الشارع لا يثق في الطبقة السياسية برمتها، ولا يفرق كثيرا بين الصدر والمالكي، العدوين اللدودين.

كل عام وأنتم بخير

ترفع إدارة صحيفة "العرب" إلى قرائها في جميع أنحاء العالم أحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول أعيد الميلاد وتود الإعلان أنها ستحتج عن الإصدار يومي الثلاثاء والأربعاء على أن تعاود الإصدار الخميس المقبل.

اليونان تسعى لتشكيل تحالف يتصدى لمشروع أردوغان في ليبيا

أثينا وروما تتحركان لإفشال اتفاقية الحدود البحرية بين أنقرة وطرابلس



اليونان تقف بوجه العبث التركي

على مستويين مكملين ومتوازنين مع بعضهما، أحدهما منع حصول مذكرتي التفاهم على شرعية دولية، والآخر اتخاذ خطوات تثبت أن السراج غير مسؤول عن تصرفاته، ويجب عزله من منصبه. وأعلنت جهات دولية عديدة رفض الاتفاقيتين، باعتبار أنهما يزيدان الأمور تعقيدا في شرق البحر المتوسط، وليبيا، بالتالي تبدو فرص حصولهما على شرعية دولية مشكوكا فيها. وتحرص مصر على أن يكون التصديق للاتفاقيتين جماعيا، من خلال منتدى شرق المتوسط، وتحركات الدول المعنية بالملف الليبي، وتواصل اتصالاتها لنزع الشرعية عنهما. وأعربت واشنطن عن قلقها من تصاعد حدة الصراع في ليبيا، ووصفت مذكرتي التفاهم البحري بـ "الاستفزازية". واعتبر أردوغان الأحد، بأنه يخترق الحظر الدولي لتصدير الأسلحة إلى ليبيا، عندما قال إن بلاده "ستزيد من الدعم العسكري لحكومة الوفاق إذا اقتضت الضرورة وستدرس الخيارات الجوية والبحرية". واعتبر مراقبون أن هذه التصريحات تعكس استئثار أردوغان للضغط التي تستهدف مشاريعه في ليبيا.

إيطاليا، بزيارة لشرق ليبيا في السابع عشر من ديسمبر الحالي، والتقى المشير خليفة حفتر، في خطوة تنطوي على تشكيك في شرعية السراج، الذي كان قريبا من روما، في وقت تجاهلت السلطات الإيطالية طلب حكومة الوفاق تفعيل الاتفاقية الأمنية بين البلدين، الأمر الذي يكشف استئثار روما من الاتفاقية الأمنية بين تركيا وليبيا.

وأعتبر عبدالحليم الجبجان، عضو الهيئة الاستشارية العليا لديوان المحاسبة في ليبيا، في تصريح لـ "العرب" أن زيارة وزير الخارجية اليوناني بعد الإيطالي لبغازي وفي أيام متقاربة، خطوة قوية لنزع الشرعية عن المذكرتين ومن ثم عن حكومة السراج.

ولدى دول البحر المتوسط أسباب وجيهة في اعتراضها على مذكرة التفاهم الخاصة بالحدود البحرية، أبرزها عدم اختصاص المجلس الرئاسي الليبي بعقد الاتفاقيات بالنظر إلى اتفاق الصخيرات المنبثق عنه، وضرورة المرور على البرلمان لاعتمادها.

وتتحرك بعض الدوائر السياسية التي ترى في استمرار حكومة الوفاق، بقيادة فايز السراج، خطرا على ليبيا،

وقال المحلل السياسي الليبي، فيصل بوالريقة في تصريح لـ "العرب" إن جولة نيكوس أت استجابة لمساعي رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح الذي قام بزيارة نظيره اليوناني في أثينا، الأسبوع الماضي، وهي اعتراف بأهمية الدور الذي يلعبه مجلس النواب، والتشكيك في شرعية حكومة فايز السراج، خاصة أن زيارة عقيلة توجت بانتقاد الاتحاد الأوروبي للاتفاقيتين.

وأعتبر راقي المسماري، استاذ القانون الدولي، أن زيارات بعض المسؤولين الأوروبيين لبغازي تأتي في إطار التحالف مع مجلس النواب الليبي وقواته المسلحة، لدفع تركيا بعيدا عن المياه الإقليمية لجنوب المتوسط التي ليس لها الحق في استغلالها.

وأضاف المسماري في تصريح لـ "العرب" أن التفاهم البحري مخالف للقانون الدولي ومجاف للأعراف البحرية، وهذا ما دعا بعض دول المتوسط، مثل إيطاليا واليونان، إلى التحرك نحو "الرجعة"، حيث يقع مقر قيادة القوات المسلحة التي أطلقت عملية عسكرية بهدف تحرير البلاد من المليشيات. وقام لوجي دي مايو، وزير خارجية

بنغازي (ليبيا) - تدفع اليونان باتجاه تشكيل تحالف يتصدى لمشروع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ليبيا الذي يتقاطع مع مصالحها ومصالح عدد من الدول الأوروبية والعربية، عقب توقيع أنقرة وطرابلس لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، إضافة إلى اتفاقية التعاون الأمني والعسكري.

والتقى وزير خارجية اليونان نيكوس دندياس في بنغازي الأحد، عبدالله الثاني رئيس الحكومة الليبية المؤقتة المنبثقة عن البرلمان، بعد جولة خارجية شملت الأردن والسعودية والإمارات في خطوة تهدف إلى الحصول على دعم عربي لمواجهة أنقرة.

كما التقى دندياس القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر وبحثا الأوضاع السياسية وآخر مستجدات الحرب على الإرهاب.

وعقب زيارته لبغازي توجه دندياس إلى مصر في زيارة خاطفة حيث التقى في مطار القاهرة نظيره المصري سامح شكري وبحثا التطورات في ليبيا. وهذه الزيارة الثانية إلى مصر خلال أقل من شهر حيث سبق أن زار القاهرة مطلع ديسمبر الحالي، أي بعد ثلاثة أيام من توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا.

وتهدد الاتفاقية التركية الليبية مصالح مصر واليونان وقبرص في شرق المتوسط، بشكل متفاوت وسبق لهذه الدول أن أعلنت رفضها لها، كما يشكل النفوذ التركي المتعاظم في ليبيا خطرا على مصالح دول الاتحاد الأوروبي بما في ذلك تلك التي عرفت بانحيازها لحكومة الوفاق بإيطاليا.

وكان الاتحاد الأوروبي رفض، الأسبوع الماضي، اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا واعتبرها تنتهك الحقوق السيادية لثلاث دول ولا تمثل لقانون البحار ولا يمكن أن تنتج عنها أي تبعات قانونية للدول الثلاث.

وتصّب زيارة نيكوس إلى القاهرة وبنغازي، في الجهود الجماعية المبذولة لتطويق نفوذ تركيا باللبجاء إلى الوسائل السياسية الشرعية، فالالاتفاقية لم تحصلا على موافقة البرلمان الليبي في طريق، ويمكن لأثينا تطوير التعاون معه لتفريغها من مضامينها العملية.

عودة وزارة الإعلام في مصر نهاية للسيطرة الأمنية

مطالبها، فوجود حقبة للإعلام لن يلغي دور الأجهزة الأمنية في هذا الفضاء، غير أنه يمكن أن "نقننها" لتصبح أقل سفورا، لأن هيكلا نفسه بحكم خبرته المهنية والسياسية والعسكرية سيحجب هذا الغرض بسلاسة، ويقدم وصفا ربما تريخ الجميع.

وأكدت مصادر برلمانية لـ "العرب" أن عودة وزارة الإعلام ارتبطت بصراعات دارت بين الهيئات الإعلامية الثلاث، وسوف يكون دور أسامة هيكلا التوفيق بينها إلى حين، ووضع سياسة إعلامية للدولة بدلا من العشوائية التي أصبحت تسيطر على المشهد العام. ورأى محمد المرسي استاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن أي تحرك لإعادة الإعلام المصري لتأثيره ومكانته دون استراتيجيتها متكاملة تحدد سياسته لا قيمة له، ولا بدليل عن هامش كبير من الحرية، كي لا يكون وجود وزير للإعلام مقدمة للمزيد من السيطرة وليس العكس.

هيكلا عمل محررا عسكريا لفترة طويلة خلال عمله بصحيفة الوفد الحزبية، وفي مصر يبدو الصحافي العسكري لصيقا بالمؤسسة الأمنية، وتنتقل إلى صاحبه الكثير من خصال المنخرطين في الجيش، من صرامة وانضباط وعدم قدرة على استيعاب الاختلاف مع الآخر، وهي من الصفات البغيضة في الإعلام. وتقلل عودة حقبة الإعلام من الدور الهامشي الذي قامت به كيانات وهمية، مثل المجلس الأعلى للإعلام، وهيئة الصحافة، وهيئة الإعلام، والمرجع الغاؤها بالتبعية أو فقدان دورها، والأجسام الثلاثة لم تترك بصمة إيجابية، لأن قدرتها على الحركة السياسية كانت محدودة، أو مكبلة بقيود معينة، حرمتها من القيام بما يتناسب مع أجواء الحرية التي يحتاجها الإعلام ويتنفس بها.

وقد يتحرر الوزير الجديد من هذه الإشكالية ظاهريا، لكن في المنتج النهائي لن يكون غافلا عنها أو عن

مصادقيته، ومنح الفرصة بعد الأخرى لخصوم القاهرة للذيل من أي خطوات إيجابية، وبدت واجهة النظام مكتشوفة وبائسة أحيانا، لأن من أمسكوا دفة الإعلام تعاملوا معه كما يتعاملون مع المتهمين في قضايا أمنية، وبدت اليد مرتعشة عند ملامسة كل قضية سياسية، حتى لو كانت ليست ذات أهمية. ولقي وجود أسامة هيكلا على رأس حقبة الإعلام، ارتياحا لدى البعض، فهو صحافي أصلا، ووزير إعلام سابق، ولديه خبرة تؤهله للتعامل بمرونة مع أوجاع الإعلام والعاملين فيه.

ولا يقول هؤلاء على حدوث نقلة نوعية قريبا، فأسامة



محمد المرسي أي تحرك لإعادة الإعلام لتأثيره لا قيمة له من دون هامش من الحرية

القاهرة - ترجمت عودة وزارة الإعلام في التعديل الوزاري الجديد الذي أجراه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الاستياء من الدور السلبي للجهات التي أدارت الإعلام الفترة الماضية، ما انعكس على تناول الكثير من القضايا الحيوية. وأجرى السيسي تعديلا وزاريا الأحد، لم يقق الكثير من المتابعين عند تفاصيله، لكنهم أعنوا النظر في عودة حقبة الإعلام برئاسة أسامة هيكلا، والتي غابت عن التشكيلات الوزارية خلال الأعوام الخمسة الماضية.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن عودة هيكلا مرة أخرى على رأس هذه الوزارة، لا ترمي إلى إحداث تغيير جوهري في مسيرة الإعلام لبيد أكثر انفتاحا، بل يعني فشل المنظومة الأمنية التي أشرقت على إدارة الملف، والحد من الخسائر السياسية. وذاق الإعلام المصري الأمرين من سيطرة الصوت الواحد، وفقدان

البرلمان الأردني يناقش إلغاء اتفاق الغاز مع إسرائيل

عمان – طالب رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة الأحد بإعطاء "صفة الاستعجال" لمذكرة نيابية تطالب الحكومة بإلغاء اتفاق أبرم مع إسرائيل لتزويد الأردن بالغاز، بداية من عام 2020 ولمدة 15 عاما بقيمة 10 مليارات دولار. وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) التي أوردت النبا فإن "رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة دعا خلال جلسة لمجلس النواب للجنة القانونية النيابية إلى منح صفة الاستعجال لمقترح نيابي بقانون يمنع استيراد الغاز من إسرائيل، تم تقديمه عبر مذكرة نيابية وقع عليها 58 نائبا" من أعضاء المجلس البالغ عددهم 130 نائبا.

وهذه ليست المرة الأولى التي يطالب فيها أعضاء في مجلس النواب بإلغاء اتفاقية الغاز مع إسرائيل، ففي 26 مارس طالب مجلس النواب الحكومة بإلغاء الاتفاقية.

وفي 16 سبتمبر أكدت المحكمة الدستورية أن اتفاقية الغاز التي أبرمتها شركة الكهرباء الوطنية مع إسرائيل "لا تتطلب موافقة مجلس الأمة" بشقيه مجلس النواب ومجلس الأعيان. وفي 26 سبتمبر 2016 وقعت شركة الكهرباء الوطنية الأردنية (وهي شركة مملوكة بالكامل للحكومة الأردنية) اتفاقا قيمته 10 مليارات دولار مع شركة نوبل إنبرجي لتوريد الغاز من حقل ليفيathan البحري بداية من عام 2020 ولمدة 15 عاما.

وتحدثت صحيفة هارتس الإسرائيلية في وقت سابق عن تفاصيل مثيرة وردت في اتفاق الغاز بين الأردن وإسرائيل، والذي يواجه معارضة أردنية كبيرة تطالب بإلغائه. وقبل أشهر من ضخ الغاز الإسرائيلي إلى شركة الكهرباء الأردنية، كشفت الصحيفة في تقرير أعده الصحافي عيران أزران، عن "تفاصيل جديدة تتعلق بسعر الغاز في الصفقة".

وبحسب هارتس، يدور الحديث عن "تكلفة مرتفعة نسبيا" لأن شركة خطوط الغاز الإسرائيلية، نشئت أنبوبا خاصا للتصدير، وهذا يعني بحسب مزاعم الصحيفة أن "تكلفة الشراء الفعلية هي أقل من الأسعار المحددة في الاتفاق". وبحسب ما و رد في الاتفاق، فإن "الحكومة الأميركية منحت الحكومة الأردنية ضمانات لدفع التزامات الشركة الأردنية، كما منحت نوبل إنبرجي ضمانات لتفكيك الاتفاق، وفي حال تعثرت الشركة الأردنية في الدفع أو تنفيذ اتفاق شراء الغاز، ستحول واشنطن جزءا من أموال المساعدة الأميركية للأردن إلى إسرائيل".

حسان دياب يستكشف فرص شق صفوف مناوئيه

الحراك الشعبي ينفي أي اتصال برئيس الحكومة اللبنانية المكلف



الحراك متماسك

الحكومة يمثل تحدياً لكافة التيارات السياسية المناوئة لحزب الله، وتحديا للحراك الشعبي المندلع منذ شهرين. كما أنه يمثل تحديا للمجتمع الدولي الذي وصفته وسائل إعلام غربية، لاسيما في باريس ولندن وواشنطن، بأنه مرشح حزب الله، وبالتالي لن يخوض الحريري المعركة وحده.

وقالت بعض المعلومات إنه بغض النظر عن حسابات الحريري التي تبرر اعتذاره وتفسر موقفه غير العدائي من دياب، فإن تحركا داخل الطائفة السنية يجري وقد يظهر تحت رعاية دار الفتوى للاعتراض على حالة التطاول على حقوق الطائفة التي يؤمنها الدستور في لبنان، كما حالة الاستهتار بدور السنة التاريخي في البلد.

ويصر المحتجون على تشكيل حكومة تكنوقراط قادرة على معالجة الوضعين السياسي والاقتصادي، في بلد يعاني أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990. كما يطالبون باستعادة الأموال المنهوبة ورحيل ومحاسبة بقية مكونات الطبقة الحاكمة، التي يتهمونها بالفساد والافتقار إلى الكفاءة.

بتوزيع صور من لقاء جمع حسان دياب بمجموعة من الأشخاص تردد أنها تنتمي إلى المتنفضين. وكان الالفت أمس أن بطريك الموارنة بشارة الراعي حض جميع القوى على التعاون مع رئيس الحكومة المكلف.

وأبلغت كتلة المستقبل البرلمانية (19 نائبا من 128)، بزعامة الحريري، دياب بأنها "لن تشارك بالحكومة، ولن تعرقل تشكيلها"، بحسب ما صرح به النائب عن الكتلة، سمير الجسر، السبت.

واعترف الحريري مرتين عن عدم ترشحه لتشكيل الحكومة، في ظل إصراره على تأليف حكومة تكنوقراط، تلبية لمطلب المحتجين، بينما ترغب قوى دعوات متكررة من الحريري، زعيم تيار المستقبل، في إقناع أنصاره بعدم الاحتجاج وقطع الطرقات. وفيما توافد الآلاف من المحتجين إلى ساحة الشهداء في قلب بيروت مساء أمس بدا أن هناك توجّهين في صفوف المتنفضين، أحدهما يدعو إلى منح رئيس الحكومة المكلف فرصة ليشكل الحكومة وي طرح برنامجا محددا، في حين أصرت الغالبية على رفضه. ونددت

التطور التكنولوجي في الثورة الرقمية، وأنه لم يطلب شيئا لنفسه.

و حين سئل عمن يمثل وهو وجه غير معروف لدى الإعلاميين في بيروت؛ أجاب بأن له تجربته في مؤسسات إعلامية كبرى.

وتفيد أوساط بأن محمد نون أقام سنوات في طهران حيث عمل مراسلا لصحيفة "الحياة" التي كانت تصدر في لندن، ثم عاد إلى لبنان للعمل لدى "بي. بي. سي".

ويواصل أنصار رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية سعد الحريري، احتجاجاتهم رفضا لتكليف حسان دياب بتشكيل الحكومة المقبلة، فيما لم تفلح دعوات متكررة من الحريري، زعيم تيار المستقبل، في إقناع أنصاره بعدم الاحتجاج وقطع الطرقات.

وفيما توافد الآلاف من المحتجين إلى ساحة الشهداء في قلب بيروت مساء أمس بدا أن هناك توجّهين في صفوف المتنفضين، أحدهما يدعو إلى منح رئيس الحكومة المكلف فرصة ليشكل الحكومة وي طرح برنامجا محددا، في حين أصرت الغالبية على رفضه. ونددت

فيما زادت الشكوك حول الصيغة التي ستحفظ للحزب وحليفته حركة أمل والتيار الوطني الحر نفوذا مباشرا في حكومة أعلن دياب أنه سيجصرص على إشراك الحراك الشعبي فيها وأنها ستكون لكل اللبنانيين. لكن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وصفها بأنها حكومة "الفرسان الثلاثة"، في إشارة إلى حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر.

وسارع الحراك الشعبي الأحد إلى إصدار بيان ينفي وجود تفاهم لبده حوار مع رئيس الحكومة المكلف، بعدما ترددت أنباء صباحا عن توجه وفد من الحراك إلى منزل دياب. وفي وقت لاحق نقلت قناة "أم.تي.في" عن محمد نون، الذي وصف نفسه بأنه يرأس البنك الإسلامي اللبناني، قوله لدى مغادرته منزل دياب إنه كان في مرحلة أولى ضمن مجموعة مع الحراك في الشارع ثم انسحبت لدى تعرض الجيش اللبناني لاعتداءات. وأضاف أنه جاء للقاء رئيس الحكومة المكلف بوصفه مستقلا، داعيا الجميع إلى تلقف دعوة دياب إلى الحوار. وذكر أنه قدّم إلى الأخير ملفا عن

يسعى حسان دياب، رئيس الحكومة اللبنانية المكلف المدعوم من حزب الله والمرفوض من المكون السني، إلى استمالة شق من المتظاهرين لضرب وحدة الحراك الشعبي عبر الإيهام بوجود مفاوضات مع قادة الاحتجاجات لتجاوز مأزق التشكيل الحكومي، فيما يواصل أنصار رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري رفضهم تكليف حسان دياب على الرغم من دعوة رئيس تيار المستقبل أنصاره إلى ضبط النفس وإيقاف التظاهر.

بيروت – فيما كان متوقعا أن تشهد بيروت الأحد تظاهرة ضخمة سميت مليونية رفضا لتكليف حسان دياب بتشكيل الحكومة، ظهرت بوادر محاولات جديدة لشق الشارع وصفوف الحراك الشعبي الذي أصدر بيانا يتبرأ فيه من أي مجموعة تتلقى رئيس الحكومة المكلف.

وبدا واضحا أن تفتيت الانتفاضة هو الرهان الأول في هذه المرحلة، علما أن الغضب لم يتبدد بعد مما اعتبرته قوى عديدة خرقا للميثاقية بتكليف دياب الذي لم يسمه سوى خمسة نواب سنة خلال الاستشارات التي أجراها الرئيس ميشال عون قبل إصداره بيان التكليف. ودعا وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى تشكيل حكومة تضم وزراء غير سياسيين. وكان لافتا أن كتلة حزب الله النيابية تمسكت بان يكون "الحس الوطني" معيارا لاختيار الوزراء، مشددة على أن أبرز مهام الحكومة يجب أن تكون "الحفاظ على انتصارات اللبنانيين ضد إسرائيل".



وتساعلت أوساط عما إذا كانت هذه إشارة إلى تمسك الحزب بصيغة "الشعب والجيش والمقاومة" التي أدرجت في بيانات وزارية لحكومات سابقة، من أجل استرضاء الحزب المتهم الآن بالوقوف وراء اختيار دياب وقطع الطريق على عودة سعد الحريري إلى ترؤس حكومة اختصاصيين.

وشدد باسيل على أن هذه "ليست حكومة حزب الله وترفض إبعاد أي أحد عنها كما ترفض أن يبعدنا أحد"،

تأجيل حسم نقاط الخلاف على سد النهضة

محمود زكي

القاهرة – اختتمت في العاصمة السودانية الخرطوم، الأحد، الجولة الثالثة من مفاوضات سد النهضة، بحضور وزراء الري في كل من مصر والسودان وإثيوبيا، ومشاركة مراقبين من وزارة الخزانة الأميركية والبنك الدولي، دون تحقيق تقدم ملموس. وتعددت مسالة الوصول إلى اتفاق شامل ينهي أزمة ملء وتشغيل سد النهضة، وبات أمام مفاوضي الدول الثلاث جدول زمني ضيق للوصول إلى حل، فلم تتبق سوى أيام معدودات من المهلة الزمنية المحددة قبل عرض النتائج النهائية على واشنطن والبنك الدولي في 13 يناير المقبل.

وقال وزير الري المصري، محمد عبدالعاطي، "إن الوقت ثمين ويجب بدء المناقشات المباشرة لإحراز تقدم حقيقي، وعلى الرغم من وجود خلافات كبيرة بيننا بشأن قواعد ملء سد النهضة، اعتقد أننا يمكن أن نحقق انفراجة"، مؤكدا أن القاهرة "كانت تفكر في الملاحظات والمخاوف التي عبرت عنها إثيوبيا، ونحن على استعداد لإعادة النظر في جوانب معينة من موقفنا لمعالجة هذه المخاوف، وهذا يدل على مرونة مصر والتزامها بالعمل مع إخواننا وشركائنا في إثيوبيا لتمكينهم من تحقيق أهدافهم التنموية".

وكشفت مصادر في وزارة الري المصرية لـ"العرب" أن عدم الإعلان عن

نتائج كاملة للمفاوضات الثلاثة السابقة لا يعني الفشل، ولا يعكس وجود جانب إيجابي أو سلبي لسير التفاوض. وأوضح أن هناك اتفاقا ضمنيا بين البلدان الثلاثة منذ انطلاق الاجتماعات منتصف نوفمبر الماضي، على عدم التسرع في الإعلان عن النتائج أو إطلاق تصريحات فردية، والاكتماف ببيانات مشتركة ومنضبطة للحفاظ على تماسك المفاوضات وعدم التأثير عليها.

ويبدو الاتجاه نحو الوصول إلى اتفاق صعبا، لأن الخلافات بين مصر وإثيوبيا في مفاوضات سد النهضة تدور حول نقطتين رئيسيتين، الأولى سنوات الملء والتشغيل، حيث تطالب



ملف متشعب

مصر بمراعاة حالة الفيضان في النيل الأزرق وبالتالي تحديد سنوات الملء، حسب حالة الفيضان، مع تخصيص 40 مليار متر مكعب من المياه سنويا طيلة سنوات الملء، فيما ترفض إثيوبيا ذلك. أما النقطة الثانية فتتمثل في طلب القاهرة الحفاظ على منسوب المياه ببحيرة ناصر عند 165 مترا لضمان تشغيل السد العالي وتوليد الكهرباء، وتلبية احتياجاتها المائية في سنوات الجفاف، فضلا عن التنسيق في إدارة سد النهضة والسد العالي، طبقا لألية إدارة السدود على الأنهار المشتركة، وهو ما ترفضه إثيوبيا أيضا. وعلى الرغم من وجود التاريخ ضمن خطة

وقال ناشطون سياسيون، إن الاجتماعات بشكلها الحالي تهدر حقوق إثيوبيا المائية وترغمها على تعطيل أعمال التنمية..

واعترف مراقبون أن موافقة صندوق النقد الدولي أول المؤشرات على مكاسب أدبيس أبايا من سلسلة اتفاق واشطن في نوفمبر، والتي فتحت الباب أمام تسوية الكثير من القضايا المحلية الموازية، في مقابل إنهاء أزمة سد النهضة التي استمرت قرابة تسعة أعوام.

وأكدت مديرة البرنامج الأفريقي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أمانى الطويل، أن هناك تعتيا مقصودا على كواليس المفاوضات الفنية، "ولغة البيان المشترك في واشنطن والخرطوم اتسمت بالدبلوماسية أكثر من كونها حاسمة في النتائج، وهذا لا يعني أن الأمور سيئة، لأن الجميع يبدو هذه المرة راغبا في الوصول إلى حل".

وتوقعت في تصريح لـ"العرب" أن تطالب إثيوبيا أو الدول الثلاث معا، بمهلة جديدة وقصيرة بعد يناير المقبل لحسم النقاط الخلافية لأن الغاية في النهاية حل المشكلة بين الدول المعنية بدلا من إدخال أطراف من الخارج

تعديل حكومي في مصر يكرس ملف الاقتصاد أولوية قصوى

أو مع مؤسسات وحكومات، ما تطلب انتقال ملف الاستثمار إلى رئيس الحكومة شخصيا، لأنه بحاجة إلى حسابات دقيقة وقرارات سريعة. ويرى البعض من المراقبين أن التغيير الوزاري يكرس تعامل السيسي مع الاقتصاد كأولوية سياسية ويحتاج إلى المزيد من الإصلاحات، لكن تلك النظرة قد لا تلقى قبولا لدى الشارع الذي يعنيه في المقام الأول خفض الأعباء المعيشية وتحسين جودة وسعر الخدمات المقدمة للمواطنين. ونظّل نقطة الخلاف الجوهرية بين الحكومة ومعارضيه أنها تعتبر الاقتصاد رمانة الميزان للاستقرار السياسي، وترى أن زيادة معدلات التنمية وتوفير فرص العمل وإنشاء المشروعات الكبرى تسبق أي شيء، في حين ترفض المعارضة هذا المنطق، لأن العناد مع الشارع يشكل خطرا على الاستقرار.

وتعتقد الحكومة أن ضخ رماء جديدة بين عناصرها من الوزراء كل فترة يشعر الناس بأنها تنصت إليهم ولا تمناع في إقصاء المتخاضلين.

دمشق وموسكو تسرّعان فرض الأمر الواقع على أنقرة في إدلب

استثمار في تشتت الجهود التركية بين ملفات إقليمية



قلب تركيا ليس على السوريين ولكن على مصالحها في بلادهم

يفرون من إدلب باتجاه حدود سوريا مع تركيا، بينما قالت وكالة الأناضول التركية، الأحد، إن 25 ألف شخص فروا من إدلب منذ أن أدلى أردوغان بهذه التصريحات وأضاف أنهم وصلوا إلى منطقة قرب الحدود التركية.

وذكرت الوكالة أن نحو 205 آلاف شخص تركوا منازلهم في منطقة إدلب منذ أوائل نوفمبر الماضي بسبب الهجمات الروسية والسورية. وأشارت إلى أن المدنيين الفارين توجهوا إلى مناطق في سوريا سيطرت عليها تركيا في عمليات عسكرية سابقة أو إلى مناطق أخرى من إدلب.

وشنت تركيا ثلاث عمليات عسكرية عبر الحدود في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تعتبرها جماعة إرهابية. وسيطرت أنقرة على مناطق شاسعة من الأرض على الجانب الآخر من الحدود في تلك العمليات وتسعى لإعادة توطين اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم في تلك المناطق.

ولم يمنع تناقض السياسات الروسية والتركية في سوريا، من وجود مصالح مشتركة بين الطرفين هناك أفضت إلى عدة تفاهات قادت لعملية تهدئة في سوريا وحيات لبء مسار من التسويات السياسية، غير أن كل ذلك يبدو اليوم سائرا نحو الإنهيار بفعل تداخل الملفات وتضارب المصالح الروسية التركية.

واسع شنته القوات السورية لأربعة أشهر في إدلب، تتعرض المحافظة منذ أسابيع لقصف تشنه طائرات حربية سورية وروسية. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل 71 عنصرا من القوات السورية و103 من الفصائل الجهادية.

وما يضاعف الخسائر في صفوف المدنيين اعتماد القوات السورية والروسية بشكل كبير على القصف الجوي في المعركة.

استئناف معركة إدلب مظهر للانهيـار التدريجي للتوافقات الروسية التركية حول سوريا نتيجة لتصادم الخلافت بين الطرفين

وعلى الطرف المقابل تعمل أنقرة على توظيف العوامل الإنسانية في محاولة خلق رأي عام دولي مضاد للعملية العسكرية في إدلب والتي يعني حسمها لمصلحة دمشق وموسكو خسارة تركيا لإحدى أهم أوراقها في سوريا.

وكثيرا ما هذ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أوروبا بملف اللاجئين السوريين في مساومته أوروبا على ملفات وقضايا خلافية معها. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، إن 50 ألف شخص

التقدّم السريع للقوات السورية المدعومة من روسيا في إدلب بالشمال السوري هو بمثابة سباق ضد الساعة لفرض الأمر الواقع على تركيا في أهم معقل لحلفاء أنقرة على الأراضي السورية، وهو هدف بصدد التحقق لكن بأثمان إنسانية باهظة حيث أوقعت المعركة التي يُعتمد فيها على القصف الجوي بشكل مكثف خسائر كبيرة في الأرواح وأطلقت موجة نزوح عاتية.

معركة النعمان (سوريا) - واصل

الجيش السوري المدعوم من روسيا تقدمه في إدلب على حساب القوى المدعومة من تركيا، محققا بذلك تقدما في المعركة التي تم استئنافها مؤخرا واعتبرها ملاحظون مؤشرا على الإنهيار التدريجي للتوافقات الروسية التركية حول سوريا نتيجة لتصادم الخلافات بين موسكو وأنقرة بشأن ملفات أخرى على رأسها الملف الليبي.

وتشهد معركة إدلب تطورات سريعة جعلتها أقرب إلى سياق ضد الساعة لفرض الأمر الواقع من قبل دمشق وموسكو على أنقرة التي أصبحت جهودها مشتتة بين سوريا حيث توترت هجمات متواصلة على مواقع تركزت قوات المقاومة المشتركة، والتصعيد الحوثي

دبلوماسيا عبر إرسال سفير إلى طهران، ومحاولة فتح قنوات تواصل مع المجتمع الدولي بهدف كسر حالة العزلة التي تعيشها الجماعة الحوثية منذ اندلاع الحرب في مارس من العام 2015، بأنها مساعي للحلقات الأخيرة لإحراز مكاسب ما قبل نهاية الحرب.

وحسب مصادر مطلعة لـ "العرب" عود وزير الداخلية في الحكومة اليمنية أحمد الميسري إلى محافظة المهرة قادما من سلطنة عمان التي انتقل إليها مؤخرا في إطار عملية نزوح ممنهجة لعدد من قيادات الشريعة الموالية لقطر وسلطنة عمان إلى مسقط وتركيا والشروع في تكوين تحركات سياسية جديدة مناهضة للتحالف العربي ورافضة لاتفاق الرياض. وحزكت الدوحة أوراقها داخل الحكومة الشرعية في أعقاب إنهاء مشاركتها في التحالف العربي، وتساعد الدور السلبي الذي تلعبه قيادات موالية لقطر وجماعة الإخوان في الشرعية بشكل لافت بعد مواجهات عدن في أغسطس الماضي، والتي وفرت الزريعة لعدد من المسؤولين للكشف عن مواقفهم المعادية للتحالف.

وعاود وزير الخارجية اليمني محمد الحزمي تلميحاته الناقدة لاتفاق الرياض من خلال استحضار تفسيرات ملتبسة تسعى للتشكيك في نوايا التحالف العربي بقيادة السعودية التي رعت التوقيع على الاتفاق بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي في الخامس من نوفمبر الماضي. وقال الحزمي، الأحد، إن "اتفاق الرياض لم يأت لتعذية مشاريع تشطيرية"، مضيفا في تصريح نشره حساب وزارة الخارجية اليمنية على تويتر أن "اتفاق الرياض لم يأت لتغيير شكل الدولة، بل للحفاظ عليها وعلى أمنها واستقرارها وسلامة وحدة أراضيها".

جهات بالشرعية اليمنية تدفع اتفاق الرياض نحو مصير اتفاق ستوكهولم

عدن - ربطت مصادر سياسية

يمنية بين تصاعد التصريحات المعادية لاتفاق الرياض والتحالف العربي، وبين الحركات التي يقوم التحالف من خلالها للدفع باتجاه تنفيذ الاتفاق إلى الأمام. ووصفت المصادر التصريحات الجديدة التي أطلقها عدد من المسؤولين اليمنيين والتي هاجموا من خلالها دول التحالف على خلفية اتفاق الرياض، بأنها محاولة لعرقلة تنفيذ الاتفاق في ضوء المعلومات المتوافرة عن حراك نشط تقومده السعودية بصفتها راعية الاتفاق للضغط على الأطراف المعرّلة.

وواصل وزير النقل في الحكومة اليمنية صالح الجبواني في حوار مع قناة الجزيرة القطرية توجيه الاتهامات للتحالف العربي بالانحياز للمجلس الانتقالي الجنوبي والتلويح بخيارات أخرى من بينها "القوة" لحسم الخلاف مع المجلس، ورفض مضامين اتفاق الرياض.

اندفاع الإخوان نحو السيطرة على تعز وتغيير موازين القوى في شبوة وأبين ووادي حضرموت استباقا لأي تسويات قادمة

وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" عود وزير الداخلية في الحكومة اليمنية أحمد الميسري إلى محافظة المهرة قادما من سلطنة عمان التي انتقل إليها مؤخرا في إطار عملية نزوح ممنهجة لعدد من قيادات الشريعة الموالية لقطر وسلطنة عمان إلى مسقط وتركيا والشروع في تكوين تحركات سياسية جديدة مناهضة للتحالف العربي ورافضة لاتفاق الرياض. وحزكت الدوحة أوراقها داخل الحكومة الشرعية في أعقاب إنهاء مشاركتها في التحالف العربي، وتساعد الدور السلبي الذي تلعبه قيادات موالية لقطر وجماعة الإخوان في الشرعية بشكل لافت بعد مواجهات عدن في أغسطس الماضي، والتي وفرت الزريعة لعدد من المسؤولين للكشف عن مواقفهم المعادية للتحالف.

وعاود وزير الخارجية اليمني محمد الحزمي تلميحاته الناقدة لاتفاق الرياض من خلال استحضار تفسيرات ملتبسة تسعى للتشكيك في نوايا التحالف العربي بقيادة السعودية التي رعت التوقيع على الاتفاق بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي في الخامس من نوفمبر الماضي. وقال الحزمي، الأحد، إن "اتفاق الرياض لم يأت لتعذية مشاريع تشطيرية"، مضيفا في تصريح نشره حساب وزارة الخارجية اليمنية على تويتر أن "اتفاق الرياض لم يأت لتغيير شكل الدولة، بل للحفاظ عليها وعلى أمنها واستقرارها وسلامة وحدة أراضيها".

وأعتبر مراقبون أن اندفاع الإخوان نحو إحكام السيطرة على محافظة تعز وتغيير تركيبة القوة الجنوبية في محافظات مثل شبوة وأبين ووادي حضرموت لصالحهم، يندرج في محاولة استباق أي تسويات يتبنّاها المجتمع الدولي في الفترة المقبلة كحصول حوارات غير معلنة تشارك فيها القوى الإقليمية الفاعلة وتستضيفها العاصمة العمانية مسقط والأمانة الأردنية عمان. وفي ذات السياق يفسر مراقبون حالة التصعيد السياسي والعسكري الحوثية، من خلال استماتة الميليشيات الحوثية في تغيير معادلة القوة في الحديدة عبر هجمات متواصلة على مواقع تركزت قوات المقاومة المشتركة، والتصعيد الحوثي دبلوماسيا عبر إرسال سفير إلى طهران، ومحاولة فتح قنوات تواصل مع المجتمع الدولي بهدف كسر حالة العزلة التي تعيشها الجماعة الحوثية منذ اندلاع الحرب في مارس من العام 2015، بأنها مساعي للحلقات الأخيرة لإحراز مكاسب ما قبل نهاية الحرب.

وضوح رؤية المحتجين يقابل ارتباك الطبقة السياسية في العراق

بغداد - لم تمنع موجة الاحتجاجات الشعبية الجارية في العراق، رغم شدتها، الأحزاب السياسية من مواصلة صراعها التقليدي الشرس على السلطة، مدفوعة بالرغبة في حماية مكاسبها من جهة، وبحرص إيران على إبقاء زمام قيادة الدولة العراقية بيد أحزاب وشخصيات يعينها تثق فيها طهران أكثر من غيرها وتأمينها على حراسة نفوذها ومصالحها في العراق.

وقالت الرئاسة العراقية الأحد إنّ التحالف البرلماني الذي يقوده زعيم ميليشيا بدر هادي العامري ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تحت مسمى تحالف البناء، رشّح قصي السهيل وزير التعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال لرئاسة الحكومة المقبلة. وهذا الخيار ليس مرفوضا من قبل الشارع فقط، ولكن أيضا من قبل عدد من القوى والأحزاب المنخرطة في الصراع على السلطة، الأمر الذي يرشح الاحتجاجات الشعبية للتصاعد ويكرّس الارتباك في صفوف الطبقة السياسية. ورغم الضغوط الكبيرة المسلطة في الشارع على الطبقة السياسية لإنجاز

ولم يعر الشارع الغاضب اهتماما بمثل تلك الشكليات القانونية وواصل تظاهراته المطالبة بالتغيير الشامل. وأقدم الآلاف من المتظاهرين على قطع الطرقات وإغلاق الدوائر الحكومية في غالبية مدن جنوب البلاد. وفيما يؤكّد مسؤولون سياسيون أن الجارة إيران صاحبة النفوذ القوي في العراق، تواصل سعيها لتدمير مرشح يخدم مصالحها، أعلن الشارع رفضه التام لمرشحي الأحزاب.

وفوجئ المراقبون بالخلافات حول من يتولّى قيادة الحكومة وهو يتسرّب إلى داخل النواة الصلبة لحلفاء إيران في العراق. وأعلن النائب في البرلمان علي الصجري، الأحد، الانسحاب من تحالف البناء، المقرب من إيران، فيما اتهمه بالخضوع لما سماه "إملاءات خارجية". ويتألف تحالف البناء في الأساس من قوى سياسية شيعية على صلة وثيقة بإيران وعلى رأسها ائتلاف الفتح بقيادة هادي العامري، وائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

وأجبت عملية اختيار رئيس وزراء جديد الجدل بشأن تحديد الكتلة البرلمانية الأكبر المخوّلة ترشيح الشخصية التي ستؤول المنصب. ولجأ رئيس الجمهورية إلى القضاء لتحديد الكتلة الأكبر، وتلقّى، الأحد، جوابا على استفساره من المحكمة الاتحادية العليا، وصف بالغامض.

نقله نوعية في البلاد، غرق السياسيون في جدل عقيم بشأن الجهة الأحق بتسمية رئيس وزراء جديد لخلافة رئيس الحكومة المستقيل عادل عبدالمهيدي، فيما الأحزاب المسكة بزمام السلطة تواصل مناوراتها للالتفاف على المطالب الشعبية وترشيح من يكفل لها مواصلة الهيمنة على الحياة السياسية.



الشارع يعرف جيدا ماذا يريد

ترقب في ليبيا لرد الجيش على ميليشيات مصراتة

طرابلس – تسود حالة ترقب في ليبيا بعد انقضاء المهلة التي منحها الجيش الوطني الليبي لميليشيات مصراتة والتي انتهت ليل الأحد، حيث أمهل الجيش الميليشيات مدة ثلاثة أيام ابتداء من الجمعة إلى غاية الأحد، خيرها فيها بين الانسحاب من العاصمة طرابلس ومدينة سرت أو التعرض لقصف جديد. ويتساءل المراقبون عن الخيارات التي سينتجها الجيش الليبي للرد على تعنت الميليشيات التي تدعم حكومة الوفاق الليبية وتقف وراء تاجيج الصراع في البلد، في الوقت الذي تزيد فيه حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج الأوضاع تعقيدا، بعد استنجاها بتركيا من أجل صد التقدم الميداني للجيش في معركة طرابلس، كما أبرمت اتفاقا عسكريا يعرض السيادة الليبية للانتهاك.

وابدى الجيش الليبي، السبت، رفضه التمدد في المهلة الممنوحة أمام ميليشيات مصراتة، مشيرا إلى أنه "لن يتم تجديدها أو تمديدتها".

وعلى ضوء ذلك يرجح مراقبون أن يرفع الجيش جاهزيته في المدينة ويواصل عملياته الميدانية التي تركز على مواقع عسكرية تستخدم لتخزين الأسلحة والمعدات العسكرية التركية من قبل الميليشيات المسلحة.

ونقلت وسائل إعلامية عن مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي، خالد المحجوب، قوله إن "الجيش سيوجه ضربات قوية لميليشيات مصراتة" في حال لم تلتزم بمهلة الأيام الثلاثة، شديداً على قدرة الجيش الليبي على "صد أي عدوان تركي، وأن قواته البحرية ستنقل المعركة إلى المتوسط".

وسبق أن وجه الجيش الليبي في بيان الجمعة "رسالة جديدة لحكام وعقلاء مصراتة بأن يقدموا مصلحة مدينتهم وأمنها وسلامتها على مصالح المتطرفين الذين يقودونها للدمار والقتل والتطرف والإرهاب".

وحت البيان "الحكام في مصراتة على أن يدعوا أبناءهم الذين يقاتلون في صفوف ميليشيات حكومة الوفاق المزعوم لترك السلاح ومغادرة جبهات القتال في طرابلس وسرت فوراً ودون تأخير".

وتأتي التطورات الميدانية في إطار معركة تحرير قلب طرابلس التي أعلنها قائد الجيش المشير خليفة حفتر الأسبوع الماضي، لتحرير العاصمة التي تسيطر عليها الميليشيات والجماعات الإرهابية.



الجمالي في مأرق

الحكومة وأسماء الوزراء ومن ثم سيجري مناقشة منصبى وزيرى الدفاع والخارجية مع رئيس الجمهورية كما ينص على ذلك الدستور.

والأحزاب المعنية بالائتلاف الحكومي هي حركة النهضة الإسلامية الفائزة بالانتخابات التشريعية وحركة الشعب والتيار الديمقراطي وحزب تحيا تونس. وتحتاج حكومة الجملي إلى تأييد 109 نواب لاعتمادها (50 بالملئة +).

وبحسب ما أدلى به الجملي، فإن نصف الوزراء سيكونون من المستقلين بينما سيتم تعيين النصف الآخر من بين الأسماء التي سيتم ترشيحها من الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي.

واعتبر هؤلاء أنه مجرد اتفاق مبدئي قد يتم نقضه من أي طرف وفي أي لحظة خاصة بعد الاتهامات المتبادلة بين النهضة والتيار الديمقراطي بشأن المسؤولية عن إبطاء ظهور التشكيل الحكومي.

ويلفت هؤلاء إلى الشق النافذ في النهضة، ويقوده راشد الغنوشي ووزير الصحة السابق عماد الحماوي، الذي لا يريد تقديم تنازلات جدية للتيار، وخاصة ما تعلق بمنحه وزارتي العدل والداخلية، ما فجر الخلاف بينهما وحال دون انضمام التيار إلى الحكومة.

وسيعقد الجملي اجتماعا ثانيا مع ممثلي الأحزاب، الاثنين، لتحديد تشكيلة

صمت الرئيس الجزائري في أول نشاط رسمي له يعزز مخاوف المعارضة

الرئيس الخميس الماضي، حيث شدد رئيس حزب العدالة والحرية محمد سعيد على ضرورة إطلاق خطوات عملية لتهدئة الأجواء، من أجل إقناع المعارضين بالانخراط في الدعوة إلى الحوار السياسي.

لا يستبعد أن تضم الحكومة الجديدة التي سيعلم عنها تبون قريبا، أسماء محسوبة على الحراك الشعبي بغية تفكيك موجة الاحتجاجات المستمرة

وما زالت قضية سجناء الرأي تتصدر لائحة المطالب المرفوعة من طرف الشارع المعارض، وتعتبر مؤشرا رئيسيا على أي بوادر لحلحلة الأزمة السياسية، حيث ينتظر أن يمثل الأربعاء القادم الناشط السياسي المعارض ورئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي (غير معتمد) كريم طابو، أمام القضاء للنظر في لائحة التهم الموجهة إليه.

كما مثل، الأحد، الناشط والمعارض فوضيل بومالة أمام قضاء العاصمة، في أجواء من التوتر والترقب، لمعرفة توجهات السلطة الجديدة تجاه الفئة المذكورة، ومدى دخول تعهدات الرئيس عبدالمجيد تبون، حول الحريات السياسية والإعلامية، قيد التنفيذ، أو اعتبارها جزءا من خطاب الاستهلاك الإعلامي، الذي يلجأ إلى استمرار نفس النظام ونفس السياسات.

توجيه رسائل قوية لتيار داخل السلطة كان يدعم المرشح عز الدين ميهوبي، أثناء الحملة الانتخابية.

ومع ذلك تبقى قضية وزير الداخلية تمثل قربانا لتهدئة خواطر الشارع الغاضب، من تصريحات أدلى بها سابقا، ذكر فيها أن "المعارضين للانتخابات الرئاسية هم مثليون وشوان، عملاء وخونة"، وهو ما ألهب غضب المحتجين وزاد في حجم الاحتجاجات التي تزامنت مع الاستحقاق الرئاسي.

وكان الرئيس الجزائري الجديد قد تعهد في عدة تصريحات خلال حملته الانتخابية، بأنه "سيعكف على منح المشعل للشباب، وأن حكومته ستكون مطعنة بوزراء شباب في سن قد يقل حتى عن 30 عاما"، وهو ما قد يفسر تأخر الرجل في الإعلان عن هوية الحكومة الجديدة، التي لا يستبعد أن تضم أسماء محسوبة على الحراك الشعبي، بغية تفكيك موجة الاحتجاجات المستمرة.

ولم تصدر عن تبون خلال تدشينه وتفقد لمعرض الإنتاج الوطني أية رسالة استثنائية أو سياسية، وكل ما صدر عنه تلميحات مقتضبة عن الشأن الاقتصادي للبلاد، حيث شدد على إيلاء الحكومة الجديدة أهمية كبيرة للاقتصاد الرقمي، ودعا إلى فتح جميع المطارات الداخلية وتنظيم رحلتين على الأقل في الأسبوع من أجل تسهيل عملية التنقل وإعطائها المرونة اللازمة، باعتبارها جزءا أساسيا من اقتصاد البلاد.

ولم تتوقف الانشقاقات السياسية للسلطة الجديدة على خلفية عدم تفاعلها السريع مع مطالب التهذئة، خاصة مع استمرار نفس الممارسات منذ تنصيب

لكن في المقابل يبدو أن الرجل يريد أخذ الوقت الكافي في مسألة الحكومة الجديدة، حيث عمد إلى قبول استقالتها وتكليفها بالبقاء في مهامها إلى غاية الإعلان عن طاقم جديد، ولو أنه المح -خلال الاستغناء الفوري عن رئيس الوزراء السابق نورالدين بدوي، واستخلافه بوزير الخارجية صبري بوقادوم كوزير أول بالنيابة، والإعلان عن إنهاء مهام وزير الداخلية صلاح الدين دحمون- إلى

وتنتهي اضطرابات سياسية تقف على عتبة العام من الزمن.

وكان الرئيس الجديد قد باشر عملية ترتيب البيت الداخلي في قصر الماراية، بتعيين اثنين من أعضاء حملته الانتخابية في مناصب هامة بالمؤسسة، ويتعلق الأمر بمدير حملته الانتخابية محمد الأمين مساعيد في منصب الأمين العام لرئاسة الجمهورية، ونورالدين عبادي في منصب مدير الديوان.



تبون أمام تحدي إرضاء الشارع

مفاوضات ربع الساعة الأخير تمهد لحكومة بقيادة النهضة وقلب تونس

التيار والشعب يرفضان رسميا المشاركة في حكومة الجملي

ومحسوبون على ائتلاف الكرامة وكتلتي الإصلاح الوطني، والمستقبل". وبلغت المتابعون إلى أن سيناريو التحالف مع قلب تونس يعد الخطة الأولى المفضلة لدى الحركة لما سيمنحه لها من حزام سياسي قوي، على شاكلة تحالفها السابق مع حزب نداء تونس عقب انتخابات عام 2014.

ولكن جاهزت النهضة برفضها التحالف مع قلب تونس التي تنهمه بالفساد، فقد دفعها انسداد المشاورات مع بقية الأحزاب، خاصة المحسوبة على الثورة، إلى إبرام تفاهات معه سرا، الأمر الذي يمهّد لدخولهما في تحالف في الحكومة الجديدة.

وستسمح مواقف الأحزاب الرفضة للتحالف معها بتبرير خطوة التحالف مع قلب تونس أمام الرأي العام وخاصة أمام ناخبها، ما من شأنه أن يحفظ ماء الوجه لحركة النهضة.

وأكد رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، الأحد، خلال ندوة صحافية للحزب بمقره "أنه في حال توفرت شروطهم فإنهم سيدعمون حكومة الجملي".

وبين أن من بين شروطهم تكوين حكومة دون محاصصة حزبية وتحييد وزارات السيادة والعمل على تكوين حكومة كفاءات وطنية، وفق تعبيره. ولم يصدر على الفور موقف من النهضة بشأن إعلان الحزبين رفضهما المشاركة في الحكومة الجديدة، ومن المرجح أن تعلن عنه في الساعات القليلة القادمة.

وكانت حركة النهضة (54 نائبا من أصل 217 بالبرلمان) قد أعلنت عن توصلها إلى اتفاق مبدئي لتشكيل الحكومة مع حزب التيار الديمقراطي (22 نائبا)، وحركة الشعب (15 نائبا) وحركة تحيا تونس (14 نائبا).

وسبق أن أعلن التيار أنه غير معني نهائيا بتشكيل الحكومة وأنه لن يصوت لصالحها بالبرلمان، ليعود مطلع الأسبوع الماضي إلى طاولة المفاوضات بعد تلقيه عرضا جديدا من النهضة وقبولها شروطه للمشاركة في الحكومة. لكنّ متابعين شككوا في قدرة هذا الاتفاق على الصمود خاصة وأن اقتسامات داخل النهضة تعطل مشاورات تشكيل الحكومة.

يدفع تراجع أحزاب التيار الديمقراطي وحركة الشعب وحركة تحيا تونس عن المشاركة في الحكومة الجديدة، واختيارها الاصطفاف في موقع المعارضة، حركة النهضة المعنية بالمشاورات الحكومية إلى إبرام تحالف مع حزب قلب تونس، ومحاولة استغلال انسداد المشاورات لتروج أنه تحالف اضطراري مع حزب انتقدته جها، غير أنها تدفع بهذا السيناريو منذ البداية سرا، لما سيمنحها من حزام سياسي قوي في المشهد الجديد.

تونس – أعلن حزبا التيار الديمقراطي وحركة الشعب في تونس، الأحد، عدم مشاركتهما في ائتلاف حكومي تجرى مشاورات بشأن تشكيله عقب اجتماع مجلسيهما الوطني، ما قد يدفع رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي إلى الانلجاء إلى ورقة التحالف مع أحزاب وازنة أخرى ويرجح أن يكون في مقدمتها حزب قلب تونس، بهدف الحصول على أغلبية مريحة تتيح له تشكيل فريقه الحكومي في الأجل الدستورية.

وبسر التيار قراره بأن التصور العام للحكومة "لا يرتقي إلى مستوى التحديات المطروحة على البلاد"، وأعلن أنه أبلغ رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي بموقفه.

وقال الحزب إنه سيعمل على أن يكون معارضة نزيهة وجدية ومسؤولة. من جانبه، أعلن حزب حركة الشعب أيضا عن عدم الدخول في ائتلاف حكومي لاعتراضه على منهجية تشكيل الحكومة.



وقال أمين عام الحزب زهير المغزاوي إن "عرض رئيس الحكومة المكلف لا يلبي الحد الأدنى مما طلبته حركة الشعب، وهي بالتالي غير معنية بالدخول في الحكومة".

ويشكل الحزبان معا كتلة موحدة بمعية عدد من المستقلين، وتعد الكتلة الثانية في البرلمان، وهما من بين الأحزاب الأربعة التي التقت برئيس الحكومة المكلف، الجمعة، لاتفاق حول ائتلاف حكومي.

طابر بليدي

الجزائر – قام الرئيس الجزائري الجديد عبدالمجيد تبون، الأحد، بافتتاح معرض للمنتجات المحلية في العاصمة، في أول نشاط رسمي له بعد تنصيبه الخميس الماضي، خلفا لعبدالعزیز بوتفليقة، الذي أطاحت به انتفاضة شعبية قبل أشهر. وينتظر الفاعلون في القطاع الاقتصادي، الرسائل الأولى للرئيس المنتخب حديثا بعد قرابة عام من الركود، بسبب تأثير الاحتجاجات السياسية على الوتيرة الاقتصادية للبلاد.

ويأتي أول نشاط ميداني للرئيس الجديد، وسط لغط شعبي ومخاوف لدى الشارع، من تضارب الخطاب الرسمي مع الممارسات العملية، في ما يتعلق بالحريات وتقليص الهوة مع الحراك الشعبي، وذلك غداة استمرار نفس الممارسات القمعية ضد المتظاهرين والمحتجين على السلطة خلال الأسبوع الأخير.

وفيما أطلق تبون رسائل طمأنة للرأي العام الداخلي وكشف عن تعهدات سياسية، انشأه خطابه الرسمي الأول على هامش حفل التنصيب، استمرت الاعتقالات واحكام السجن في حق الناشطين.

ورغم أن القضاء الجزائري أمر، الأحد، بالإفراج عن الممثل التلفزيوني عبدالقادر جريو، بعدما جرى اعتقاله الجمعة ببلدة تليالت في ولاية (محافظة) وهران غربي الجزائر، إلا أن توقيفه شكل صدمة للشارع الجزائري، وزاد من حجم الشكوك حول توجهات السلطة الجديدة في التعاطي مع الوضع الداخلي.

العقوبات الأميركية لا تثني روسيا عن استكمال «نورد ستريم2»

الولايات المتحدة ترفض انتقادات ألمانيا بشأن تحركاتها لعرقلة شراكتها مع روسيا



الدب الروسي يفتك سوق الطاقة الألمانية والأوروبية

آخر بسبب العقوبات. ويبدو أن واشنطن تعارض هذا المشروع الروسي ليس فقط لأنه يطل مصالحها الاقتصادية بل كذلك يكرس وجهها آخر من أوجه تزايد نفوذ موسكو وهو ما يثير توجس الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية على غرار أوكرانيا.

وقد تخسر كيف على سبيل المثال المركز التقليدي للغاز، قدرا كبيرا من رسوم عبور الغاز لأراضيها في حال إتمام مشروع نورد ستريم2.

ويبدو أن واشنطن وصلت متأخرة في إطار مساعيها لتقويض أي تقارب بين روسيا والأوروبيين بعد اقتراب موسكو من استكمال هذا الأنبوب.

وكانت روسيا تامل في البدء بتشغيل أنبوب الغاز البحري الذي أنجز منه نحو 80 بالمئة، نهاية 2019. ولكن ذلك اصطدم بعدد من الصعوبات في الحصول على تصاريح من الدنمارك. وصرح مسؤولون روس بأنهم يتوقعون أن يبدأ تشغيل الخط في 2020.

من جانب الحكومة السابقة تحت قيادة باراك أوباما، وقال "الهدف كان دائما العمل من أجل تنوع مصادر الطاقة الأوروبية والتأكد من أنه لا يمكن لأي بلد أو مصدر أن يكون له تأثير قوي للغاية على أوروبا من خلال الطاقة".



وأضاف جرينيل أن الحكومة الأميركية سعيدة للغاية بأن "الشركات المشاركة في المشروع أبدت رد فعل حيال العقوبات".

والموضح أن السفير الأميركي يشير من خلال حديثه إلى شركة سويسرية تنقل الأنابيب عبر بحر البلطيق على متن سفن خاصة، كانت قد أعلنت تعليق عملها في خط أنابيب الغاز حتى إشعار

الأوروبيون وهم الألمانيتان فينترشال ويونبير، والإنكليزية - الهولندية شل، والفرنسية إينجي والنمساوية أو.أم. في.

ويعد الغاز الطبيعي الروسي، الذي يتميز بفاعلية التكلفة، أرخص من الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة بحوالي 30 بالمئة، مما يضع الموردين في وضع غير متكافئ.

وهذا هو السبب غير المعلن الذي دفع إدارة ترامب إلى بذل قصارى جهدها لتقويض المشروع، ولكن ذلك لم يمنع حتى الآن روسيا من استكمالها.

وكان أولاف شولتس، نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل ووزير المالية، وصف العقوبات الأميركية بأنها "تدخل خطير في الشؤون الداخلية لألمانيا وأوروبا وسيادتهما الخاصة". ولكن الحكومة الألمانية تعتزم تجنب فرض عقوبات مضادة، وفقا لبياناتها الخاصة. وأكد السفير الأميركي في ألمانيا أن موقف بلاده كان متحلا بالفعل

عزم الرئيس الأميركي دونالد ترامب التوقيع على العقوبات بالتأكيد على أنها امتنانهم لاتخاذ الحكومة الأميركية هذا الإجراء.

ويأتي ذلك في وقت لم تتمكن فيه الجهود المضنية الأميركية المبذولة من إعاقة استكمال المشروع رغم العقوبات الكبيرة التي تم تمريرها في واشنطن أمام الكونغرس ومجلس الشيوخ. ووقع ترامب، الجمعة الماضي، تشريعا يتضمن هذه العقوبات التي سيتم فرضها على الشركات التي تشارك في عمليات مد خط أنابيب نورد ستريم2 الذي يهدف إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية لنقل الغاز مع خط أنابيب نورد ستريم الشمالي إلى ألمانيا. وكانت روسيا قد ردت، الأسبوع الماضي، على

عزم الرئيس الأميركي دونالد ترامب التوقيع على العقوبات بالتأكيد على أنها امتنانهم لاتخاذ الحكومة الأميركية هذا الإجراء.

ويأتي ذلك في وقت لم تتمكن فيه الجهود المضنية الأميركية المبذولة من إعاقة استكمال المشروع رغم العقوبات الكبيرة التي تم تمريرها في واشنطن أمام الكونغرس ومجلس الشيوخ. ووقع ترامب، الجمعة الماضي، تشريعا يتضمن هذه العقوبات التي سيتم فرضها على الشركات التي تشارك في عمليات مد خط أنابيب نورد ستريم2 الذي يهدف إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية لنقل الغاز مع خط أنابيب نورد ستريم الشمالي إلى ألمانيا. وكانت روسيا قد ردت، الأسبوع الماضي، على

احتدم السجال بين الولايات المتحدة من ناحية وروسيا ودول أوروبية منها ألمانيا وفرنسا من ناحية أخرى بسبب اعتزام موسكو استكمال مشروع خط أنابيب نورد ستريم2 وترك ستريم لنقل الغاز وهو ما يثير حفيظة واشنطن التي تخشى تزايد نفوذ روسيا في أوروبا ما دفعها إلى بذل قصارى جهدها لعرقلة هذا المشروع من خلال فرض عقوبات على شركات تعمل فيه لكن ذلك لن يثني روسيا عن المضي قدما في شراكاتها مع الأوروبيين حسب وزير خارجيتها سيرجي لافروف.

في برلين - منذ فترة طويلة نسجم من شركائنا الأوروبيين أنه من المفترض أن تدعمهم الولايات المتحدة في مساعيهم. لذلك يتعلق الأمر في العقوبات بقرار مؤيد لأوروبا تماما".

وقال جرينيل أيضا إن كثيرا من الدبلوماسيين في أوروبا قد أعربوا عن امتنانهم لاتخاذ الحكومة الأميركية هذا الإجراء.

ويأتي ذلك في وقت لم تتمكن فيه الجهود المضنية الأميركية المبذولة من إعاقة استكمال المشروع رغم العقوبات الكبيرة التي تم تمريرها في واشنطن أمام الكونغرس ومجلس الشيوخ.

ووقع ترامب، الجمعة الماضي، تشريعا يتضمن هذه العقوبات التي سيتم فرضها على الشركات التي تشارك في عمليات مد خط أنابيب نورد ستريم2 الذي يهدف إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية لنقل الغاز مع خط أنابيب نورد ستريم الشمالي إلى ألمانيا. وكانت روسيا قد ردت، الأسبوع الماضي، على

في برلين - منذ فترة طويلة نسجم من شركائنا الأوروبيين أنه من المفترض أن تدعمهم الولايات المتحدة في مساعيهم. لذلك يتعلق الأمر في العقوبات بقرار مؤيد لأوروبا تماما".

وقال جرينيل أيضا إن كثيرا من الدبلوماسيين في أوروبا قد أعربوا عن امتنانهم لاتخاذ الحكومة الأميركية هذا الإجراء.

ويأتي ذلك في وقت لم تتمكن فيه الجهود المضنية الأميركية المبذولة من إعاقة استكمال المشروع رغم العقوبات الكبيرة التي تم تمريرها في واشنطن أمام الكونغرس ومجلس الشيوخ.

ووقع ترامب، الجمعة الماضي، تشريعا يتضمن هذه العقوبات التي سيتم فرضها على الشركات التي تشارك في عمليات مد خط أنابيب نورد ستريم2 الذي يهدف إلى مضاعفة الطاقة الاستيعابية لنقل الغاز مع خط أنابيب نورد ستريم الشمالي إلى ألمانيا. وكانت روسيا قد ردت، الأسبوع الماضي، على



أشرف غني على عتبة الفوز بولاية ثانية رئيسا لأفغانستان

نتائج العملية الانتخابية بالكامل. وأضاف "من المهم لكافة الأفغان أن يتذكروا: هذه النتائج أولية. لا تزال هناك عدة خطوات متبقية قبل تأكيد النتائج النهائية للانتخابات لضمان أن يقف الشعب الأفغاني في النتائج".

وكان من المفترض الإعلان عن النتائج الأولية أساسا في 19 أكتوبر لكن تم تأجيلها مرارا بسبب مسائل تقنية وسط اتهامات بالتزوير من عدة مرشحين خصوصا عبدالله.

ووجه مراقبون ومرشحون انتقادات للجنة الانتخابات المستقلة حول طريقة إدارتها للفرز وتجاهلها المتكرر للأجندة الانتخابية.

وأكدت مؤسسة أفغانستان الانتخابية للشفافية، وهي منظمة مستقلة، أن على لجنة الانتخابات المستقلة مشاركة كافة المعلومات حول كيفية توصلها للأرقام النهائية وتقسيم البيانات حسب مراكز الاقتراع. وقالت رئيسة لجنة الانتخابات المستقلة حواء علم نورستاني "إنهينا بامانة وإخلاص ومسؤولية ولاء واجبتا". وتابعت "نحترم كل صوت لأننا نريد للديمقراطية أن تدوم".

وزير النزاع الانتخابي المستمر من الغموض لدى الأفغان الذين يترقبون بقلق بالفعل نتائج المباحثات بين الولايات المتحدة وطالبان.

ورحبت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان التي قدمت دعما للسلطات الانتخابية، بالنتائج الأولية ودعت اللجنة المستقلة إلى الاستماع بعناية لشكاوى المرشحين.

كابول - يقترب الرئيس الحالي أشرف غني من الفوز بولاية رئاسية ثانية، بعد أن أعلن مسؤولون، الأحد، أنه حقق غالبية في الانتخابات الرئاسية، لكن منافسه الرئيسي تواعد بالطنج في النتائج.

وبعد مازق سياسي استمر أشهرها واتهامات بالتزوير في المعركة الانتخابية الصعبة التي جرت في 28 سبتمبر، أعلنت رئيسة لجنة الانتخابات المستقلة فوز غني به 50.64 بالمئة من الأصوات.

وإذا تم تأكيد النتائج، سيكون ذلك كافيا لغني للفوز بولاية ثانية دون الحاجة إلى دورة ثانية بعد حصول منافسه رئيس السلطة التنفيذية عبدالله على 39.52 بالمئة من الأصوات. ويحق للمرشحين تقديم طعن خلال أيام في حين يتوقع إعلان النتائج النهائية خلال بضعة أسابيع على الأرجح.

وفور إعلان النتائج الأولية، أعلن مكتب عبدالله في بيان أنه سيطعن في النتيجة. وقال البيان "نريد أن نوضح مجددا لشعبنا وانصارنا واللجنة الانتخابية وحلفائنا الدوليين أن فريقنا لن يقبل نتيجة هذا الاقتراع المزور إلا إذا تمت تلبية مطالبنا الشرعية".

وخسر عبدالله أمام غني في انتخابات العام 2014 ما دفع الولايات المتحدة إلى التدخل والتوصل إلى حل لتقاسم السلطة بين الغريمين.

ولم يعلق مكتب غني بعد على النتائج بانتظار خطاب بليقيه الرئيس. وقال السفير الأميركي في كابول جون باس إنّه من المهم للغاية إعلان

وكان ترامب قد دفع منذ توجّه البريطانيين نحو دعم المحافظين بزعامة رئيس الوزراء جونسون داعيا آنذاك الأحزاب القريبة منهم على غرار حزب بريكتس الذي يتزعمه نابجل فاراج إلى التكاثر من أجل تنفيذ اتفاق الطلاق بين المملكة والأوروبيين في موعده.

ولكن دعمه لجونسون جعل زعيم المحافظين عرضة للانتقادات من خصومه العماليين الذين حذروا الناخبين من محاولة جونسون وحكومته بيع قطاعي الصحة والتعليم العموميين.

بورييس جونسون متردد في زيارة الولايات المتحدة قبل إتمام خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير المقبل

ودفعت هذه الانتقادات بجونسون إلى الخروج عن صمته ليدعو الرئيس ترامب إلى عدم الخوض في الانتخابات البريطانية خلال قدومه لبريطانيا في ديسمبر الجاري للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي.

وفي الولايات المتحدة يواجه ترامب إجراءات عزل أطلقها الديمقراطيون يبدو أنه يبحث عن التخفيف من وطأتها على مستقبله السياسي وحظوظه في الانتخابات الأميركية المقررة العام المقبل من خلال الترويج لانتصارات دبلوماسية وتجارية من خلال إبرام اتفاق تجاري ضخم في نظر الرئيس الجمهوري مع الحليفة بريطانيا.

وترامب في اتصال هاتفي، الإثنين الماضي، على السعي لإبرام اتفاق تجارة حرة "طموح" بين البلدين روج جونسون له خلال حملته الانتخابية.

وقال ترامب إن بلاده وبريطانيا لديهما الحرية الآن لإبرام اتفاق تجارة "ضخم" جديد بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير ويفضل الزيارة قبل إتمام خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير ويفضل أن يقوم بها بعد تغيير وزاري في فبراير حيث من المتوقع أن يعين مايكل جوف الوزير المسؤول عن استعدادات الخروج من الاتحاد الأوروبي ليصبح مفاوضه التجاري الجديد.

وأوضح التقرير أن ذلك الترتيب سيجتاح له اصطحاب جوف في الزيارة قبل محادثات عن التوصل إلى اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة لما بعد الخروج من التكتل.

ومع تهاوب بريطانيا للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، اتفق جونسون ويرى مراقبون أن ترامب يستهدف من خلال هذه الدعوة أمرين اثنين؛ أولهما تعزيز التقارب بين بلاده والمملكة المتحدة بعد السقوط المدوي الذي أصاب حزب العمال الذي كان صغير الكثير فوزه في الانتخابات واقع العلاقات البريطانية الأميركية، ويستهدف كذلك سحب البساط من تحت الأوروبيين بالتوصل إلى اتفاق تجارة حرة مع لندن.

ويبدو أن التفاؤل الأميركي تضاعف بعد فوز جونسون، الأسبوع الماضي، بأول تصويت على الاتفاق الذي توصلت إليه بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي لإنهاء عضويتها فيه.

وصوت مجلس العموم البريطاني الذي يشكل فيه المحافظون غالبية مريحة على الاتفاق وهو ما يفتح الباب على مصراعيه أمام مغادرة المملكة للتكتل الأوروبي، وبقي الآن أن تتم مناقشة المشروع بالتفصيل بداية من السابع من يناير القادم.

ترامب يستعجل الاتفاق التجاري مع بريطانيا بدعوة جونسون لزيارة واشنطن

لندن - ذكرت تقارير وسائل إعلام بريطانية، الأحد، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب دعا رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لزيارته في البيت الأبيض في العام الجديد في مسعى يبدو للتسريع في الوصول إلى اتفاق تجاري مع لندن.

وقالت صحيفة صندي تايمز إن ترامب وجه الدعوة إلى جونسون عقب فوز رئيس الوزراء بالانتخابات الأخيرة. وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر في مقر رئاسة الوزراء البريطانية في داوونينغ ستريت أن المناقشات الرسمية بشأن الموعد المحدد لزيارة جونسون لم تتم بعد.

وقالت صحيفة صندي تايمز إن ترامب وجه الدعوة إلى جونسون عقب فوز رئيس الوزراء بالانتخابات الأخيرة. وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر في مقر رئاسة الوزراء البريطانية في داوونينغ ستريت أن المناقشات الرسمية بشأن الموعد المحدد لزيارة جونسون لم تتم بعد.



يريد لقاءه قبل الأوروبيين

الانتخابات المبكرة لا ترضي طموحات الشارع العراقي

بغداد - اخفت دعوة مرجعية السيستاني إلى إقامة انتخابات مبكرة الانقسام السياسي بين فريقين، الأول

طالب بإجراء انتخابات مبكرة مصحوبة بإجراءات إصلاحية لقانون الانتخابات ومفوضيته، والثاني كان معارضا بشدة لهذه الخطوة، وفي مقدمة المعارضين كتلة البناء بقيادة هادي العامري، وكان زعيم

كتلة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي أكثر جراءة من زملائه حين اعتبرها مؤامرة أميركية. الانتفاضة الشعبية والضغط الأممي

والدولي دفعا المرجع الديني السيستاني إلى إقترح إجراء انتخابات مبكرة رغم أن كتلا لها وجهات سياسية ترتبط بولائها للولي الفقيه الإيراني لا تعطي أهمية لتوجهيات السيستاني لكنها مرغمة على ذلك.

إن الانتخابات المبكرة وفق وصية السيستاني يجب أن يسبقها تشريع قانون انتخابي منصف ومفوضية مستقلة وفق آلية تسمح بإعادة الثقة في العملية الانتخابية، إلا أن هناك من يرون بأن هذا التوجيه لم يوضح كعادة السيستاني في خطب من يمثله ما إذا كانت الأحزاب الحالية مؤهلة أم لا لمثل هذه المهمة الوطنية وتلبي رغبات المعتصمين والكثير من الإحتجاجات السياسية القائلة بوجوب أن يسبق الانتخابات المبكرة تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة مستقل، وإلا فلن تكون لتلك الانتخابات قدرة على إجراء التغييرات المطلوبة في بنية النظام

السياسي القائم والذي دائما ما تدافع المرجعية للحفاظ عليه من مخاطر الانهيار. عادة ما تلجأ الدول الديمقراطية إلى الانتخابات المبكرة كخيار دستوري للخروج من أزمتان بنويية أو وطنية في الحكم. آخر الأمثلة الانتخابات المبكرة في بريطانيا لمواجهة التزامات الخروج الأمن من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وقبلها أشهر الانتخابات الإسبانية المبكرة بسبب الاختلال في التمثيل البرلماني وعدم توفر الأغلبية بعد سحب أعضاء البرلمان (من كتالونيا) القوميون دعمهم للحكومة الاشتراكية، أو الأزمة العاصفة في الحكومة الإسرائيلية لعدم الوصول إلى أغلبية لتشكيلها مما دفع الكنيست للدعوة إلى انتخابات مبكرة.

بعد سقوط الطبقة السياسية العراقية الحاكمة في مازق سياسي، انطلقت ثورة شبابية عكس في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية مطالبة بالتغيير وفق شروطها المنضمة إقالة حكومة عادل عبدالمهدي وقيام حكومة مؤقتة تتولى مسؤوليات تشريع قانون انتخابي جديد ومفوضية مستقلة توصل إلى خطوة الانتخابات المبكرة. وقد دعمت ممثلة الأمم المتحدة في بغداد هذا المطالب الشعبي رغم تحفظات المعتصمين، على سلوك جنين بالاسخارات المناور في قضية طالب الشعب العراقي. كما دعمت الولايات المتحدة خطوة الانتخابات المبكرة وفق تصريح الناطق باسم البيت الأبيض في نوفمبر الماضي.

إن مطلب الانتخابات المبكرة يتصاعد في مناخ دستوري وسياسي مثير للجدل في ما يتعلق بشروط وضوابط تحقيق هذه الخطوة، وفق مختصين في الدستور، بأن تتم -بعد أن يحل مجلس النواب نفسه بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه- وطلب رئيس مجلس الوزراء وموافقة رئيس الجمهورية- الانتخابات المبكرة خلال سبتين يوما من تاريخ الحل، وهذا يعني أن من يدبر هذه العملية حكومة مؤقتة ورئيس جمهورية مسؤول.

لكن المناخ السياسي السائد يشير إلى استماتة الأحزاب في تشبثها بمواقعها ومناوراتها للمستقبل المقبل في هذا الجو المضطرب. وتوقع رياض بردان، رئيس مفوضية الانتخابات التي حلت أخيرا من قبل البرلمان، استحالة إجراء انتخابات مبكرة في العراق بالسهولة التي يتوقعها البعض بعد أن تم حل المفوضية وكادرها المتدرب لسنوات حسب رأيه، معترفا بالحملة الشديدة التي تعرض لها أعضاء

الحكومة استوعبت الدروس

الحكومة وتطرق إلى حالة السجون التي ظلالحدث عنها من المحظورات لفترة طويلة، ونظم فعاليات محلية وإقليمية ألقت مزيدا من الحجارة في المياه الراكدة، بعد أن اقتصر عمل المجمع المدني على الجمعيات الأهلية التي تديرها شخصيات قريبة من الحكومة.

إعادة هيكلة النظام

توقع سياسيون أن تمضي القاهرة في الإقدام على المزيد من خطواتها البنيوية مدعومة بمؤشرات جيدة في أداء الاقتصاد وارتفاع قيمة الجنية أمام الدولار. وشكل قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بطرح شركات تابعة للجيش المصري في البورصة، أحد روافد التشارك مع المواطنين، بعد أن تعددت شكاوى القطاع الخاص من التدخل الحكومي في مجالات عدة، على رأسها قطاع المقاولات والحديد والصلب والفرو السميكية. وأوضح جهاد عودة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن التقدم الذي حققه الاقتصاد الكلي لم ينعكس بصورة كاملة على الاقتصاد الجزئي، حيث لا يزال الغلاء مستمرا، والاستجابة لمتطلبات المواطنين المعيشية متعثرة، ما جعل الحكومة في لحظة فارقة مستعدة فيها للنخلى تدريجياً عن توغله بشكل كبير في الإنتاج السليعي والخدعي.

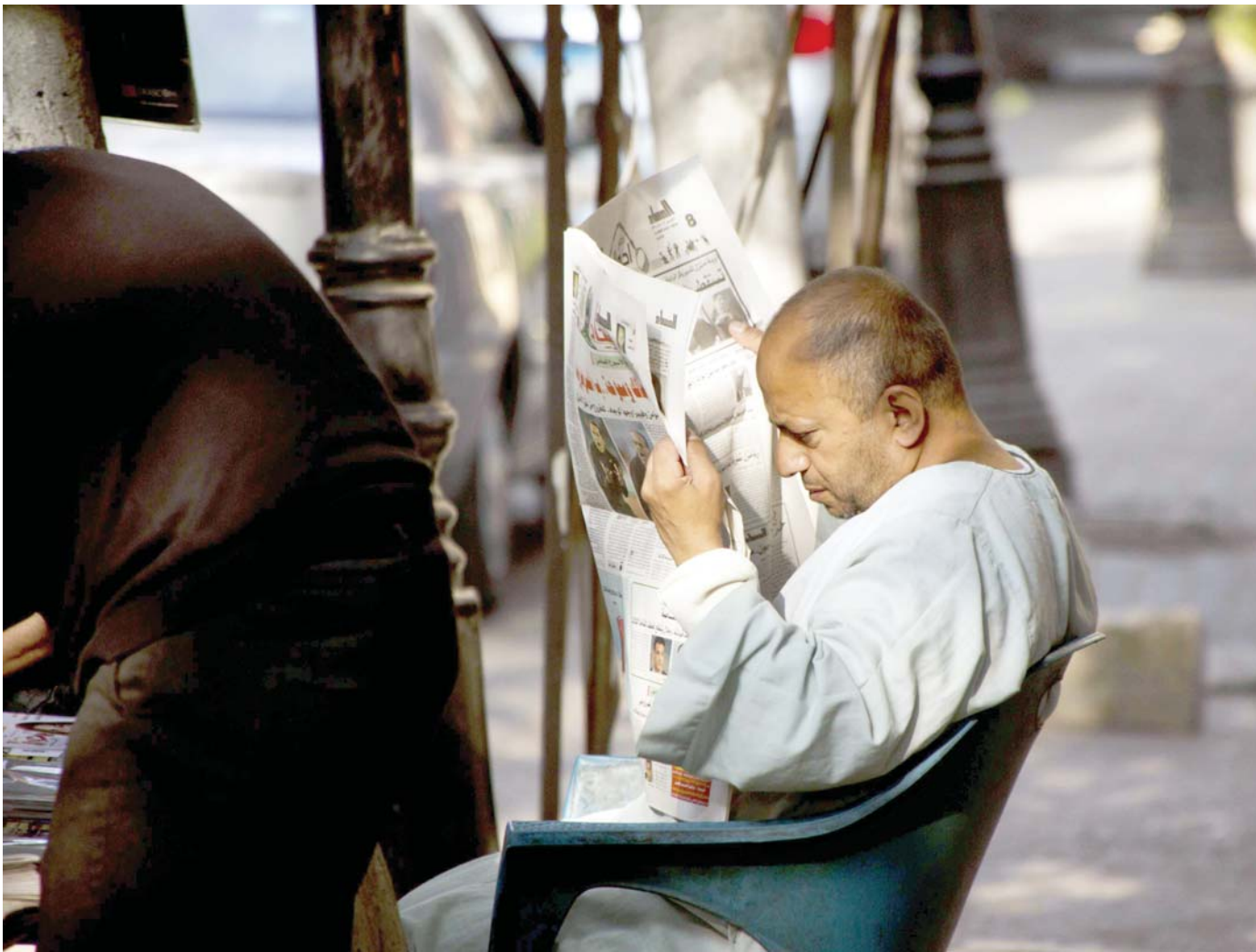
وأضاف لـ"العرب" أن ما يجري في الوقت الحالي محاولة لإعادة هيكلة النظام السياسي برمته والبحث عن منافذ عدة تسمح بحدوث انفراجة على المستوى الداخلي، والربط بين مشروعات الدولة القومية والتهديدات الخارجية من خلال تطوير الفضاء السياسي والإعلامي.

وربط بين نجاح هذه المحاولات ووجود رؤية مستقبيلة للتحلي الكامل عن الحضور الرسمي في المجالات المختلفة، وتنفيذ تلك الخطط على مدى يتراوح بين ثلاث وأربع سنوات، وتكون هناك تصورات لإعادة بناء وعي المواطنين بما يتوكل مع التطورات المتسارعة.

وأكد مراقبون أن الهيمنة على المجال العام لم تكن أبداها ودوافعها الحقيقية معروفة، بحكم سرية عمل الجهات التي طفت على السطح باعتبارها محكمة في كل شيء، والتي فشل الإعلام في تفسير خطواتها، وكان ذلك محل شكوى متكررة من الرئيس عبدالفتاح السيسي، ما رسخ انطبعا أنها رغبة أبدية في الهيمنة وإبعاد الجميع عن المشاركة الفعالة.

هل يتحرر المشهد المصري من هيمنة الخطاب الرسمي

الحكومة تكابد للتخلص من صورة نمطية تؤخذ عليها



تعيش مصر على وقع انفتاح سياسي وإعلامي دفعت إلى تركيزه الحكومة التي بدأت تدريجيا تتخلى عن القبضة الحديدية التي كانت تفرضها في الكثير من المجالات، خاصة في ما يتعلق بالأنشطة السياسية أو الإعلامية. وتثير هذه الخطوة التي استحسنتها الكثير من المتابعين والمثقفين عدة أسئلة حول طبيعتها وخاصة في ما يتعلق بالدوافع التي قد تدفع السلطة إلى توخي سياسات جديدة تحرر المشهد المصري من هيمنة الخطاب الرسمي.



أحمد جمال
صحافي مصري

خاصة على رأسها "العدل جروب"، وشركة "الجابري"، ومجموعة "فنون مصر" للإنتاج الفني والتوزيع، وشركة "ماغنوم"، والمنتج أحمد عبدالعاطي، لتقديم أعمال من المقرر أن يتم عرضها في موسم رمضان المقبل.

وتشكل عودة شركات الإنتاج الخاصة للعمل من جديد استجابة لانتقادات عديدة طالت الفن في الفترة الماضية وتحميل جهات حكومية مسؤولية هذا التدهور نتيجة هيمنتها على الصناعة بما أثر سلبا على مجمل الحركة الثقافية.

وتحاول الحكومة تصحيح الصورة النمطية المأخوذة عنها، وأثرت سلبا على جذب الاستثمارات الأجنبية التي عولت عليها لتحسين الأوضاع الاجتماعية، وأصبح من غير المقبول تصاعد مؤشرات الاقتصاد وتحسن الأوضاع الأمنية من

دون أن يرتبط الأمر بمتنفس سياسي وإعلامي وفني يمنع ترسيخ حالة الانسداد.

وقال حسن سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن "مصر مرت بفترة قاهرة صعبة، وبناء نظام جديد يحتاج إلى قبضة قوية في توقيتات محدّد لضبط الأمور، لأنها تأتي في أعقاب فوضى عارمة، وتلك القبضة تأخذ أشكالا مختلفة لحين تشكيل كيانات قادرة على التفاعل مع الأوضاع الجديدة، وتشعر الدولة في الانسحاب تدريجيا، لكنها تبقى حاضرة لتنظيم العمل وخلق بيئة تتناسب مع تسلسل التغيرات في المشهد السياسي والاجتماعي".

ويرى متابعون أن ما يمكن وصفه بـ "الانسحاب التدريجي"، ولید قراءة لما يدور في المحيط الإقليمي من تطورات شعبية، قد تنتقل شراراتها إلى مصر، إذا ظلت الحكومة منغلقة وقابضة على دفة مناحي الحياة.

ويضيف هؤلاء أن الطريقة التي تدار بها الأوضاع تقلل من فكرة زيادة جرة الانفتاح، ويجري تجهيز المسرح عبر مسكنات سياسية، تمتص بعض الغضب المختوم، وتمنح البعض ثقة في إمكانية توسيع نطاق الانفراج مستقبلا.

وباتت مؤسسات حكومية قانعة بالقواعد التي وضعتها في المجالات التي هيمنت عليها، وبالتالي لا مانع لديها من انفتاح مرسوم على جهات عدة، لأن عودة التعاون والعمل العام من جديد ستكون وفقا للأسس التي أرستها، ما يشكل حصانة ضد ما تطلق عليه "فوضى" المجال العام"، مستفيدة من الدعايات السلبية التي خلفتها حالة السيولة التي تلت ثورة 25 يناير 2011، وتركت انطباع أن المواطنين لا يحسنون استخدام الحرية

وتشكل بعض الحكومات في الظروف المرتبكة يأتي على مراحل متعددة، كي لا تحدث حالة من الجمود والتكلس تؤدي إلى تفجير الأوضاع، وبالتوازي ثمة إدراك لزيادة حجم الوعي المعرفي المحلي الذي يفرض ضرورة تخفيف القبضة دون أن تتأثر بالسلب، كما أن الكتل الشبابية التي يتزايد عددها يملئها طموح حقيقي إلى التغيير ولا بد من الاستجابة له قبل خروجه عن السيطرة.



حسن سلامة

الدولة شرعت في الانسحاب تدريجيا، لكنها تبقى حاضرة



جهاد عودة

ما يحصل هو محاولة لإعادة هيكلة النظام السياسي

وأشار إلى أن استجابة الحكومة المصرية للتغيير، وإن كانت ضعيفة، تبرهن على استعداد للتعامل مع التحولات الخارجية، وبطء الحركة يبدو منطقيا لصعوبة حدوث تغيير إيجابي سريع، لأن النظام الحاكم يخشى تفسير ذلك على أنه في موقف غير صحي. وربط مراقبون بين التحركات الحالية وتوالي الانتقادات الدولية لحالة الحريات العامة في مصر، عقب جلسات التقييم التي جرت في جنيف ضمن المراجعة الدورية لسجل حقوق الإنسان مؤخرا، وشهدت ملاحظات عدة بشأن عمل المنظمات الحقوقية.

وتحرر المجلس القومي لحقوق الإنسان (استشاري حكومي) من بعض القيود، ووجه انتقادات لأذعة إلى

بؤادر انفتاح

بدا واضحا أن الرغبة في التغيير تسير بالتوازي في المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية، وطالت سوق الدراما، حيث أفسحت الحكومة الأجواء أمام حضور طاهر لشخصيات انزوت عن الأنظار منذ سنوات، في محاولة للإيحاء بتحريك الجمود الذي أصاب تلك المجالات، ومن ضمن نتائج خروج مظاهرات معارضة محدودة في شهر سبتمبر الماضي، كان من الممكن أن تتحول إلى كرة تلج مع مرور الأيام.

استوعبت الحكومة الدرس، ومنحت الفرصة لظهور قادة ينتمون إلى أحزاب معارضة في عدة مناسبات مؤخرا، وشاركوا في اجتماعات نظمها حزب "مستقبل وطن"، صاحب الأغلبية في البرلمان والقريب من الحكومة، للتشاور بشأن قوانين الانتخابات، فيما استضافت برامج حوارية شخصيات معروفة بمعارضتها لسياسات النظام الحالي، وبدأت الحركة المدنية المعارضة تمارس نشاطا محسوبا ومحسوسا في أروقعتها الداخلية.

وأبرمت المجموعة المتحدة للخدمات الإعلامية، التي تسيطر على النسبة الأكبر في السوق الإعلامية والدرامية، جملة من التعاقدات مع شركات إنتاج



الصمت الجزائري.. حياد أم تأييد لتمدد تركيا في ليبيا

تفعيل الدور الجزائري لا يعني تغيير المواقف



مواقف غير مفاجئة

ليبيا، يعتبر شيئا خطيرا جدا على الأمن الوطني واستقرار البلاد، وأن بلاده "لن تتدخل لدعم طرف على حساب طرف آخر، لأن هفها جمع المتخاصمين على طاولة حوار لحل مشاكلهم دون تدخل خارجي".

وهو ما يدعم فرضية عدم تفاعل الجزائر مع دعوة رئيس الحكومة فايز السراج، حكومات دول الجوار، لتفعيل الاتفاقيات الأمنية مع ليبيا، والبناء عليها لصد العمليات العسكرية التي يشنها المارشال خليفة حفتر على طرابلس. وخلص المتحدث إلى أن "الصراع الجاري في ليبيا، ودخول أطراف إقليمية عديدة على الخط، لن يحل الأزمة، ولا يوجد طرف بإمكانه حسم المعركة الحربية اليدائية لصالحه، الأمر الذي يحتم الذهاب إلى حوار سياسي دون تدخل خارجي، من أجل بلورة حل توافقي".

بإبعادها عن الحلول المقترحة فيها، بأنه استدراك للأخطاء التي وقع فيها النظام السابق". وأضاف "الجزائر تم إبعادها بسبب غياب رئيس الجمهورية السابق عن الساحة السياسية وتسيير البلد من قبل شقيقه والخارجية بيد وزير غير كفء، واليوم تغيرت الأوضاع في وجود رئيس منتخب وحكومة من الكفاءات تنتظر التشكيل".

وشان مخاطر دخول أطراف بعيدة جغرافيا عن المنطقة، على غرار تركيا، لفت إلى أن المعادلة الجديدة في الجارة الشرقية أضحت رقما صعبا في المشهد الداخلي، ولذلك يتوجب امتلاك دبلوماسية قوية ومديرة أمن خارجي قوية، لأن الجزائر لديها العديد من الأوراق التي نستطيع توظيفها لحل الأزمة الليبية. وشدد على أن "تحييد الجزائر من دائرة حلحلة الأوضاع في

والقضية الليبية التي سُجل فيها تراجع لدور الجزائر، وأعلن أنه سيكون لها دور أكبر، فضلا عن العلاقات الجزائرية المغربية التي يريدها أن تكون بعيدة عن ملف الصحراء".

أما العقيد المتقاعد من الجيش عبد الحميد العربي شريف، فقد اتهم وزير الخارجية الأسبق عبد القادر مساهل، بتغييب الجزائر عما يحصل في ليبيا، وأن عدم تقدير حقيقة الوضع الأمني في الجارة الشرقية أثناء توليه وزارة الخارجية، ساهم بشكل كبير في إخراج الجزائر عن معادلة حل الأزمة فيها.

وفي تلميح إلى تفعيل الدور الجزائري مستقبلا في الأزمة الليبية، ذكر العقيد المتقاعد في تصريح لموقع (سبق براس) المحلي، بأن "خطاب الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون بشأن الأوضاع في ليبيا، والذي جاء فيه بأن الجزائر لن تقبل

التيار الإخواني، فإن الجزائر كانت تعتبر موقفها "محيادا وأنها تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف"، حسب تصريحات عديدة لوزير الخارجية السابق عبد القادر مساهل.

وبقيت الحكومة الجزائرية السابقة، تخفي انزعاجها وتنتظر بعين الريبة لدور قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر خاصة في المناطق المتاخمة للحدود الجزائرية، وعبرت عن ذلك بما كانت تسميه بـ"ضرورة وضع حد لفوضى السلاح في ليبيا بالمقام الأول، ثم التوجه إلى حوار ليبي - ليبي يضم جميع أطراف الصراع"، لكنها لم تفصح عن طبيعة الأطراف المقصودة خاصة ما يتعلق بالمليشيات المسلحة الموالية للحكومة.

وشدنت آنذاك على "ضرورة وقف تدخل القوى الإقليمية في الملف الليبي، والإحجام عن دعم الفصائل الموالية بالمال والسلاح، من أجل السماح لليبيين ببلورة مصالحة داخلية ترعاها وساطات دول الجوار أو هيئات إقليمية أو دولية".

ورغم الانتقاد الصريح للدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة حول دور الجزائر في ليبيا، والعتاب الضمني للرئيس الجديد، حول "تفريط" جزائري في الملف الليبي، فإن الترقب يتوجه إلى طبيعة العودة المنتظرة، إذا كانت ستتم بأوراق ومواقف جديدة، أم ستبقى وفيه للمبادئ التقليدية المتهجسة في الدبلوماسية الجزائرية، على غرار عدم التدخل في الشأن الداخلي للأخرين، وستورية عدم تجاوز الجيش الجزائري لحدوده الإقليمية.

وفي هذا الشأن صرح أستاذ العلوم السياسية عبد الحق بن سعدي، لـ"العرب"، بشكل عام "ليس هناك جديد في السياسة الخارجية للرئيس الجديد، لأنه يمثل نفس السلطة وهو امتداد لها، فلا يمكن ترقب تغيير في المبادئ أو المواقف إزاء القضايا الخارجية لنظام سياسي مستمر ولم يحدث بشانه تغيير أو قطعية".

وأضاف "تكون أكد على مبادئ السياسة الخارجية المعروفة، ولم يقدم جديدا في هذا الشأن، فقد تحدث عن القضية الفلسطينية باعتبارها ثابتا من ثوابت السياسة الخارجية للجزائر، وعن قضية الصحراء المتنازع عليها مع المغرب باعتبارها تتعلق بصفة الاستعمار،

على عكس مواقف الرفض المعلنة من قبل بعض القوى العظمى ومنها روسيا والولايات المتحدة، التزمت دول الجوار الليبي وأهمها الجزائر وتونس الصمت إزاء الاتفاقية الموقعة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وفايز السراج رئيس حكومة الوفاق. ولا يفهم هذا الصمت إن كان تركية للخطوة التركية أم أنه ترقب وحذر أملتتهما قواعد السياسات الخارجية التقليدية خاصة في الجزائر التي تشهد بدورها انتقالا سياسيا أفضى إلى انتخاب عبد المجيد تبون رئيسا للبلاد رغم وجود تسريبات تؤكد وجود انقسام داخل مربع السلطة الجزائرية حول هذه القضية.

بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج، وهو ما يثير التساؤل حول شكل وطبيعة العودة المنتظرة، إذا كانت ستبقى وفيه لمبادئ الدبلوماسية التقليدية، أم تدخل أوراقا أخرى في العودة على الخط.

أفرد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في الخطاب الرسمي الأول الذي ألقاه على هامش مراسيم أداء اليمين الدستورية واستلام المهام من رئيس الدولة المؤقت، حيزا معتبرا للملف الليبي، وللضرورة العودة السريعة لبلاده للمعادلة، في عتاب ضمني للدبلوماسية السابقة وتفريطها في دور الجزائر في أحد أخطر الملفات الشائكة في المنطقة.



ورغم حساسية العلاقات الجزائرية المغربية ودورها في بعث التكتل المغربي، إلا أن الرجل أبدى اهتماما بتطورات الوضع في ليبيا، ولدور دول الجوار في بلورة حل سياسي للأطراف المتصارعة، ولم يفوت الفرصة ليحذر من الأخطار الأمنية والاستراتيجية التي تهدد الجزائر في حدودها الشرقية، خاصة مع تضاربها الجغرافية الوعرة وامتدادها على نحو الف كلم.

وفي ظل اللبس الذي اعتري الدبلوماسية السابقة من طرف بعض الجهات في المنطقة وداخل ليبيا، حول ما تراه انحياز جزائريا لصالح حكومة فايز السراج والفعاليات المحسوبة على



الجزائر - فرض نجاح عبد المجيد تبون في الفوز بالترئاسة الجزائرية العديد من الاستفسارات عن مصير علاقات هذا البلد مع دول الجوار وخاصة في ما يتعلق بالملف الليبي الذي يشهد تطورات متسارعة، خاصة بعد توقيع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج اتفاقية مثيرة للجدل ومهددة لأمن المنطقة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ويقر الرئيس الجديد بأنه سيُدخل تعديلات جذرية على شكل التعاطي الجزائري مع الملف الليبي بحيث يكون مواكبا للتطورات وقاطعا مع السياسات التقليدية. لكن وعلى الرغم من ذلك فإن الخطاب الرسمي للدولة الجزائرية لم يحدّد موقفا واضحا من التدخل التركي في ليبيا.

وبينما يفهم البعض من المتابعين أن الصمت والوقوف عند المنتصف لا يعني الحياد، بل يشي بطريقة ضمنية بأن الجزائر ستواصل دعم حكومة السراج، يرى البعض الآخر أن تبون اختار التعامل بحذر مع هذا الملف. وتشير بعض التسريبات إلى أن الخطوة التركية الخطيرة أحدثت انقسامًا داخل الأجهزة الحاكمة بين رافض وبين متشبث بوجوب مواصلة المراهنة على السراج وداعميه من جماعة الإخوان المسلمين.

والبحر خطاب الرئيس الجزائري الجديد، خلال مراسيم حفل التنصيب، إلى أن الجزائر تسرع الخطى من أجل العودة إلى أداء دورها في الملف الليبي، خاصة بعد الجدل الذي أثارته الاتفاقية الموقعة

عاجلا أو أجلا لن يجد السراج حليفا يلون به

اعتراف أميركي ببطلان اتفاق السراج وأردوغان

كل ذلك لم يردع أردوغان الذي هدد بإغلاق قاعدتي إنجليك وكوريجيك، على الساحل الجنوبي الغربي لتركيا، قرب الحدود مع سوريا.

ويستخدم سلاح الجو الأميركي قاعدة إنجليك في إطار مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وتضم قاعدة كوريجيك محطة رادار كبرى لحلف شمال الأطلسي.

رد الفعل الأميركي على قرار أردوغان كان في حدود الدبلوماسية، حيث طالبت واشنطن من أنقرة تقديم تفسير بشأن التهديد بإغلاق القاعدتين.

جاء الطلب على لسان وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، الذي اعتبر أن تركيا دولة ذات سيادة، وأن "لديها الحق في استقبال أو عدم استقبال قواعد لحلف شمال الأطلسي أو لقوات أجنبية".

ولكن ذلك لم يمنعه من التعبير عن خيبة أمله إزاء الاتجاه الذي تسلكه أنقرة، في ابتعادها عن حلف شمال الأطلسي وتقربها من روسيا.

رغم المسحة الدبلوماسية لتعليق مارك إسبر، يمكن تلمس حجم الانزعاج الأميركي من سياسة أردوغان الداعمة للتشدد والتطرف، والمعادية للمصالح الأميركية في المنطقة.

عاجلا أو أجلا، ستضطر واشنطن إلى اتخاذ إجراء عقابي لمواجهة تحديات أردوغان، عندها لن يجد السراج الذي رفع شعار على وعلى أعدائي، معيدا يلون إليه ليس فقط من بطش الأعداء، بل ومن بطش الأصدقاء أيضا.

مغامرة أردوغان خارج تركيا هي ما يهمنها، وهي الأخطر، حيث نصب نفسه مدافعا عن الإخوان المسلمين، وسخر إمكانات بلاده، مغامرا بعلاقاته مع دول الاتحاد الأوروبي، ومع الولايات المتحدة وحلف الناتو، في دعم المتشددين الإسلاميين.

ورغم تحذيرات واشنطن وتهديدها أنقرة بعقوبات اقتصادية، اتجه أردوغان صوب روسيا لشراء صواريخ من نوع أس-400.



واشنطن ستضطر إلى فرض عقوبات لمواجهة أردوغان، عندها لن يجد السراج مفرا من بطش الأصدقاء قبل الأعداء

وكانت العلاقات بين الدولتين، المضبوطتين في حلف شمال الأطلسي، قد تدهورت في الأشهر الأخيرة على خلفية شن أنقرة هجوما على وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا. وتبنت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي اقتراح قانون يدعمه الحزبان الجمهوري والديمقراطي، يوصي بفرض عقوبات قاسية على تركيا ومسؤوليها، على خلفية صفقة الصواريخ والهجوم على شمال سوريا.

وتركيا مختلف، لأنه يطال أمن حوض البحر المتوسط، وقد يهدد بإشعال المنطقة ويعرضها للخطر.

على العالم أن يأخذ اليوم بجذ التحذيرات الصادرة عن البرلمان الليبي والجيش الليبي، و"يجر" على السراج ويقيّد تصرفاته قبل أن يشعل المنطقة برمتها، خاصة وأن الاتفاقية التي وقعها باطلة قانونيا، كونها تحتاج موافقة أعضاء كل من المجلس الرئاسي والبرلمان، الأمر الذي لم يحدث.

واشنطن، التي التزمت الصمت طويلا، عبرت أخيرا عن انزعاجها من التحركات التركية، وأعربت عن قلقها من الاتفاق الأمني، واعتبرته استفزازيا.

ونقل عن مسؤول أميركي قوله "الآن في ما يتعلق بالحدود البحرية، أنت (أردوغان) تقوم بتقسيم الحدود في اليونان وقبرص.. من وجهة نظر الولايات المتحدة، هذا مثير قلق.. هذا

ليس الوقت المناسب لإثارة المزيد من عدم الاستقرار في البحر المتوسط.. مذكرة التفاهم استقرارية، ومثار للقلق الدولي".

لقد أثبت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، استعداده لارتكاب أية حماقات تبقى في الحكم، شاهد العالم مثالا على ذلك داخل تركيا، وخارجها.

في الداخل التركي، وفي أعقاب محاولة انقلابية عام 2016، أشرف أردوغان بنفسه على حملات "تطهير" في الخدمة المدنية والقضاء والجيش والجامعات، ومنح لنفسه صلاحيات بموجب تعديلات فرضها على البرلمان والحكومة ليصبح الحاكم بأمرة.

والوصاية والانتداب، وقع السراج اتفاقيتين مع تركيا، نتيج الأولى لأنقرة توسيع حدودها البحرية في شرق المتوسط، وهي منطقة تخزن كميات كبيرة من النفط. ورات دول متوسطة عدة، منها مصر واليونان، أن هذه الخطوة "غير قانونية".

أما الاتفاقية الثانية فهي اتفاقية عسكرية، تكتم الطرفان على تفاصيلها. إلا أن هذا لم يمنح تركيا من إعلان استعدادها لإرسال قوات إلى ليبيا دعما للسراج.

ما اقترقه السراج، فعله من قبله حكام ضعفاء مستبدون، باعوا أنفسهم وبلادهم بثمن بخس في سبيل استمرارهم بالحكم. الأمر مع ليبيا



فتح الطريق أمام الوصاية العثمانية في ليبيا



هناك دلائل قوية تشير إلى نوايا تركية لإرسال قوات عسكرية إلى الأراضي الليبية، بتسهيل من ميليشيات مصراتة. ويؤكد المتحدث الرسمي للجيش الوطني الليبي، اللواء أحمد المسماري، الذي كشف عن النوايا التركية، أن الأتراك قد نقلوا فعليا عناصر من "داعش" و"النصرة" إلى داخل الأراضي الليبية.

لن تدخل تركيا ليبيا بتكليف من الأمم المتحدة، ولم يتم انتدابها لتقوم بالمهمة من قبل المجتمع الدولي، ولم تعين وصيا على الليبيين من قبل الدول العظمى.. تركيا هناك يطلب من السراج، الذي أبدى استعدادا للاستعانة بآية جهة للاحتفاظ بالحكم.

المفروض أن فايز السراج رئيس لما يسمى بحكومة الوفاق الوطني، التي ترأسها في أكتوبر عام 2015، والمفروض أيضا أنه مكلف بالدفاع عن مصالح ليبيا ومصالح الليبيين.

ما حصل شيء آخر، سرعان ما اتضح أن السراج رهينة للميليشيات المتطرفة، ياتمر بأوامر أطراف خارجية داعمة للإخوان المسلمين. لذلك لم يتردد في طلب الحماية التركية، عندما أحس أنه لم يعد مرغوبا بوجوده في الحكم. وكان السراج قد بعث، الجمعة، رسائل إلى رؤساء الولايات المتحدة، وبريطانيا، وإيطاليا، والجزائر، وتركيا،

نحو طلي صفحة الميليشيات الإيرانية



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

كشفت السنة 2019 التي تشرف على نهايتها، بداية تراجع سطوة الميليشيات المذهبية التي أنشأتها إيران والتي كانت تعتقد أنها السلاح الأساسي في الترويج لمشروعها التوسعي في المنطقة كلها، خصوصاً حيث هناك وجود عربي، بدءاً بسوريا والعراق وجود عربي، وصولاً إلى اليمن، مروراً في طبيعة الحال بالبحرين وكل بلد عربي قريب أو بعيد.

ما يكشف بداية التراجع يتمثل في تلك الهجمة الشرسة التي تشنها إيران عبر أدواتها المختلفة في العراق ولبنان وسوريا واليمن من أجل تأكيد أن مشروعها لم يتعرض لنكسة حقيقية، وأن ثمة مجالا لاستمراره في المدى الطويل. لا نذكر إيران، التي هي منذ العام 1979 في حال هروب مستمرة إلى خارج حدودها، أن مشروعها عاجز عن أن يوفر نموذجاً ناجحاً في أي مجال من المجالات نظراً إلى أن ليس في استطاعته تقديم أي شيء، لا سياسياً ولا اقتصادياً ولا حضارياً ولا تربوياً ولا اجتماعياً. كل ما يستطيع تقديمه هو البؤس والتخلف ونشر الفقر، فضلاً عن إثارة الغرائز المذهبية في منطقة في غنى عن مثل هذا النوع من الممارسات.

لا تدري إيران أن هناك صفحة طويت، هذه الصفحة هي صفحة ميليشياتها وذلك سواء عاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض أم لم يعد

تبدل إيران كل ما تستطيع كي يبقى العراق على حاله، أي في ظل الوصاية الإيرانية. هذا ما يفسر التهديدات التي وجهها الجنرال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني لشخصيات عراقية تجزأت على الاعتراض على الإملاءات الإيرانية، بمن في ذلك مقتدى الصدر. قبل نفسه في تصرف "المُرشد" علي خامنئي عندما جلس جلسة التلميز المطع في مجلسه في طهران. يبدو أن ذلك ليس كافياً، ما هو مطلوب من مقتدى الصدر أن ينسب أنه عراقي والقبول بأنه مجرد جندي آخر في جيش الولي الفقيه.

ليس ما تقوم به إيران في العراق أو في سوريا أو في لبنان سوى دليل ضعف. إنه نتيجة الفشل في إيجاد نظام اقتصادي فعال قابل للحياة في المدى الطويل. لهذا السبب، نرى حالياً إيران تسعى إلى تأكيد أنها لن تتراجع لا في سوريا ولا في العراق ولا في لبنان ولا في اليمن؟ ففي سوريا، على سبيل المثال، هناك توسع إيراني أكيد وصولاً إلى مشرف حلب، لكن القرار السياسي السوري صار روسياً أكثر مما هو إيراني، في وقت بدأت تطرح فيه أسئلة في موسكو عن جدوى وضع روسيا نفسها في خدمة مشروع إيراني لا مستقبل له. يحصل ذلك في حين أن المطلوب روسياً هو استخدام سوريا ورقة في لعبة التجاذبات بين موسكو وواشنطن التي انسحبت عسكرياً من الشمال السوري من دون أن تتسحب منه.

أين اكتشف المشروع الإيراني؟ الجواب، بكل بساطة أنه اكتشف بعد حصول التغيير الأميركي في عهد دونالد ترامب. هناك للمرة الأولى إدارة تعرف تماماً ما هو النظام الإيراني وتتعاظم معه بطريقة مختلفة. لعل أهم ما يحدث حالياً هو وجود مفاوضات أميركية - إيرانية سريّة مباشرة وغير مباشرة. بعد

كل جولة مفاوضات تلج الإدارة الأميركية إلى دفعة عقوبات جديدة على إيران، أو على أدوات إيرانية في العراق ولبنان. هذا ما يميّز الإدارة الحالية عن الإدارات السابقة، أقله إلى الآن. هناك شروط أميركية لا مفر لإيران من الرضوخ لها. هذه الشروط واضحة ومنطقية. فالمشكلة لم تكن يوماً في الملف النووي الإيراني، كما كان يعتقد ببارك أوباما والمحيطون به. المشكلة في سلوك إيران على الصعيد الإقليمي. هل هي دولة طبيعية أم لا... أم أنها قوة إقليمية تظن أن في استطاعتها لعب دور خارج حدودها، وجعل دول عربية معينة مجرد جرم يدور في فلكها؟ إلى ما قبل فترة قريبة، كان الاعتقاد السائد على الصعيدين الإقليمي والدولي، أن لا مجال لوقف الاندفاع الإيرانية، خصوصاً بعدما سلّمت إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى "الجمهورية الإسلامية" في العام 2003، وبعدما اعتقدت طهران أن في استطاعتها التلاعب بأي إدارة أميركية واستخدامها في خدمة مشروعها. ليس تمرير الإدارة الأميركية لاغتيال رفيق الحريري في شباط - فبراير 2005 وحلول إيران مكان الوصي السوري على لبنان سوى دليل كانت طهران في حاجة إليه كي تترسّخ لديها قناعة بأن في استطاعتها التعاطي مع الإدارات الأميركية المختلفة، واحتواء ردود أفعالها بما يخدم مصالحها.

لا شك أن إيران ستحاول المصود في وجه العقوبات الأميركية التي يبدو أنها أثرت كثيراً عليها وجعلتها تلجأ إلى مزيد من العداية، خصوصاً في العراق ولبنان وداخل إيران نفسها حيث احتاج الأمر إلى ما يزيد على ثلاثمئة قنيل لإخماد الانتفاضة الشعبية الأخيرة، وهي انتفاضة قابلة لأن تتجدد في كل لحظة في غير محافظة إيرانية. يبدو أن الرياح تخدم الإدارة الأميركية في وقت ليس فيه ما يشير إلى أن دونالد ترامب سيخسر انتخابات تشرين الثاني - نوفمبر 2020، وذلك على الرغم من كل الصعوبات الداخلية التي يواجهها في الكونغرس، بما في ذلك سعي الديموقراطيين الذين يسيطرون على مجلس النواب إلى عزله.

لا يزال دونالد ترامب في موقع قويّ إلى إشعار آخر، في وقت هناك رهان إيراني على تغيير في أميركا في خريف 2020. لا تزال إيران تراهن على الديموقراطيين وعلى أنهم سيعودون إلى المرتبة الأولى، أي إلى قناعة فحواها أن الملف النووي الإيراني يختزل كل مشاكل المنطقة وأزماتها، وأنه يكفي التمسك بالاتفاق الموقع صيف العام 2015 كي تنصرف طهران مجدداً إلى هوائيتها المفضلة، أي إلى لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة التي تمارس السلطة في هذا البلد العربي أو ذاك، وتبتز أميركا وأوروبا في الوقت ذاته.

لا تدري إيران أن هناك صفحة طويت. هذه الصفحة هي صفحة ميليشياتها وذلك عاد ترامب إلى البيت الأبيض أم لم يعد. لا يعود طلي الصفحة إلى أن المشروع الإيراني فشل فشلاً ذريعاً لأسباب اقتصادية أوّلاً وأخيراً فحسب، بل يعود أيضاً إلى أن على إيران عاجلاً أم آجلاً الاهتمام بالإيرانيين وليس بتهديد مقتدى الصدر، أو بالإتيان بحسّان دياب ليكون رئيساً لمجلس الوزراء في لبنان...

في كل الأحوال، سيتأكد في السنة 2020 أن المشروع الإيراني لا يمكن إلا أن يتراجع، لا شيء سوى لأنه مشروع مصطنع. من أين ستأتي إيران بتمويل لهذا المشروع في وقت صار لبنان بلداً مفلساً، وفي وقت أصبحت مرفوضة من معظم الشعب العراقي، من الشيعة قبل السنة؟ فما تبين في نهاية المطاف أن سلاح العقوبات الذي في أساسه الدولار ناجح أكثر بكثير من أي ضربة عسكرية توجّه هنا أو هناك أو هناك.

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي

يترأى لكثيرين من المناصرين المخلصين لهذه الثورة، والخائفين عليها من البطش والغدر، ومن الإحباط فالتراجع فالانكسار، كما حدث لانتفاضات سابقة، أن الفرح الغامر الذي أشاعته هذه الثورة يوشك أن يتبدد، ويُعاد العراقيون الصابرون المصابرون، بعد كل الدماء التي سالت، والدموع التي انهمرت، إلى خيمة الولي الفقيه ووكلائه، ليعيشوا فيها زمناً طويلاً قادماً على أمل أن تقوم ثورة أخرى لا أحد يعلم متى وأين وكيف ستعود. ودافعهم إلى هذا الخوف الوطني المشروع هو أن أمد الانتصار قد طال أكثر من المنتظر ومن المحمول والمعتقود. فمنذ الأول من أكتوبر الماضي وحتى اليوم، والثائرون يراوحو مكانهم، دون انتصار حقيقي ملموس، وأحزاب السلطة تتفرج، وتماطل، وتستطيع أن تصير طويلاً، أسابيع أخرى أو شهوراً، على تداعيات استمرار اعتصامات المتنفضين، وعلى قسوة مطالبهم التي تعني في النهاية وضع الرؤوس الكبيرة والصغيرة المسؤولة عن المذابح الجديدة في بغداد والمحافظات الثائرة الأخرى، ويرى هؤلاء المخوفون على الثورة في عجز رئاسة الجمهورية والبرلمان والكتل والأحزاب الحاكمة عن اتخاذ القرار الذي يرضي الثوار من جهة، ولا يضر أصحاب السلطة وقاسم سليمانني، من جهة أخرى، إطالة لأمد الانتظار الذي قد يصيب الثوار باليأس والقنوط وقد يدفع بعضهم إلى ترك مواقعهم في بغداد والمحافظات الثائرة الأخرى، ويؤكدون أن طول الانتظار، مع حالة الشلل الواقع في العراق اليوم، هو موثّ الثورة البطيء.

والحقيقة أن جمود الحال، نفسه، يشكل رداً معاكساً على أصحاب هذا الرأي، وهذا هو الدليل. فالخلافات التي تصف باهل السلطة، وعجزهم عن الخروج من المازق الخائق الحالي بسلام هي انتصار يحقّقه المعتصمون. ففي انتظار التوافق على رئيس وزراء جديد يتخطى أصحاب السلطة، ويهينون جميع القيم والمقاييس الوطنية، ويمرغون هيبة الدولة والحكومة والبرلمان بالتراب، خصوصاً في مزادات الترشيحات المسربة المرفوضة من قبل الثوار. وهذا ما يفقدهم احترام العراقيين الذين لم يخرجوا لنجدة المتظاهرين بعد، ويقنعهم بأن الثوار على حق، وأن أحزاب السلطة أثبتت فشلها وسطحيّتها وفسادها، وبرهنت على أنها لا تصلح لا للدين ولا السياسة. وهذا انتصار آخر يضاف إلى انتصارات الثورة، لا يتكره إلا مكابر أو غافل أو عدو قادم من وراء الحدود. شيء آخر، إن الوطن كله اليوم في حالة لا تسن. فكل ما فيه متوقف ومعطّل

ثورة في العراق، وماذا بعد؟

العراقيون أعطوا الأحزاب الشيعية والسنية والكردية المتحاصصة المتشاركة في الظلم والفساد جميع الفرص لتعديل نفسها وتهذيب سلوكها وإثبات أمانتها ووطنيتها، ثم تبين، بعد كل ذلك الصبر الطويل، أن استمرارها في الحكم مرهونٌ باعوجاجها وبقدرتها على المراوغة والاحتيال

ومشلول، والدماء الزكية تتقاطر كل يوم وكل ساعة في ساحات الاعتصام، كلها، وكوآتم الملتصمين المكلفين باغتيال خيرة شباب الانتفاضة وأكثرهم شجاعة ووطنية وعقلانية وصول وتجوّل.

ومن يتحمل المسؤولية كاملة عن هذه الكوارث والخسائر الوطنية الكبرى هي أحزاب السلطة، وحدها، ومعها النظام الإيراني الذي يملكها ويأمرها بمعادة شعبها. وهذا ما يضاف بغض الشعب العراقي لها ولبن يحميها، وهو عز الطلب، وغاية المراد.

نعم إن الشعب العراقي خسر منذ الأول من أكتوبر الماضي وحتى الأمس أكثر من 500 شهيد وأكثر من 20 ألف جريح، إضافة إلى حالات الاغتيال والاختطاف والاعتقال التي لا أحد يستطيع أن يحصر ضحاياها. ولكن هذه التضحيات الجسيمة أكسبت الثوار احترام الشعوب المحبة للحرية والسلام، وأظهرت النظام القائم على حقيقته، وأقنعت العدو قبل الصديق بجميئته ودوميئته وفساده، الأمر الذي أجم أصحابه، ومنعهم من اقتحام ساحات الثورة بما لديهم من سكاكين وقنابل ورصاص وملصمين. ولجؤوهم إلى الاغتيال والاختطاف تحت جنح الظلام يعني أن سلاحهم أصبح معطلاً، وليس بذئ قيمة، وهذا انتصار آخر يضاف إلى انتصارات شباب الثورة، دون شك.

كما أن المحافظات الشيعية التي كانت، إلى زمن قريب، هي البقرة الحلوب التي تضخ ما تحتاجه الأحزاب الحاكمة من مال ورجال، ها هم حكام إيران ووكلاؤهم يتهمونها، اليوم، بالبعثية والأميركية والصهيونية

والعماللة لدول الخليج، ليجزوا تنكرهم لمطالبها المشروعة، ورفضهم التنازل عن بعض مكاسبهم ومناصبهم ورواتبهم، وإصلاح ما يمكن إصلاحه من قوانين وبرامج وقرارات. وهذا يعني أن جماهير المحافظات الجنوبية، حتى التي لم تنتفض، بعد، ولم تنزل إلى ساحات الاعتصام، لم تعد هي العنق الشعبي الحاضن للنظام

وللاحتلال الإيراني الذي يملك زمامه، بل إنها هي التي تهدد الاحتلال، وتسعى لتحرير نفسها ووطنها من ظلمه وانتهازيته وابتزازته، وقد تكون عامل تفوير فاعل لجماهير الشعب الإيراني في قادم الأيام. وهذا أيضاً هو انتصار آخر أكبر من كل انتصار. ولا ننسى أن أغلب المجندين في الميليشيات هم من أبناء عشائر الجنوب الذين دفعتهم الحاجة والبطالة إلى القبول بالانضمام إليها. والجرائم التي يرتكبها بحق أبناء عشائره قادة ميليشياتهم الذين كشفوا عن حقيقة كونهم إرهابيين وعملاء، ستدفع بكتيرين منهم إلى الخروج منها، والتمرد عليها، لا محالة.

وليس مستبعداً أن تصبح هذه الانتصارات المتلاحقة المترابطة عوامل قوية لتعميق حالة الارتباك بين أصحاب السلطة، ولشق صفوفهم، وإثارة بعضهم على بعض.

ألم يتأكد حديث التهديدات المتعاقبة الحقيقية التي تعرّض، ويتعرّض لها رئيس الجمهورية من أحزاب إيران وميليشياتها؟ وبعد هذا وذالك، ألا يمكن أن تشعل هذا الانتصارات حماس الجماهير الوطنية الشريفة في المناطق الغربية والشمالية من الوطن، وهي المبتلاة بنظم أهل السلطة أكثر من غيرها، فتنتفض كما انتفضت بغداد والناصرة؟

الخلاصة أن العراقيين أعطوا الأحزاب الشيعية والسنية والكردية المتحاصصة المتشاركة في الظلم والفساد جميع الفرص لتعديل نفسها، وتهذيب سلوكها، وإثبات أمانتها ووطنيتها، ثم تبين، بعد كل ذلك الصبر الطويل، أن استمرارها في الحكم مرهونٌ باعوجاجها، وبقدرتها على المراوغة والاحتتيال. ومع إصرار الثوار على البقاء في مواقعهم، وصمودهم، وعقلانيتهم، وصبرهم الجميل ورفضهم الثابت الشجاع لكل مراوغات أهل السلطة ومقترحاتهم الترفيقية الالتفاتية، لم تعد استقالة هذا الرئيس أو ذاك الوزير أو إقالته، هي الحل الذي يشفي غليل أحد. بل أصبح المطلوب شيئاً واحداً لا غير، وهو رحيل النظام بقضه وقضضه، وأي حل آخر غيره لن يعيد شهيدا إلى الحياة، ولن يرجع مخطوفاً ولا سجيناً إلى أهله بسلام، ولن يفتح ثائراً بالعودة إلى منزله خالي الوفاض. فالصمود الصمود، والصبر الصبر، والمسألة المسألة، أيها الثوار، فانتم الغالبون، وأعداء فورتمك المهزومون والمحدورون، ولن يصح غير الصحيح.



موقف مصر لن يتغير من قطر



موقفا حازما من تنظييمات الإسلام السياسي. فالعلاقة مع الدوحة مرتبطة بسلسلة طويلة من الحركات والقضايا المتشعبة. ولذلك من الضروري أن تكون هناك حلول جماعية وليست أحادية. لن يتغير موقف مصر من قطر وهي تدس أنفها في بعض المجالات الحيوية القريبة، ولا بد أن تعلن بوضوح إبراء ذمتها من الكيانات الوهمية التي تصنعها وتسعى إلى تضخيمها عمدا، وترفع يدها تماما عن كل ما يوفر غطاء معنويا للقوى المتشددة، وتوقف تدخلها السافر في الشؤون الداخلية. سوف يظل موقف الرباعي العربي معلقا رقيقة الدوحة حتى تنفذ شروطه، بعد أن كتبت نفسها بقيود صارمة مع محور تركيا وإيران والإخوان، والجماعات المتطرفة التي تنشط في ليبيا والسودان وسوريا، ما يجعل تغيير موقف مصر عملية صعبة المنال.

مصالحة بين القاهرة والدوحة في هذه الأجواء ضرب من الخيال، لأنه ببساطة يهن مصداقية النظام المصري وسط حلفائه؛ السعودية والإمارات والبحرين، ويؤثر سلبا على مسيرته الداخلية في مجال تقويض الإرهاب. أصبحت مكافحة الإرهاب في المنطقة من الشواغل الرئيسية التي تُوَرِّق الدولة المصرية، وتحاول دفع المجتمع الدولي نحو اتخاذ مواقف حاسمة من القوى الراعية له. وأي تقارب إيجابي مع قطر قبل أن تثبت براءتها وتتخلى عن روابطها الوثيقة مع الجماعات المتشددة يرخي بظلال قاتمة على مكانة القاهرة في حرب لن تقبل القسمة على اثنين. يصعب الانفتاح على الدوحة وهي لم تقدم البراهين اللازمة التي تتجاوز في مضمونها مع مطالب الرباعي العربي. ويصعب أكثر أن يقدم النظام المصري على مبادرة إيجابية مع قطر وهو يتخذ

كثيرة. لم يتبدل شيء في أي من الملفات المصرية، فكيف تصفح مصر عن قطر أو حتى تهادنها، وكيف تنسجم معها عند نقطة ما حاليا أو مستقبلا. إذا لم تتم تصفية القضايا الشائكة، وهل يمكن أن يتقبل الشارع المصري تضحياته في مواجهة الإرهاب لأجل عيون قطر؟ يتجاوز الخلاف بين الدولتين الكثير من الحدود المتعارف عليها ويمس مرتكزات جوهرية. فمصر التي خاضت، ولا تزال، معركة حاسمة ضد التيارات المتطرفة وصنفت الإخوان جماعة إرهابية لن تتحاور مع دولة توفر الدعم السخي لهؤلاء وتعتبرهم جزءا من المفردات الحاكمة لخطابها وتصوراتها السياسية. تندرج هذه الحرب ضمن المعادلات الصفرية الشهيرة التي يُنظر فيها إلى مكاسب طرف على أنها خسائر حتمية للطرف الثاني. بالتالي فاي حديث عن

السابقة. ووضع حدا لأقاويل شككت في استمرار تكتاف التحالف الرباعي. والأهم تأكيد أن التغيير الجذري في سياسات قطر مقدمة أساسية للحديث معها عن أي مصالحة تأخذ في حساباتها بأن المعطيات الإقليمية والدولية تسير في مفترق طرق. تشير حصيلة المواقف إلى مجموعة مهمة من الثوابت، في مقدمتها، أن دول الرباعي العربي على قلب رجل واحد، ومصرة على مطالبتها المعلنة ولم تقدم تنازلات خفية في أي لحظة. ولن تتخذ في المرواغات والمناورات القطرية. وهي نقطة تجاه الحيل التي تسلكها الدوحة لإيهاء بأن هناك قواسم مشتركة سرية مع الرياض أو القاهرة.

لن يتغير موقف مصر من قطر وهي تدس أنفها في بعض المجالات الحيوية القريبة، ولا بد أن تعلن بوضوح إبراء ذمتها من الكيانات الوهمية التي تصنعها تحت أعينها وتسعى إلى تضخيمها

قد تكون علاقة مصر بقطر على المستوى الشعبي لم يطرأ عليها تحول ملحوظ منذ بداية الأزمة. فثمة اعتبارات تدفع القاهرة للحفاظ على هذه المسألة، أبرزها قناعة راسخة بأن الحكام يتبدلون ويتغيرون وينقلبون على أبنائهم وتبقى الشعوب حية. وتتعامل مصر من منطلق أنها الدولة العربية الكبرى ويجب ألا تأخذ المواطنين القطريين بجزيرة حكمهم، وأي رسائل إنسانية ليس بالضرورة أن تحمل معاني سياسية. بيت القصيد أن الدوحة لا تزال تمارس دورها في التحريض ضد مصر

الأمراض السياسية التي نخرت أجساد الفلسطينيين. تبدو بوادر الموافقة الأولية للمنظمات والفصائل والأحزاب على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مشجعة وإيجابية حتى الآن، كما تبدو موافقة دول العالم، ما عدا إسرائيل، جاهزة لمعاونة الفلسطينيين على تحمل التبعات والتكاليف وتقديم المساعدة الفنية والمالية وتمكين اللجنة المستقلة للانتخابات من أداء عملها الذي نال تقدير العالم بأداء مشهود بنزاهته وحرفيته. سوف يقع الثقل الحقيقي لإنجاز هذا العمل على أكتاف حركتي فتح وحماس.

عاملان فقط يستطيع أحدهما إفشال إجراء الانتخابات. أولهما إسرائيل؛ ليس سرا أنها غير معنية بأي إجراء يُكسب الوجود الفلسطيني السياسي شرعية أو توحدا أو اعترافا إقليميا ودوليا. كما أنها أسهمت، بشكل أو بآخر، في تحقيق الانقسام لأسباب لا نحتاج إلى تكرار لشرحها.

وبصفة إسرائيل الدولة المحتلة والمهمة بالاستيلاء على الأراضي وبناء المستوطنات عليها، فإنها ترى أن وجود أراض فلسطينية متصلة وموحدة في

الانتخابات تضع الفلسطينيين على محك مفصلي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرئيس عباس، ووصفته بـ"المخيب للأمل" في ترتيبات إجراء الانتخابات، ألم يكن من الأنسب لو دعت حركة حماس إلى اجتماع للفصائل لتقديم اعتراضاتها على ترتيبات الرئيس للانتخابات؟ ليس من أغرب الغرائب ألا يجتمع دوريا ممثلون عن أكبر الفصائل للمداولة الهادئة حول أين يذهب الفلسطينيون وكيف؟ ليس من الغرابة أيضا أن رئيسي أكبر الفصائل اللذين يسافران إلى دول مجاورة وغير مجاورة، يعجزان أو لا يرغبان في لقاء بجمعهما؟ ولذلك كيف يمكن توقع حدوث تعاون في حكومة مشتركة قائمة؟

دعوة إسماعيل هنية للمشاركة في المؤتمر الإسلامي في كوالالمبور حق له ولحركة حماس، وكان الشعب الفلسطيني يأمل أن يعيد المؤتمر دعم حقوقه واحتياجاته، لكن هذه الدعوة ليست فتحا جيدا في العلاقات الدولية، لأن فلسطين عضو أساسي في المؤتمر الإسلامي منذ زمن طويل، وحماس دعيت للمؤتمر، لكنها لا تمثل الفلسطينيين، فالسلطة الوطنية هي التي تمثلهم حتى الآن. موقف الرئيس عباس مما تحضره إسرائيل من فتح مراكز في ضواحي مدينة القدس لسكانها الفلسطينيين ضروري وصارم، ويجب على الجميع دعم هذا الموقف حال عرضه رسميا من قبل إسرائيل بقرار جماعي للفصائل والدول الشقيقة والصديقة. غير أن التهديد الآن بإلغاء الانتخابات من قبل الفلسطينيين عاقبة للتصرف الإسرائيلي قد ينتهي بعقوبة للشعب الفلسطيني، صاحب المصلحة الكبيرة في إجراء الانتخابات. إن الموقف الفلسطيني الراض لهذا التصرف يحتاج إلى عمل وجهد من الأسرة الدولية، وهي قادرة على ذلك، بإبقاء مراكز الانتخابات المقدسية داخل حدود القدس الفلسطينية. وهناك وقت طويل للتفكير في الطلقة الأخيرة وهي إلغاء الانتخابات.

يتحتم على الفصائل أن تضع إنهاء الانقسام هدفا أساسيا للانتخابات القادمة، وعليها تقديم تنازلات متبادلة للتوصل إلى هذا الهدف. ولا يمكن أن ينتصر شعب منقسم على نفسه، ولا يمكن أن ينتصر في النهاية طرف على حساب آخر بل سيخسر كلاهما. فالإنقسام للجميع يتحقق عبر الوحدة.

في العلاقات والمؤتمرات الخارجية. هناك إشارات واضحة على أن التفكير أو العمل باتجاه إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية لم يكن من اهتمام حماس ولا فتح. وأن هذا الاهتمام جاء نتيجة للمازق الذي يواجه كلاهما في الاستمرار بالسيطرة على المواطنين في رام الله وغزة، وفشل التنظيمين في العمل الجاد والمسؤول لاستكمال بناء الدولة الموحدة وتحقيق نظام سياسي قائم على تداول السلطة واحترام المواطن وحماية حقوقه وكرامته.

يتحتم على قادة التنظيمين الرائدین وكافة قادة الفصائل والأحزاب أن يدركوا أنه لن يخرج أحدهم منتصرا على حساب الآخرين. إذا كان من الصعب تحقيق الوحدة فإنه من المستحيل أن تستمر بالانقسام. فالوحدة تقود إلى تحقيق أهدافهم واستعادة أرضهم وبناء دولتهم والحفاظ على كياناتهم، بينما الانقسام يؤدي إلى الخضوع لجيش الاحتلال. أكد محمود عباس أن كل الأطراف الفلسطينية وافقت على صيغة لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وأنه بصدد انتظار رد إسرائيل في ما يتعلق بانتخابات سكان القدس العربية، بينما أصدرت حماس بيانا عاما أذان تصرفات

الضفة الغربية ومتناغمة مع قطاع غزة خطرا كبيرا عليها. وتملك رفض مشاركة سكان القدس الشرقية العرب من المشاركة في الانتخابات بحجة أن المدينة والسكان، انضمتا إلى القدس المحتلة التي أصبحت بكاملها عاصمة لإسرائيل. وقد تؤيدها الولايات المتحدة في ذلك.

تستطيع إسرائيل أيضا منع المواطنين الفلسطينيين من بعض أو كل مراكز الانتخابات، كما تستطيع إغلاق بعض أو كل المقار الانتخابية أو أي إجراء آخر يعرقل مجرى الانتخابات. لكن على إسرائيل عمليا أن تفكر في ردود دول العالم الراض والمدين لذلك التصرف غير الشرعي والمعارض لاتفاق السلام الفلسطيني الإسرائيلي وقرارات الأمم المتحدة والعرف الدولي.

العامل الثاني، الذي يمكن أن يتسبب في إفشال إجراء الانتخابات لن يحتاج إلى تدخل إسرائيل، كما أنه لن يتسبب في أي إدانة دولية لها، أو يعارض أي اتفاق سلام، هو ذلك الذي يقوم به الفلسطينيون أنفسهم.

لم يمض يوم دون أن تتبادل الحركتان اللتان يعتمد الشعب على جهدهما الاتهامات والتهديدات والتخوين والتمسك بمصالحهما والتفرد والتوسع

الأمراض السياسية التي نخرت أجساد الفلسطينيين.

تبدو بوادر الموافقة الأولية للمنظمات والفصائل والأحزاب على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مشجعة وإيجابية حتى الآن، كما تبدو موافقة دول العالم، ما عدا إسرائيل، جاهزة لمعاونة الفلسطينيين على تحمل التبعات والتكاليف وتقديم المساعدة الفنية والمالية وتمكين اللجنة المستقلة للانتخابات من أداء عملها الذي نال تقدير العالم بأداء مشهود بنزاهته وحرفيته. سوف يقع الثقل الحقيقي لإنجاز هذا العمل على أكتاف حركتي فتح وحماس.

عاملان فقط يستطيع أحدهما إفشال إجراء الانتخابات. أولهما إسرائيل؛ ليس سرا أنها غير معنية بأي إجراء يُكسب الوجود الفلسطيني السياسي شرعية أو توحدا أو اعترافا إقليميا ودوليا. كما أنها أسهمت، بشكل أو بآخر، في تحقيق الانقسام لأسباب لا نحتاج إلى تكرار لشرحها.

وبصفة إسرائيل الدولة المحتلة والمهمة بالاستيلاء على الأراضي وبناء المستوطنات عليها، فإنها ترى أن وجود أراض فلسطينية متصلة وموحدة في

مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات

يقف الفلسطينيون الآن أمام اختيار حاسم وصعب في طريق مسيرتهم التي تقارب قرنا من الزمان، اختيار إما يقودهم للاستمرار في الدرب العثي الحالي الذي أوصلتهم إليه قياداتهم خلال العقد الماضي، وبدد أو كاد يضال الشعب الفلسطيني وتضحياته ونجاحه في إرساء وجوده الإنساني والسياسي على جزء من أرضهم التي سلبت منهم، أو يعيدهم مرة أخرى لاستكمال ما حققوه خلال ستين عاما وما بذلوه من الدم والعذاب.

يقفون في مفترق بين طريق النجاح أو طريق الفشل. مفترق يمكن اختصاره بكلمة واحدة هي: الانتخابات، التي تتجاوز في معناها وهدفها ما تعنيه لأي شعب آخر. هي بالنسبة للفلسطينيين ليست مجرد تغيير للقيادات وتمكين المواطنين من استعمال حقهم في التغيير، على أهمية ذلك، لكنها موضوع حياة أو موت للحلم في العودة إلى مجموعة شعوب العالم شعبا واحدا وموحدا وسيدا.

هل الفلسطينيون اليوم شعب واحد تقوده قيادة واحدة منتخبة تمثل كل الفلسطينيين؟ هل هناك برنامج سياسي واجتماعي واحد؟ هل هناك قرار واحد حول الحرب أو السلام؟ هل الفلسطينيون أفضل حالا اليوم مما كانوا عليه عام 1994 عندما كان قراهم واحدا، على الرغم من السلبات والمخالفات؟ هل ينتظرون غدا أفضل من اليوم؟

تتوالى الأسئلة الحرجة، كم عاد من الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة وكم هاجر منها؟ هل ارتفع مستوى توفر العمل والتوظيف وعدالته عما كان منذ عقد مضى؟ هل هم اليوم أقرب لبعضهم البعض، يشعرون بانتماء المواطنة الواحدة؟ هل هم فاعلون في الساحة الدولية؟ ولماذا تهاوى الوزن العربي والإقليمي والدولي في قضيتهم؟ هل هم اليوم أقل نخلا، وأقل شهداء وجرحى وسجناء؟

هناك سبب واحد يفسر ويجب على كل هذه التساؤلات هو الانقسام، فإذا تمت معالجته سوف تنتهي الكثير من



11 مليار دولار تكلفة تخلص القاهرة من البيروقراطية

الحكومة ترصد 3 حزم إنقاذ تستهدف الصناعة والعقارات والشركات الصغيرة والمتوسطة

تعمل القاهرة على خطط تنمية شاملة لإنقاذ اقتصادها من شبح الركود الذي ضرب مختلف محركات الإنتاج بالتحويل على قيادة الشركات الحكومية لضمان تمويل المشاريع وتنفيذها، في وقت تتزايد فيه المؤشرات بشأن اتساع البيروقراطية العميقة، التي تعطل تطبيق البرامج.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - فاقمت البيروقراطية أوضاع المشروعات الصغيرة، وحدت من نموها، رغم حزمة الإنقاذ التي رصدتها الحكومة المصرية خلال السنوات الثلاث الماضية.

ورصدت القاهرة ثلاث حزم إنقاذ لانتشال الاقتصاد من الركود بقيمة 11 مليار دولار، الأولى لتنشيط المشروعات المتوسطة بقيمة ستة مليارات دولار، والثانية لإعادة الحياة إلى المصانع المتعثرة بقيمة ملياري دولار، والثالثة تسعى لتعزيز الطلب على قطاع العقارات وقيمتها ثلاثة مليارات دولار.

وهناك رهان على هذا القطاع لتنشيط الاقتصاد حيث ضخت نحو 12.4 مليار دولار لتمويله، وذلك بهدف تعزيز إنتاجيته وضمان تحقيق الأرباح.

ولم تؤت تلك الحزم أكلها بطريقة كاملة، واخفقت الحشود في دعمها على جميع الأصعدة، الأمر الذي حدا بالحكومة إلى التفكير في بدائل أكثر سرعة وتأثيرا لتنشيط مفاصل الاقتصاد. وفي خطوة سريعة أعلن البنك المركزي مؤخرا طرح حزم إنقاذ جديدة، إحداهما تستهدف المشروعات المتوسطة ورصد لها 6 مليارات دولار لتمويل رأس المال العامل.

كما ستمكن الحزم من شراء الآلات والمعدات بغائنة عشرة بالمئة متناقصة، وذلك بهدف تسريع وتيرة النمو، حيث تقلل عن سعر الفائدة المعلن من البنك المركزي بنحو 2.25 بالمئة.

وتشارك في المبادرة جميع البنوك المحلية، على أن تتحمل وزارة المالية والبنك المركزي معا فارق سعر الفائدة، والذي يقدر بحوالي 4.75 مليار جنيه (295 مليون دولار).

وقال جمال نجم، نائب محافظ البنك المركزي، إن "المبادرة تدعم قطاع الصناعة ومناخة أمام نحو 96 ألف مصنع متوسط".

وأوضح في تصريحات لـ "العرب" أن المبادرة تسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي من 5.2 بالمئة إلى 5.9 بالمئة. ووضع المركزي شروطا لمنح التمويل للمشروعات المتوسطة، ويصل حجم مبيعاتها إلى ثلاثة ملايين دولار سنويا ولا يزيد عن 62 مليون دولار، على ألا

يستخدم قيمة التمويل في سداد قروض أو تسهيلات قائمة.

وكشفت بيانات المركزي أن إجمالي القروض الممنوحة لقطاع الصناعة يصل إلى نحو 27.3 مليار دولار.

ومن المتوقع أن تشهد مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي زيادة ملموسة من مستويات 16.5 بالمئة حاليا إلى نحو 24.5 بالمئة

حال استهلاك قيمة المبادرة بالكامل من جانب الشركات المتوسطة. وتهدف القاهرة، من وراء مبادرة دعم الصناعة، إلى إحلال الواردات بمنتجات محلية وتشجيع التصدير، كما تريد استغلال المؤشرات المتعلقة بتحليل هيكل الواردات، الذي يشير إلى أن نحو 80 بالمئة منها منتجات صناعية يتم استيرادها من 30 دولة.

ومن المنتظر أن يصل إجمالي واردات مصر مع حلول 2030 إلى نحو 150 مليار دولار، مقارنة بنحو 66.5 مليار دولار العام المالي الماضي.

وتتبنى وزارة التجارة والصناعة استراتيجية تستهدف وصول الصادرات إلى نحو مئتي مليار دولار بحلول 2030 مقابل 28.4 مليار دولار العام الماضي، وهو هدف يصعب تنفيذه وفق المتغيرات الحالية.

وكشفت دراسات قطاع التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة أن كل مليار دولار صادرات يوفر للخزنة العامة للدولة نحو 250 مليون دولار، ونحو 206 آلاف فرصة عمل.

وقال مجادلدين المنزلاوي، رئيس لجنة الصناعة والبحث العلمي في جمعية رجال الأعمال المصريين، إن "المبادرة تعزز زيادة الإنتاجية وتشجع الاستثمار الصناعي".

ولفت لـ "العرب" إلى أن المبادرة لبت الطموحات، فالمشاريع الصغيرة لن تنشط إلا إذا تم تشغيل مفاصل الصناعات المتوسطة، الأمر الذي لمسّه الجميع خلال السنوات الماضية.



جمال نجم
مبادرة البنك المركزي
تدعم الصناعة ومناخة
أمام 96 ألف مصنع



حسن حسين
شركات التمويل
القاري والبنوك تتعاون
في المبادرة ذاتها

وأطلق البنك المركزي مبادرات أخرى لدعم الصناعة ورأس المال العامل وشراء الآلات والمعدات بقيمة مليار دولار استفاد منها 865 مصنعا، إلى جانب مبادرات للتمويل العقاري بقيمة 1.2 مليار دولار لنحو 213 ألف مواطن لشراء وحدات سكنية.

وواكبت مبادرة تنشيط قطاع الصناعة حزمة مالية لإسقاط فوائد الديون المتعثرة عن نحو 8586 مصنعا

متعثرا عن السداد، شرط أن يقوم المصنع بسداد 50 بالمئة من أصل القرض.

وتظهر أرقام البنك المركزي أن إجمالي الديون على هذه المصانع يبلغ 2.2 مليار دولار، منها حوالي ملياري دولار فوائد وغرامات تأخير، في حين أن أصل الديون يصل إلى 273 مليون دولار، وبموجب التصالح معها تلتزم البنوك برفعها من قوائم التعثر.

وإلى جانب ذلك، رصد البنك المركزي أيضا حزمة إنقاذ ثالثة للقطاع العقاري بنحو 3 مليارات دولار لمنحه جرعة تنشيطية.

وتستهدف المبادرة الطبقة الأعلى من محدودي الدخل، حيث أن محدودي الدخل تشملهم مبادرة التمويل العقاري التي تمولها وزارة المالية.

وأشار حسن حسين، رئيس شركة الأولى للتمويل العقاري، إلى أن مبادرة التمويل العقاري ضمت ضمن نطاقها شركات التمويل العقاري، وهي سابقة تعد الأولى من نوعها بأن تشارك شركات التمويل العقاري بالتزامن مع البنوك في مبادرة واحدة.

ونكر في تصريح لـ "العرب"، أنه في الفترات الماضية كانت تتم مشاركة البنوك في المرحلة الأولى من بناء المشاريع، ثم تدخل شركات التمويل في مرحلة ثانية لتمويل الوحدات التي تم بنائها بالفعل.

وأدى هذا الإجراء على مدى سنوات إلى تضائل نشاط التمويل العقاري، مقارنة بحجم السوق، حيث بلغ العام

الماضي نحو 136.6 مليون دولار فقط. ويرتبط قطاع التشييد والبناء بحوالي 90 صناعة ومهنة، ويمنح نشاطه دفعة قوية لمفاصل الاقتصاد، لكنه يحتاج إلى قدرات تمويلية لدى الأفراد لتعزيز معدلات الطلب عليه، الأمر الذي دفع البنك المركزي إلى رصد حزمة تنشيطية لتحفيز الأفراد على الشراء. ويشترط للحصول على قروض مبادرة التمويل العقاري أن ينتمي الفرد إلى طبقة الدخل المتوسط التي يزيد دخلها الشهري عن 372 دولارا ولا يتجاوز 3100 دولار للأسرة أو 2480 دولار للفرد.

وحددت المبادرة شروطا لتمويل الوحدات السكنية، أهمها أن لا تزيد مساحة الوحدة السكنية عن 150 مترا ولا تتجاوز قيمتها 139 ألف دولار، وتكون كاملة التشطيب، وألا يكون المستفيد انتفع من مبادرات دعم الإسكان قبل ذلك. وتحصل فترات سداد أقساط الوحدات وفق المبادرة إلى نحو 20 عاما بفائدة 10 بالمئة متناقصة، وأن يتم التمويل لشراء وحدة سكنية واحدة فقط، وفي حال بيع الوحدة أو السداد المعجل للقرض يتم إخراج الوحدة من حيز المبادرة.

وتبقى في النهاية مبادرات حزم الإنقاذ المالية رهن كفاءة إنفاقها، وسرعة دورانها في شرايين الاقتصاد كي يسترد عافيته، ويحتاج ذلك إلى مهارات على جميع الأصعدة لمواجهة بيروقراطية الدولة العميقة التي تقوض الاقتصاد وتهدر موارد البلاد.

جاذبية القطاع الزراعي في المغرب تعزز الاستثمارات

وترى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أن الهدفين الأول والثاني من أهداف التنمية المستدامة القضاء على الفقر وتحقيق التنمية الزراعية.

وكانت المنظمة قد دعت بلدان القارة الأفريقية إلى الاستثمار بحصة 85 بالمئة في الزراعة والتنمية شريطة أن تكون الاستثمارات مسؤولة ومستدامة، وتعود بالنفع على المجتمعات المحلية والمزارعين، وتحافظ على البيئة.

ورصدت الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة "مغرب المساوات" نحو 93.69 مليون دولار لتمويل ما يزيد عن 19 مشروعا من مشاريع القطاع الزراعي بهدف خلق فرص عمل للشباب.

وبلغ عدد المستفيدين من الدعم الموجه للزراعة الصغرى والمتوسطة حوالي 2.7 مليون مستفيد، حسب معطيات وزارة الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية، باستثمار رصد له مبلغ قدره نحو 4.5 مليار دولار.

ويساهم القطاع الزراعي بنسبة 19 بالمئة من الناتج الداخلي الإجمالي، 15 بالمئة منها تعود لقطاع الفلاحة و4 بالمئة لقطاع الصناعة الزراعية.

بدعم كبير لفائدة المغرب، ما يؤكد بقوة التزام البنك بالاقتصاد الأخضر، وجودة الاستراتيجية في الاقتصاد المحلي منها القطاعات المرتبطة بالزراعة.

ويعتبر البنك هذه المشاريع رئيسية في المغرب من حيث الأمن الغذائي، وتأثيرها الاجتماعي والاقتصادي. وقالت إيمان نافارو، نائبة رئيس البنك الأوروبي للاستثمار، إن الأمر يتعلق

بغلاف مالي قدره نحو 443.20 مليون دولار، لتمويل مشاريع في قطاعات استراتيجية في الاقتصاد المحلي منها القطاعات المرتبطة بالزراعة.

وتتسابق أغلب دول العالم، وخصوصا منطقة شمال أفريقيا، على النهوض بالقطاع الزراعي الذي يمنح نشاطا للميزان التجاري من خلال تصدير المنتجات الزراعية.



جهود لتنفيذ مخطط المغرب الأخضر

ارتفاع عجز الموازنة يقوض مساعي الإصلاح المصرية

القاهرة - كشف التقرير الشهري لوزارة المالية المصرية خلال الربع الأول من السنة المالية التي انطلقت منذ يوليو الماضي أن عجز الموازنة الكلي ارتفع إلى نحو 2.1 بالمئة.

وأضاف التقرير الشهري لنوفمبر أن الربع المقابل من السنة المالية 2018 - 2019 بلغ فيه العجز الكلي للموازنة 1.9 بالمئة.

ويعكس عجز الموازنة الفجوة الكبيرة في النفقات الحكومية رغم الإصلاحات التي نفذتها الحكومة وإجراءات التقشف للحد من نفقات الدولة تنفيذًا لمطالبات صندوق النقد الدولي.

وتستهدف مصر نمو اقتصاديا بنسبة 6 بالمئة في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يوليو 2020. وهو أعلى قليلا من المعدل البالغ 5.6 بالمئة المسجل في 2018 - 2019.

كما تستهدف عجزا كليا في الميزانية بنسبة 7.2 بالمئة في السنة المالية الحالية، انخفاضا من 8.2 بالمئة في 2018 - 2019.

وتسعى القاهرة إلى تقليص عجز الموازنة أمام صندوق النقد، بإعلانها عن خطة لترشيد الإنفاق بإبطاء معدل نمو الإنفاق إلى 3.5 بالمئة.

كما تأمل، وفقا لما ورد بمشروع الموازنة الجديدة، تحقيق فائض أولي قدره 2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، وخفض مستويات الدين العام إلى 89 بالمئة من الناتج المحلي، مقارنة بنحو 93 بالمئة متوقعة بنهاية العام المالي الحالي.

وسبق أن ذكرت وكالة الأنباء المصرية الرسمية أن موازنة العام المالي 2019 - 2020 تعتبر الأضخم في تاريخ البلاد بعد أن رصدت الحكومة للمرة الأولى حوالي 1.575 تريليون جنيه (92.3 مليار دولار).

وتستهدف القاهرة عجزا كليا في موازنتها العامة الجديدة بنحو 26 مليار دولار، أي بنحو 7.2 بالمئة مقارنة مع 8.4 بالمئة متوقعة بنهاية العام المالي الحالي، مقابل إيرادات تتجاوز حاجز 66.7 مليار دولار.

وتعتمد الموازنة المصرية بشكل رئيسي على الضرائب، حيث تمثل نحو 75.5 بالمئة من إجمالي إيرادات البلاد. وقد حددت الحكومة سقفا لاقتراض الأجنبي عند نحو 14.3 مليار دولار للعام المالي المقبل، في محاولة لكبح جماح زيادة تراكم الديون، من أجل خفض عجز الموازنة تدريجيا وضمان إيرادات لسد مدفوعات فوائد الديون.

كما ضاعف القطاع نسبة مساهمته في النمو الاقتصادي المحلي، بتسجيل نحو 17 بالمئة، مما مكن نمو الناتج المحلي الإجمالي الزراعي من المحافظة على استقراره خلال العشر سنوات الأخيرة.



عزيز أخنوش
الاستثمارات العامة
انعكست على جاذبية
القطاع الزراعي

وتشير بيانات رسمية إلى أنه تمت تعبئة مشاريع الزراعة التضامنية ضمن الدعامة الثانية باستثمارات بلغت نحو 1.4 مليار دولار، على مساحة ممتدة على حوالي 395 ألف هكتار.

وتعتبر زراعة الحوامض المجال الاستثماري الرئيسي بالدار السقوي، إذ تلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا مهما جدا، في تحقيق مخطط المغرب الأخضر. وساهم ذلك في تعزيز مكانة جهة الشرق في مجال إنتاج الحوامض على الصعيد المحلي وتنشيط الحركة الاقتصادية بعدد من الجبال، خاصة أعمال التجار الموسمين الذين يستغلون الأمطار لتتويع مبيعاتهم.

الرباط - قال عزيز أخنوش وزير

الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية، إن الاستثمار العام ارتفع خلال العشر سنوات الأخيرة، ما انعكس على جاذبية القطاع الزراعي وجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة.

وحسب أحدث البيانات الحكومية فقد سجل مجموع الاستثمارات بالقطاع الزراعي إلى غاية عام 2018، نحو 103 مليارات درهم (حوالي 10 مليارات دولار). وعزز صندوق التنمية الزراعية فاعلية الاستثمارات، حيث تم منح نحو 2.7 مليار دولار لصالح 426.602 ملف خلال العشر سنوات الأخيرة.

وأشار الوزير إلى أن القطاعات الزراعية التي مساحتها أقل من 10 هكتارات سجلت نموا بنحو 60 بالمئة

الشكوك تحاصر خطط الجزائر للتحول إلى الطاقة النظيفة

بؤادر استراتيجية تحفز الاستثمارات وترفع مساهمته في مزيج الطاقة

الأميركية لإنتاج قطع غيار الكهرباء والتوربينات في البلاد. ووجدت الجزائر نفسها، بفعل الأزمة الاقتصادية، التي تعيشها منذ أكثر من أربع سنوات، مضطرة إلى خفض الإنفاق على محطات الكهرباء التي تبتلع الملايين من الدولارات سنويا لتشغيلها.

ومن الواضح أن هذه الخطوة تأتي في إطار خطط حكومة تصريف الأعمال بقيادة نورالدين بدوي لإعادة هيكلة الاقتصاد، ومعالجة الاختلالات المالية وزيادة القدرة التنافسية للدولة النفطية العضو في منظمة أوبك للتآلق مع عهد النفط الرخيص.

واعلنت شركة توزيع الكهرباء والغاز "سونلغاز" الحكومية في أكتوبر الماضي عن خطط لبناء عدّة محطات هجينة لتعزيز منظومة الطاقة في البلاد، والاستعداد لمواجهة الطلب المحلي المتزايد في السنوات المقبلة. وقال الرئيس المدير العام لسونلغاز بولخراس شاهر، حينها إنه "تم إبرام عقود لبناء 9 محطات كهربائية جديدة، بغية الشروع في تجهيز المحطات في الجنوب، التي تستهلك إلى حدّ الآن المازوت".

وأعتبر أن هذه التكنولوجيا الجديدة للتجهيز ستسمح بتقليص ما بين 30 و40 بالمئة من الوقود المستهلك حاليا في المحطات المستخدمة في الجنوب.

وستكون هذه المحطات، الأولى من نوعها في الجزائر تعمل بنظام هجين بعد محاولة سابقة في عام 2007 كانت بالشراكة بين سونلغاز وشركة سوناطراك النفطية.

ووفق البيانات الرسمية، تمتلك الجزائر محطة واحدة هجينة تعمل بالطاقة الشمسية والغاز في حاسي الرمل بولاية الأغواط، حيث تنتج 150 ميغاواط.

وكانت الجزائر قد كشفت في أكتوبر الماضي عن معالم الإستراتيجية الجديدة لإنتاج الكهرباء بإنشاء محطات هجينة وتطوير المصادر المتجددة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية، بعد تزايد التكاليف التشغيلية للمحطات القديمة العاملة بالنفط والغاز.

ويرى خبراء أن ذلك يعكس إقرار الجزائر بأزمّتها الاقتصادية، التي تعيشها منذ أكثر من أربع سنوات، مما دفعها إلى خفض الإنفاق على محطات الكهرباء التي تبتلع الملايين من الدولارات سنويا لتشغيلها.

ومن الواضح أن هذه الخطوة ستتمثل تحديا أمام الرئيس الجديد عبدالمجيد تبون لإعادة هيكلة الاقتصاد، ومعالجة الاختلالات المالية وزيادة القدرة التنافسية للدولة النفطية العضو في منظمة أوبك للتآلق مع عهد النفط الرخيص.

تتكف الحكومة الجزائرية على حشد جهودها لخوض معركة التحول إلى الطاقات النظيفة والخروج من الارتهاق للطاقة التقليدية عبر اتخاذ استراتيجية جديدة يعتبرها خبراء غير جدية نظرا لعدم وضع أسس عملية وقانونية لتحقيق الأهداف المرجوة، في وقت تمر فيه البلاد بأزمة انحسار عوائد صادراتها النفطية بشكل متسارع.

الجزائر - استقبلت الشكوك خطط الجزائر المتعلقة بتطوير الطاقات المتجددة بغية إعطاء رؤية واضحة للمستثمرين لجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للقطاع في الفترة المقبلة.

ولطالما أكد محللون أن على السلطات وضع منظومة تشريعية متكاملة لضمان حسن استغلال الطاقات النظيفة بحيث تركز اهتماماتها عليها وتقلل الارتهاق لعوائد النفط والغاز.

وتعتبر مسألة تنويع مزيج الطاقة من أكبر التحديات التي تواجه الحكومة المقبلة بعد انتخاب عبدالجيد تبون رئيسا جديدا للبلاد.

وبذلت الجهات المعنية بتطوير قطاع الطاقة البديلة في السنوات الخمس الأخيرة جهودا كبيرة، لكنها واجهت عقبات لتنفيذ خططها، ولعل من أبرزها البيروقراطية والفساد بقيادة لوبي من السياسيين ورجال الأعمال الذين يرفضون إصلاح قطاع الطاقة.

ورأى نورالدين ياسة المحافظ الوطني للطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية، وهي مؤسسة حديثة الإنشاء، على هامش ملتقى حول الطاقة عقد مؤخرا، أن "هذه الاستراتيجية الشاملة المستقبلية تهدف إلى خلق مناخ استثماري جذاب ومرن للقطاع".

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لياسة قوله إن "تحديات الجزائر المستقبلية في هذا القطاع تخص تسريع وتيرة إنجاز الأهداف من قبل السلطات العليا للبلاد لضمان أمن الطاقة واستدامتها".

وتحاول الجزائر، العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، في ظل أزمة تراجع عائداتها النفطية، إيجاد مصادر تمويل إضافية من خلال دعم استثمارات الطاقة النظيفة.

ومع ذلك، لا توجد مؤشرات عملية تدعم المضي قدما نحو التحول الفعلي إلى الطاقات المتجددة، إضافة إلى وضع سياسي متسم بالتجاذبات.

ويأتي لجوء الحكومة إلى هذا القطاع الواعد في ظل تسارع وتيرة تخرّج الاحتياطات النقدية ما جعل الجزائر في مفترق طرق على اعتبار أن كل الخيارات المتاحة للخروج من نفق الأزمة تبدو مؤلمة بعد أن تضررت التوازنات المالية بسبب تراجع أسعار الخام منذ منتصف 2014.

وتأمل الجزائر في بناء محطات توليد كهرباء من الطاقة الشمسية لإنتاج 22 ألف ميغاواط أي ما يعادل 27 بالمئة من احتياجات البلاد من الكهرباء بحلول

2030 ارتفاعا من نحو 350 ميغاواط حاليا. وأقر وزير الطاقة محمد عرقاب في الحكومة تصريف الأعمال بصعوبة تحقيق هذه الأهداف بقوله إن "الجزائر تعتمد على الطاقات التقليدية وينبغي تطويرها قبل أن نفكر في الطاقات غير التقليدية".

وقال المدير العام للطاقة بوزارة الطاقة زبير بولقرون، الشهر الماضي، إن "إنشاء صناعة محلية للطاقات المتجددة هو شرط أساسي للانتقال في قطاع الطاقة بالبلاد".

وأشار حينها إلى أن بلاده اتجهت نحو إنشاء استراتيجية تسمح لها بأن تصبح فاعلا نشطا في قطاع الطاقة بتشجيع استعمال طاقات أخرى خارج المحروقات، خصوصا الطاقة الشمسية التي يجب توسيع وتنويع إنتاجها.

وبذلت الجهات المعنية بتطوير قطاع الطاقة البديلة في السنوات الخمس الأخيرة جهودا كبيرة، لكنها واجهت عقبات لتنفيذ خططها، ولعل من أبرزها البيروقراطية والفساد بقيادة لوبي من السياسيين ورجال الأعمال الذين يرفضون إصلاح قطاع الطاقة.

ورأى نورالدين ياسة المحافظ الوطني للطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية، وهي مؤسسة حديثة الإنشاء، على هامش ملتقى حول الطاقة عقد مؤخرا، أن "هذه الاستراتيجية الشاملة المستقبلية تهدف إلى خلق مناخ استثماري جذاب ومرن للقطاع".

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لياسة قوله إن "تحديات الجزائر المستقبلية في هذا القطاع تخص تسريع وتيرة إنجاز الأهداف من قبل السلطات العليا للبلاد لضمان أمن الطاقة واستدامتها".

وتحاول الجزائر، العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، في ظل أزمة تراجع عائداتها النفطية، إيجاد مصادر تمويل إضافية من خلال دعم استثمارات الطاقة النظيفة.

ومع ذلك، لا توجد مؤشرات عملية تدعم المضي قدما نحو التحول الفعلي إلى الطاقات المتجددة، إضافة إلى وضع سياسي متسم بالتجاذبات.

ويأتي لجوء الحكومة إلى هذا القطاع الواعد في ظل تسارع وتيرة تخرّج الاحتياطات النقدية ما جعل الجزائر في مفترق طرق على اعتبار أن كل الخيارات المتاحة للخروج من نفق الأزمة تبدو مؤلمة بعد أن تضررت التوازنات المالية بسبب تراجع أسعار الخام منذ منتصف 2014.

وتأمل الجزائر في بناء محطات توليد كهرباء من الطاقة الشمسية لإنتاج 22 ألف ميغاواط أي ما يعادل 27 بالمئة من احتياجات البلاد من الكهرباء بحلول

عودة وشيكة للإنتاج المشترك من حقول سعودية كويتية

تقارب وجهات النظر يمهد لعودة إنتاج النفط من حقلي الخفجي والوفرة



انتظار استئناف الإنتاج قبل نهاية العام الجاري

المعوقات التي كانت تواجه عودة الإنتاج قبل الانطلاق الفعلي في استئناف الإنتاج.

وسبق وأكد مسؤولون أن القيادتين السياسيةتين في البلدين، هما الأقدر على حل أي خلافات فنية في المنطقة المقسومة وتضمنت المفاوضات بينهما مختلف محاور الخلاف لضمان اعتماد صيغة أفكار وتصورات مشتركة تضمن تحقيق مصالح البلدين وتحفظ حقوقهما في ثرواتها الطبيعية.

ومن المنتظر أن يتم تعويض أي زيادة في إنتاج النفط من المنطقة المقسومة بخصف إمدادات كل من السعودية والكويت من حقول أخرى نظرا لالتزام البلدين بأدافهما بموجب ما يسمى اتفاقية خفض إنتاج أوبك.

وشكل إغلاق حقول المنطقة المقسومة بين البلدين، مسألة سياسية عاقلية بين البلدين الحليفين وتظهر المؤشرات تقاربا في وجهات النظر في انتظار ترجمتها إلى واقع.

وتدبر حقل الخفجي شركة النفط الوطنية العملاقة أرامكو السعودية مع الكويتية لنفط الخليج عن طريق شركة مشتركة. وتقرر إغلاقه في أكتوبر 2014 لأسباب بيئية وتراوحت طاقته الإنتاجية قبل الإغلاق بين 280 و300 ألف برميل يوميا.

أما حقل الوفرة فتديره الشركة الكويتية لنفط الخليج التي تديرها الدولة وشيخرون نياية عن السعودية.

والحقل مغلق منذ مايو 2015 بسبب مشكلات تتعلق بتشغيله. وكانت طاقته الإنتاجية تبلغ نحو 220 ألف برميل يوميا من الخام العربي الثقيل. ويرى محللون أن تجاوز الخلافات بشأن إنتاج الحقلين ربما يكشف عن تقارب بين مواقف البلدين بشأن التعامل مع إيران ومقاطعة قطر، التي كانت الكويت تتوسط لحل تلك الخلافات.

ولم توضح المؤشرات الحالية بعد ما إذا كانت المنطقة ستعود إلى الإنتاج بكامل طاقتها على الفور، خاصة بعد تمديد دول منظمة أوبك وحلفائها (أوبك بلاس) لاتفاق خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر أي حتى نهاية مارس 2020.

وتزايدت أهمية المنطقة بسبب تأثير العقوبات المفروضة على فنزويلا وإيران، لأنها يمكن أن تساعد على مواجهة أي نقص في إمدادات الأسواق من الخام الحامض الثقيل، الذي تنتجه والذي يتطابق مع إنتاج إيران وفنزويلا.

وأشارت وكالة بلومبرغ منذ أشهر إلى أن دبلوماسيين أميركيين يضغطون منذ فترة طويلة على الجانبين للتوصل إلى اتفاق بشأن استئناف الإنتاج من المنطقة. ورجحت أن تكون تلك الضغوط قد ساهمت في معالجة الخلافات بين البلدين.

كثفت الكويت خلال الأشهر الأخيرة من تحركاتها في اتجاه تسريع نسق المفاوضات مع الرياض لتجاوز خلاف المنطقة المقسومة واستئناف نشاط إنتاج النفط قبل نهاية العام الجاري بعد ركود لسنوات في أعقاب غلق حقلي إنتاج.

وتوارثت على مدار الأشهر الماضية الأخبار عن التوصل إلى تفاهات لاستئناف الإنتاج في الحقلين النفطين، حيث تحدثت المصادر عن إعادة صياغة للاتفاقية الخاصة بالمنطقة المقسومة بالاستعانة باستشاري عالمي في العاصمة البريطانية لندن.

ويقول محللون إن الخلافات كانت تتعلق بمطالبة السعودية بأن يكون لها القرار والسيطرة الأكبر في إدارة العمليات النفطية في المنطقة، ولا تريد تطبيق القوانين الكويتية على شركة شيفرون الأميركية.

وتشير بعض التقارير إلى التوترات بين البلدين بشأن مقاطعة قطر واختلاف وجهات النظر بشأن العلاقات مع إيران، حيث تسعى الكويت للمحافظة على خطوط الحوار مع الحكومة الإيرانية.



خالد الفاصل
نأمل عودة الإنتاج
النفطي إلى طبيعته
بالمناطق المقسومة

وسبق لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية المعنية بشؤون المال والاقتصاد أن أوردت في شهر ديسمبر من العام الماضي أن "إنتاج النفط في المنطقة المقسومة بين السعودية والكويت قد يستأنف في الربع الأول من 2019".

ويرى مراقبون أن هناك وساطة أميركية تعمل على تسهيل الاتفاق بشأن الملف، بينما تحدثت وسائل إعلام كويتية آنذاك عن تسارع الاتصالات لحل الخلاف النفطي بين الكويت والسعودية.

وتواترت الأنباء بشأن عقد اجتماعات فنية بين خبراء سعوديين وكويتيين لتدارس إعادة الإنتاج في الخفجي والوفرة.

كما سبق لوزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير أن أكد أن "موضوع المنطقة المقسومة مع الكويت تم حله، وأنه يجري التباحث حول صياغة الطرق اللازمة لاستئناف إنتاج النفط الخام في تلك المنطقة المحايدة قريبا".

وتتقرب الكويت والسعودية ترجمة مسار المفاوضات بينهما واقعا ووضع حد لكبوة نشاط الإنتاج على أحد أهم المشاريع النفطية المشتركة. وتناقلت الاجتماعات الثنائية بين الجانبين الكويتي والسعودي لحل

الكويت - تترقب الكويت استئناف إنتاج النفط مع السعودية في حقلي النفط المشتركين الخفجي والوفرة وذلك بعد تنفيذ كافة شروط الصيانة والتراتب المطلوبة.

ونسبت وكالة الأناضول لوزير النفط ووزير الكهرباء والماء، خالد الفاصل، قوله "إن بلاده تأمل في عودة الأمور إلى طبيعتها في الإنتاج النفطي بالمنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية مع نهاية العام الجاري".

وجاء هذا التصريح خلال أعمال الاجتماع 103 لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوبك) الذي يتعقد في الكويت.

وتشمل المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية حقلي الخفجي والوفرة، ويتراوح إنتاجهما بين 500 و600 ألف برميل نفط يوميا، مناصفة بين الدولتين.

وتعود أزمة غلق الحقلين إلى أكتوبر 2014 على خلفية أسباب بيئية وتشغيلية أدت إلى قطع نشاط الإنتاج جراء خلافات على تقاسم الحصص.

وذكر الوزير أن الطاقة التقليدية ستبقى محور الاهتمام العالمي نظرا لتشكيلها لنحو 75 بالمئة من مزيج الطاقة العالمي بحلول 2035، وفقا لتوقعات منظمة أوبك.

وأكد أهمية استمرار الجهود المشتركة لضمان استقرار أسواق النفط خلال الفترة القادمة تحت راية أوبك التي تضم كلا من السعودية والكويت وليبيا والإمارات وقطر والبحرين والجزائر ومصر وسوريا والعراق.

وسبق وأكدت صحيفة القبس الكويتية المحلية، أن عودة إنتاج النفط بالمنطقة المقسومة ستبدأ في ديسمبر المقبل.

ونسبت الصحيفة إلى مصادر وصفتها بالمطلعة القول إن الشركة الكويتية لنفط الخليج انتهت من إجراءاتها التنظيمية لعودة الإنتاج في حقلي الخفجي والوفرة المشتركين بعد اعتماد مجلس إدارتها عقود الصيانة التي يتطلبها حقل الوفرة.

وتغطي المنطقة المقسومة مساحة 5770 كيلومترا مربعا على الحدود بين عضوي أوبك السعودية والكويت حيث لم يشملها ترسيم الحدود بين البلدين في 1922.

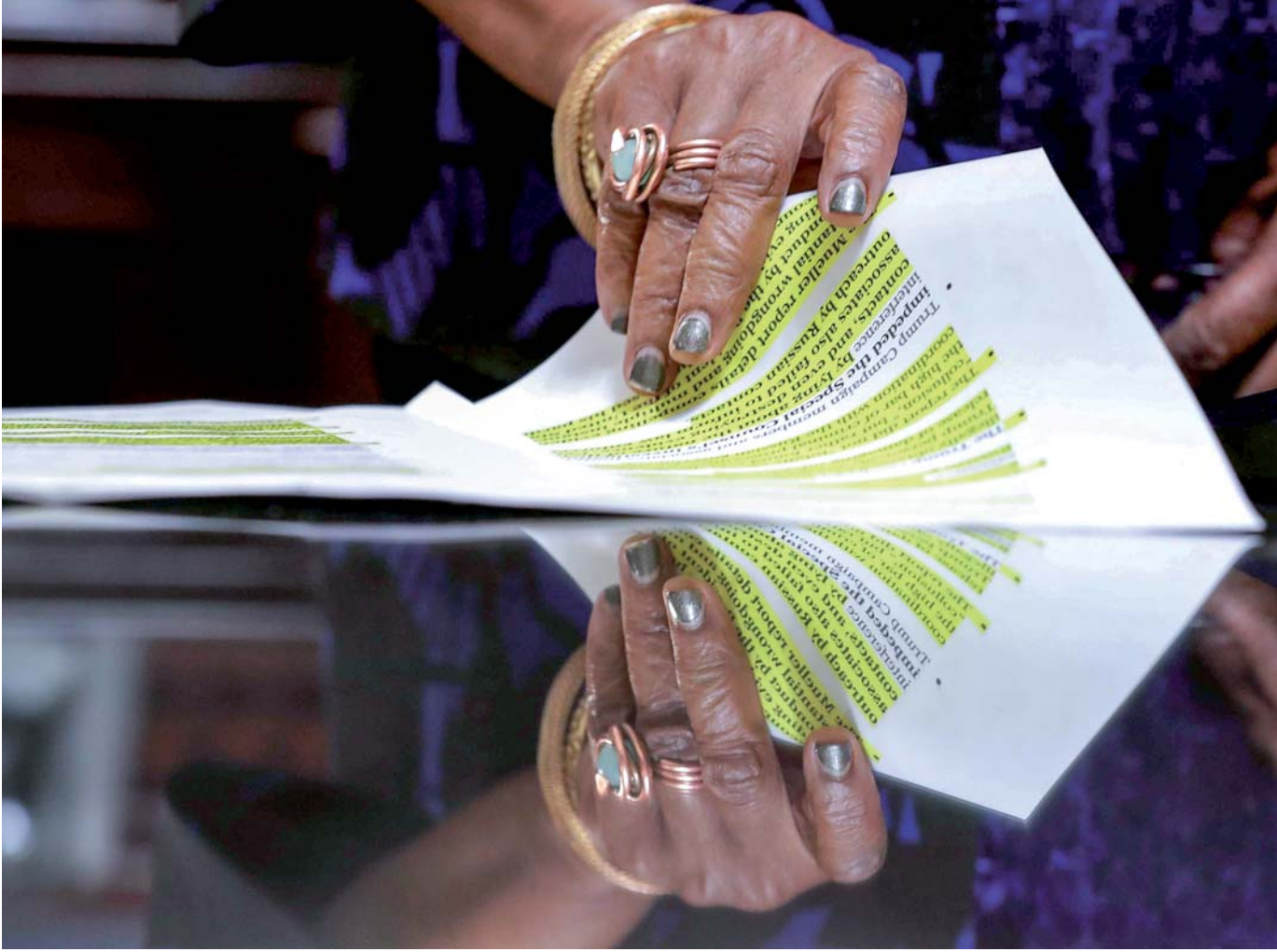
وكان البلدان أوقفا الإنتاج من حقلي الخفجي والوفرة تواليا عامي 2014 و2015 مما قطع ضخ أكثر من 500 ألف برميل من الخام يوميا بما يعادل 0.5 بالمئة من المعروض النفطي العالمي.



ثقة معندمة في الخطوات الحكومية

تطبيقات تدوين الملاحظات تغير طريقة إنجاز المهمات

البرامج تكفي متطلبات المستخدمين بفضل وظيفة التزامن عبر الأجهزة المتعددة



مشاركة الملاحظات المدونة مع زملاء العمل تمكنهم من إضافة التعديلات



إدارة البيانات والمواعيد المهمة



القصاصات الورقية صارت من الماضي

“جوبلين” فإنه يربط الملاحظات بقوائم المهام، ولذلك فإنه يتعين على المستخدم تجريب عدة تطبيقات في البداية، حتى يتعرف على الوظائف المهمة بالنسبة له، مثل وظيفة البحث داخل الملاحظات أو وظيفة تصنيف التعليقات.

ولتطبيقات تدوين الملاحظات ميزة هامة وهي أن أغلبها متوفر مجانا ويمكن تحميلها بسهولة من على المنصات المتخصصة، ناهيك عن وجودها في الكثير من الأحيان بشكل آلي على الأجهزة الذكية عند اقتنائها. وبالنسبة للأشخاص الذين يسجلون الكثير من الملاحظات، توفر البعض من التطبيقات إمكانية تصنيفها وتنظيمها بسهولة من خلال الألوان أو تثبيتها في أعلى القائمة أو استخدام تسمية مخصصة.

كلمات يمكن أن يحتفظ التطبيق بهذا النص، وبمجرد الضغط على الصورة لفتحها وتحديد النص تسجل كلماته في خانة الملاحظات المدونة بالترتيب الصحيح مع إمكانية تعديل النص.

ويهتم الكثيرون بتطبيقات تدوين الملاحظات التي تضم معها وظائف أخرى مثل التذكير أو التقويم. وأوضح سياستيان بونسيت، من المجلة الرقمية “تي.3.إن”، أنه نادرا ما يتوفر تطبيق يجمع بين وظائف تدوين الملاحظات والتقويم والتذكير بصورة جيدة، حيث من الصعب توفير خدمة بمستوى يرضي المستخدم في جميع الوظائف، ولذلك فإنه ينصح بالاعتماد على الحلول المنفصلة، على الرغم من أن ذلك يرتبط بسلوكيات الاستخدام بشكل إجمالي.

وهناك البعض من التطبيقات تجمع بين وظيفتين، مثل تطبيق “أجنذا” المتوفر لأجهزة آبل الجوال وأجهزة أندرويد؛ حيث يمكن ربط جدول المواعيد بالملاحظات، أما تطبيق

للمستخدمين، الذين يهتمون كثيرا بموضوع الخصوصية وحماية البيانات، وتمثل ميزة التطبيق “تورتل” لأجهزة أندرويد في أنه يقوم بتخزين جميع البيانات بشكل مشفر على أجهزة السيرفر، ومن ضمن البدائل الأخرى تطبيقات “جوبلين” و“نوتايل” و“إيليفنت نيفر فورجت”.

وسائط متعددة

وتستخدم هذه التطبيقات الإلكترونية العديد من الوسائط على اختلاف أنماطها، فمثلا يمكن تدوين النصوص المكتوبة على الجهاز الذكي يمكن أيضا تسجيل الأفكار بسرعة أكبر باستخدام الصوت.

ويشمل تطور التطبيقات الإلكترونية الخاصة بتدوين الملاحظات قدرتها على معالجة النصوص أو تقليد خط اليد أو الرسم، وكذلك القدرة على إضافة الصور والصوت وحتى مقاطع الفيديو إلى المعلومات التي تم تدوينها. كما يمكن لها مشاركة الملاحظات المدونة مباشرة مع الزملاء في العمل أو مع أفراد العائلة. ويسمح توفر خيار مشاركة الملاحظات المدونة مع زملاء العمل أو الأقارب من تحسين تجربة استعمال تطبيق تدوين الملاحظات، كإضافة تعديلات على البعض من المعلومات بهدف تصحيحها أو إدراج تفاصيل مهمة وعملية. ويمكن اختيار أي شخص من الأشخاص المسجلين في دفتر العناوين لمشاركة الملاحظات معهم وكما تم تعديل المعلومات يتلقى صاحب الجهاز إخطارا بالامر.

ولا تسجل تطبيقات تدوين الملاحظات الصوت فقط، إذ في صورة التقاط صورة مكتوب عليها

على مجموعة كبيرة من تطبيقات تدوين الملاحظات في متاجر التطبيقات. وينصح الخبير الألماني شتيغان فيشر باستعمال تطبيق “غودنوتس” و“نوتابيليتي” لأجهزة آبل الجواله وتطبيق “نوتشيلف” لأصحاب الأجهزة المزودة بنظام غوغل أندرويد.

وهناك العديد من التطبيقات توفر وظيفة تدوين الملاحظات بخط اليد، بشرط أن تدعم الأجهزة الجواله هذه الوظيفة، علاوة على توافر البعض من التطبيقات مفتوحة المصدر



الوصول إلى البيانات ممكن من أي مكان إذا تم تخزينها في خدمات الحوسبة السحابية، وهو ما يمثل ميزة أخرى من خلال مشاركة الآخرين البيانات والعمل عليها سويا، سواء كان ذلك في العمل أو الجامعة أو المنزل

تدوين الملاحظات في قضاصة ورقية أصبح عملا من الماضي في ظل تغلغل التكنولوجيا في أدق تفاصيل حياتنا، فالإلى جانب إمكانية فقدان القصاصات الورقية الصغيرة بسهولة تمتاز التطبيقات الإلكترونية بالعديد من الخصائص الأخرى التي توفر الجهد والوقت على المستخدم كما تمنحه مساحة من الراحة في تدوين مواعيده وملاحظاته. كما توفر تطبيقات تدوين الملاحظات إمكانية مشاركة البعض من المعلومات مع الزملاء في العمل أو مع أفراد العائلة بطريقة أسهل وأسرع. وهناك العديد من برامج تدوين الملاحظات من مختلف الشركات العالمية، وتزخر هذه البرامج والتطبيقات بالكثير من الوظائف المختلفة، وإذا رغب المستخدم في استعمال تطبيقات تدوين الملاحظات على عدة أجهزة، فمن المسحسن استعمال برامج “غوغل نوتس” و“ستيتي نوتس” على الحواسيب المزودة بنظام مايكروسوفت ويندوز، أما أجهزة آبل فمن الأفضل استعمال تطبيق “نوتس” من آبل.

وأوضح الكسندر كوخ، من بوابة الاتصالات “تيلتاريف.دي” الألمانية، أن هذه البرامج والتطبيقات البسيطة تكفي متطلبات الكثير من المستخدمين بفضل وظيفة التزامن عبر الأجهزة

المتعددة. وبالنسبة للمستخدمين من أصحاب المتطلبات العالية فيمكنهم الاعتماد على برنامج “إيفرنوت” أو برنامج مايكروسوفت “وان نوت”، ويوفر برنامج “إيفرنوت” البعض من الوظائف الإضافية نظير رسوم اشتراك، غير أن النسخة الأساسية تكفي معظم المهام.

ومن الأمور الواجب مراعاتها أن تطبيقات تدوين الملاحظات “وان نوت” و“إيفرنوت” و“أبل نوتس” تحتاج إلى اتصال الإنترنت لمزامنة البيانات عبر الأجهزة المختلفة، ولكنها تقوم بتخزين الملاحظات على الجهاز المعنى في حالة عدم الاتصال بالإنترنت، حتى يتمكن المستخدم من استعمال الملاحظات، وتتم عملية التزامن مع الأجهزة الأخرى فور توافر اتصال الإنترنت.

وعند البحث عن تطبيق لتدوين الملاحظات للهاتف الذكي أو الحاسوب اللوحي، فسوف يعثر المستخدم

لندن - كثيرا ما يحتاج المرء إلى تدوين الملاحظات المتعلقة بقوائم التسوق والأرقام الهاتفية أو التذكير بالمهام الحياتية المختلفة. وبدلا من تدوين الملاحظات في قضاصة ورقية يمكن فقدانها بسهولة، وفي أحد مظاهر تغلغل التكنولوجيا في أبسط تفاصيل حياتنا اليومية وإتاحتها الفرصة للاستفادة من التطور التقني من أجل تسهيل المهمات، تم ابتكار مجموعة كبيرة من التطبيقات الإلكترونية التي توفر حاقا واسعة من الوظائف بخلاف تدوين الملاحظات.

وأصبحت هذه التطبيقات من بين أبرز التطبيقات الأساسية التي أصبح تثبيتها على الهواتف الذكية ضروريا، حيث تمكن المستخدم من تسجيل وحفظ الملاحظات الصوتية والمعلومات السريعة والأفكار الفورية والمواعيد الهامة.

تدوين الملاحظات المتعلقة بقوائم التسوق والأرقام الهاتفية أو التذكير بالمهام الحياتية المختلفة. وبدلا من تدوين الملاحظات في قضاصة ورقية يمكن فقدانها بسهولة، وفي أحد مظاهر تغلغل التكنولوجيا في أبسط تفاصيل حياتنا اليومية وإتاحتها الفرصة للاستفادة من التطور التقني من أجل تسهيل المهمات، تم ابتكار مجموعة كبيرة من التطبيقات الإلكترونية التي توفر حاقا واسعة من الوظائف بخلاف تدوين الملاحظات.

وأصبحت هذه التطبيقات من بين أبرز التطبيقات الأساسية التي أصبح تثبيتها على الهواتف الذكية ضروريا، حيث تمكن المستخدم من تسجيل وحفظ الملاحظات الصوتية والمعلومات السريعة والأفكار الفورية والمواعيد الهامة.

تطبيقات تدوين الملاحظات تتيح إمكانية كتابة المحتويات بسرعة والتقاط صور سريعة لبطاقات العمل، علاوة على إمكانية إدراج فقرات كاملة من النصوص أو رسائل بريد إلكتروني

وبمجرد تدوين الملاحظات أو المواعيد أو غيرها من المعلومات الضرورية على التطبيق، يصبح الوصول إليها سهلا وسريعا ومتوفرا في أي زمان ومكان فقط يكفي توفر الاتصال بشبكة الإنترنت على الجهاز الذكي.

ميزات وأساليب مختلفة

ويقول شتيغان فيشر، من مجلة سي.تي الألمانية المتخصصة، إن تطبيقات تدوين الملاحظات على الحواسيب والأجهزة الجواله تتيح للمستخدم إمكانية كتابة الكثير من المحتويات بسرعة والتقاط صور سريعة لبطاقات العمل، علاوة على إمكانية إدراج فقرات كاملة من النصوص أو رسائل بريد إلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الوصول إلى هذه البيانات من أي مكان إذا تم تخزينها في خدمات الحوسبة السحابية، وهو ما يمثل ميزة أخرى من خلال مشاركة الملاحظات مع الآخرين والعمل عليها سويا، سواء كان ذلك في العمل أو الجامعة أو المنزل، مثلا عندما يتمكن العديد من أفراد الأسرة من الوصول إلى قائمة التسوق الرقمية وإضافة المشتريات المرغوب فيها إليها.

وبإمكان تطبيقات تدوين الملاحظات أن تكون أكثر فائدة مما يعتقد المستخدم، إذ أن استخدام هذا النوع من التطبيقات الإلكترونية

يستطيع أن يغير طريقة إنجاز المهمات سواء كانت بسيطة أو معقدة، أو شخصية أو مهنية.

وتتوفر تطبيقات تدوين الملاحظات على أساليب مختلفة تناسب جميع الأشخاص على اختلاف مهاراتهم واهتماماتهم، حيث يمكن أن تكون بالحد الأدنى من التصميم والوظائف المبنية على الإيماءات أو التنظيم المتقدم وتوفر خيارات الوسائط المختلفة.



مقبول العلوي في «سفر برلك» يتوسّد بالتاريخ ليفضح الاحتلال

رحلة الانتقال من الصحراء إلى المدينة وتفاصيل الاستعباد المريرة



شاب يحلم بالحرية (لوحة للفنان بسيم الربيس)

كان في حالة اغتصاب فارس كان المبرّر أنه مقيد، ولكن بعد أن وصل إلى سيد رحيم، ناداه بـ"يا بني"، لماذا تخالذ عن البحث عن أمه وخاله؟ وفي مرحلة لاحقة اضطر إلى بيع مخطوطات مكتبة السيد عبدالرحمن ومكتبة عارف حكمت، بثمن زهيد كي يتمكن من السفر إلى مكة. وبالمثل السيد عبدالرحمن المدني، لم يفعل شيئاً إزاء الظلم الواقع على بني جلدته، الشيء الوحيد الذي أزعجه أنه امتنع عن "أكل اللحم" لأن اللحم كان بشرياً.

فعودته جاءت جبرية، بعد فقد العثور على سيده. ومن ثم كان البديل هو العودة إلى الأم. في الحقيقة الصورة التي أراد أن ينقلها المؤلف عبر روايه عن بشاعة الوالي فخري باشا، لا تختلف عن تلك الصورة التي فعلها العمدة وأنصاره بتجهيز أسرة ذيب، دون أن نعلم، لماذا هم تحديداً؟ وما هي دوافعهم من وراء الاستيلاء على المنزل؟ كما أن الشخصيات داخل النص لا نجد صراعا بينها، جميعها تمثل إلى الشخصيات السلبية. الابن لم يفعل أي شيء، وإن

الشام، وما إن عاد إلى المدينة بعد هزيمة العثمانيين على يد الحلفاء، أول شيء فعله هو البحث عن السيد عبدالرحمن، وما إن فشل في العثور عليه، يعود إلى البحث عن أمه ويقول بعد العثور عليها بعد غياب لثلاث سنوات وبضعة أشهر بسبب الأسر "حالمًا وضعت وجهي على صدرها، وشمنت رائحتها، عدت طفلاً صغير السن" وبالطبع يريد الراوي أن نقل منه هذا الحنين الجارف إلى الأم. وهذا غير منطقي. وكيف لنا أن نقبل تصميمه على أنه سيقاقل "حتى تقتل عيناها بمرأى أمه"، وهو لم يفعل شيئاً،

لأحداث ووقائع الاحتلال العثماني للمدينة، وانتهاكاته التي لم تقف عند البشر، وقسوته التي وصلت إلى سبي الأم دون مراعاة لتوسلاتها، بأن تجلب ابنتها حديشة الولادة. وغيرها من صور تخلق النفور من هذا المحتل. وبالمثل سرقة محتويات مكتبة عارف حكمت والمكتبة المحمودية بالشام، ونقل ما بهما من مخطوطات وكتب إلى إسطنبول، وبالمثل نقل محتويات حجرة الرسول إلى إسطنبول.

تناقض سردي

الرواية في مجملها، مجرد حكاية وتتبع للأحداث، لكن كيف صيغت الحكاية؟ هذا غير متحقق، مع الأسف، فالسرد قائم على الضمير المتكلم في معظم أجزائه، وفي جزء قليل منه أعار السارد صوته لأمه، وهي تروي عن مأساة الأب، وكيف جُلبت من بلاد النوبة. وعن الإكراهات التي مورست ضدهم من أجل أن يتنازل الأب عن البيت.

ولكن في الوحدة السردية (32)، المعنونة بـ"قلعة الحامية العثمانية (القشلة) بالقرب من باب العنبرية"، نجد السرد يتحوّل إلى الضمير الغائب، فيحكى عن فخري باشا، ورفضه الامتنال للواقع بعد الهزيمة على يد الحلفاء، وإصراره على عدم الانسحاب من المدينة، فينقل لنا هذا الراوي الغائب الحوار بين فخري باشا والجنود، وانفعالاته، وكأنه راو قريب وملاصق للشخصيات.

هذا التحول في استخدام الضمير لا نعرف سببه، خاصة وأنه في الوحدة السردية التالية (33) المعنونة بـ"خان المحطة - دمشق - 2"، يعود السرد بالإناء، وإن كان ينقل لنا المسرود عن آخرين هكذا "وصلتني الأخبار هنا في دمشق..." وهو يتتبع مصير فخري باشا الذي اقتيد إلى مصر مقيداً، ومنها حملته سفيناً إلى مالطا ليقضي بقية سجنه معزولاً هناك. ويكمل هكذا "وسمعت أن حكم المدينة المنورة قد آل إلى الشريف" وكان الأولى للراوي أن يفعل هذا في الوحدة السابقة، بدلا من أن يستحضر روايا غائبا (أشبه بالذخيل) دون أن يكون له دور داخل النص، سوى رواية هذا المشهد فقط.

الشيء الثاني الذي لا يبدو منطقياً، أن ذيب مع أنه صار ملكاً للسيد عبدالرحمن المدني، وقد منحه الحرية، في أن يفعل ما يشاء، لكنه لم يبحث عن أمه التي تركها في الصحراء، بعد أن خطفوه منها، ولم يفعل شيئاً، وظل هكذا، حتى تمّ نفيه قسرياً إلى

جبرت تغييرات كثيرة على مفهوم الرواية، تأثراً بالتحوّلات التي أفرزتها النظرية النقدية تارة، ونظرية الرواية تارة ثانية، والتغيرات التي أفرزتها الثورة التكنولوجية على المجتمع، الذي صار في سياق محموم مع الزمن تارة ثالثة، فلم يعد الشكل الكلاسيكي أو الزمن الكرونولوجي أهم ما يميزها، بل صارت الكتابة أشبه بلعبة تزواج بين الحضور والغياب في أحد جوانبها. لكن المصير المثير للجدل أن هذا غير حاضر في روايات الجوائز العربية التي تحبذ الكلاسيكيات.

العلوي في الرواية الجديدة "سفر برلك"، والتي تعني باللغة العثمانية النفي العام، والنائب للحرب، يجمع قارئه، فبدية الرواية تذهب بنا إلى قطاع الطرق واللصوص، وغزواتهم، التي تنوّج باختطاف أبناء البوادي والقرى ذوي البشرة السمراء، الخلاسين، ثم بيعهم بعد تبديل أسمائهم في المدن وفي قلب الصحراء لأمراء البدو وشيوخ القبائل.

تتحرك الرواية مع شخصية ذيب بطليها وراويها، وهو شخص مجهول الاسم سقط في يد قطاع الطرق، يُدفع إلى البيع، مُقيد اليدين والقيد في حالة أسر. فيسرد تفاصيل الاختطاف، ورحلة الانتقال من بشر درويش، غرب المدينة المنورة عام 1915، متنقلاً في الفيافي والوديان، وصولاً إلى حوش العبيد بالمدينة المنورة، حيث يُباع إلى السيد عبدالرحمن المدني، صاحب المكتبة والمخطوطات، وهناك يبدأ حياة جديدة كمدون وحز في ذات الوقت.

يسرد لنا وقائع رحلة الانتقال من الصحراء إلى المدينة، وفيها يقترب السارد الأنا من صفة الرحالة، حيث يقدم صورة مُقِرّة لهؤلاء قطاع الطرق ووسائل تعذيبهم للعبيد، عقاباً لمن يهرب أو يهدد لمن يفكر في الهرب بالموت دون أن تأخذهم شفقة ولا رحمة. وقد يصل التعذيب إلى الإغتصاب كما حدث مع الطفل فارس، ومن فرط الإغتصاب مات، ودفنوه في الصحراء.

في تغيير مفاجئ بعد هذه الرحلة، التي تقود العبد إلى منزل السيد عبدالرحمن المدني، وقد اشتراه من حوش العبيد، ودفع فيه مبلغاً كبيراً من المال، يستقر في منزل الشيخ عبدالرحمن، وبعد أن يطيب له المقام مع سيده الجديد الذي يعامله على أنه ابنه، يتحول السرد إلى سرد تاريخي، يدخل بنا إلى أحداث الثورة العربية وصراع العثمانيين مع الشريف حسين، ورغبة العثمانيين في ربط المدينة بالإستانة.

ومن ثمّ تبدو الرواية في إحدى صورها ليست حكاية الفتى ذيب، وما تعرّض له في حياته من رق واستلاب، أكثر من مرة، وإنما هي بمثابة تسجيل

العربية، حسب الإحصائيات السنوية، بالعشرات من الآلاف.

"اعذرتي يا حبيبي، إن كل ما تقرأه قد فات أوانه، أو أنك متأخراً، لقد بت سجيبة تلك الأيام التي قضيتها معك، تجربة الأمومة الأولى التي أتت كتجربة عمر بأكمله". بهذه الكلمات تخاطب الأم شمسة ابنها راشد الذي لم تستطع أن تقترب منه سنوات طويلة، وهي تحترق شوقاً لرؤيته، وتضع كل لهفتها في رسالة مطولة يستعدها الابن من خلال مجموعة أوراق تسلمها من رجل لا يعرفه وهو يغادر بلده إلى بداية جديدة ونهاية لزمان لا يريد له أن يعود أو يتذكره.

تسرد الرواية التوبي الأحداث بلغة تقريرية سلسة، وأحياناً بتوصيف رومانسي، ولا تتوقف عند الموضوع بوصفه مشكلة اجتماعية فحسب، بل تناقش القضية من وجهة فلسفية وإنسانية بوعي الشخصيات التي لا تستسلم للواقع الذي يرفضها ولا يعترف بها، بل تكافح لإعطاء معنى آخر للحياة.

تتعرض الفتاة القاصر شمسة لاعتداء من زوج أمها، وتحمل

ممدوح فراج النابلي كاتب مصري

في القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية، بين يدي روايتان الأولى "فردقان: اعتقال الشيخ الرئيس" ليوسف زيدان، وهي صادرة عن دار الشروق المصرية (2019)، والثانية "سفر برلك" للسعودي مقبول العلوي، صادرة عن دار الساقى (2019).

الرواية تتحرك مع شخصية ذيب بطليها وراويها، وهو شخص مجهول الاسم سقط في يد قطاع الطرق ليبيعوه

الروايتان تنتصران للحكي، وتضربان عرض الحائط بالتقنيات الحديثة التي مارسها الروائيون في عالمنا العربي، من سعينات القرن الماضي، عندما تمردوا على الشكل الكلاسيكي. الأولى أشبه بسيرة غيريّة للشيخ الرئيس ابن سينا، والثانية، شبه سيرة للبطل ذيب الخلاسي، الذي وقع في الأسر، وإن كان مزر عبر هذه السيرة القصيرة له، أحداث الثورة العربية، لكونه شاهدها على ما جرى من أهوال وانتهاكات.

هذا الاحتفاء بهذه الروايات على مدار مسيرة جائزة البوكر، يشكل سؤالا عن ماهية رواية الجوائز، خاصة بعد غياب صناعة الكتابة عن الروايات المرشحة بصفة عامة.

سيرة ذيب

ساتوقف عند رواية مقبول العلوي، وهو روائي سعودي سبق أن ترشح للقائمة الطويلة عام 2011 عن روايته الأولى "فتنة في جدة". وهذا هي المرة الثانية يصل إلى البوكر. روايته الجديدة "سفر برلك"، رواية قصيرة لا تتجاوز 160 صفحة وهي سمة يتسم بها العلوي، فجميع رواياته السابقة تأخذ سمات الروايات القصيرة الأقرب إلى النوفل، وإن كان يتكى بشكل أساسي على السرد وتناميه، متوسداً بلغة جاذبة سلسلة، تشدّ القارئ إلى النص بسهولة.

سبعة شهور من الغزو

الكاتب/ الراوي أحداثها عبر مسار دائري فيروي المقدمات التي ألت إليها النهايات وذلك من موقع الشاهد عليها والمشارك فيها، ويرصد ما تعرّض له بشار وعائلته من عنف على يدي ضابط عراقي. تكشف الرواية عن المال غير الإنساني الذي انتهت إليه عملية الغزو وما شكلته من مشهد قاتم ومرعب تجلت فيه القسوة في أقصى مداها، وهي العبث بمكونات الجسد الإنساني وإهانته في الحروب (القتل والتقطيع والإغتصاب) ولعل السارد لم يخطئ بتشخيصها على قسوتها، فانسلت التفاصيل بوصفها نسجتها صوريا ودالياً غير منفصل عن أسلوب التكثيف الروائي لشحنات العنف. قدم الروائي لعمله بمقدمة جاءت تحت عنوان «مساحتي الوحيدة كمشارك مؤلف الكتاب، ومما جاء فيها "... كما تعلمت بأن حب الوطن يُجاز به التعبير بالفن والتمثيل، فهناك من علمني أن القلم يكون غالبا أشجع من ابن آدم في طرح القضايا بأنواعها المتنشئة، وأن الشخصيات الورقية بكل أبطالها، والوانها، وأطيافها، تسجل موقفا أكثر منطقية من الشخصيات الحقيقية..."

بيروت - تُشكّل رواية «العزّاب.. السبع العجاف» للكاتب الكويتي عبدالرزاق علي المنصور مرجعا حاسما في تاريخ الكويت المعاصر. إذ تغطي الرواية سبع شهور عاشها أبناء الشعب الكويتي أثناء الغزو العراقي للكويت في تسعينات القرن العشرين مروراً بالتحريض حتى زمن صدور الرواية. وتأتي الرواية كسيرة ذاتية عن فترة تاريخية كتبها أحد أبناء الكويت المناضلين بقلمه وهو بشار سلمان عاصم عسكر وخصص لها الراوي/ المشارك عنوانا هو "السبع العجاف".

في تظهير الرواية، تنطلق الرواية من لحظة مفاجئة عاشتها عائلة كويتية تتمثل بدخول القوات العراقية إلى الكويت في (31 يوليو 1990). يستعيد

«العزّاب.. السبع العجاف» رواية تسرد أحداثاً مؤلمة عاشتها عائلة كويتية تعرضت إلى مختلف أشكال العنف وناضلت للبقاء

«سجين الزرقة» رواية عمالية تنتصر لمجهولي النسب

ومستوياتها المعرفية لتحقيق واقعية الخطاب الروائي، فضلا عن تنويعها بين الحوار والحلم والتداعي والرسائل والوصف.

ولأن رواية "سجين الزرقة" تقع في عدد من الساعات، هو الوقت الذي تستغرقه الرحلة، فإن الروائية تعتمد إلى المناورة على الزمن بوسائل الحلم والخطي والاسترجاعي الذي يتيح للشخص سرد حكاياتهم بعدد من القصص التي جاءت في خطين متوازيين: حياة راشد الذي يستعيد حياته في دار الأيتام، وصديقه سالم الذي وجد في كرتونة أمام مستشفى، ولم يبلغ من عمره اليومين، وخلال ذلك يعبر عن رأيه في الحياة والمجتمع، وأمه شمسة التي تروي حكايتها في السجن، وتسرد خلالها العديد من الحكايات لرفيقات لها وقعن في ما وقعت فيه، وعانين ما عانت، منهن حليلة ووردة ومروة وسلوى. ومع كل تلك العقبات التي تواجهها شخصيات الرواية وصدماتها، فإنها تبقى متفائلة في رهانها على الأمل وتجاوز الماضي، فالروائية تغلق حكاية الأم شمسة بنجاحها في العودة إلى الدراسة، وزواجها من رجل ناجح ومتفهم لماضيها، في حين تبقى حكاية راشد مفتوحة على الأفق في اختياره للسفر، والانفصال عن ماضيه ليبدأ حياة جديدة.

طفلا سفاحا وهي على مقاعد الدراسة، ويُحكم عليها بالسجن، ويفتح المولود عينيه في عمة السجن، ثم ينقل إلى دار الأيتام، ويكافح للنجاح في الدراسة، وينخرط في العمل، وهنا تبدأ الصدمة التي تلحظه وتفجر رأسه بالأسئلة عن اسمه وعائلته.

الروائية تسرد الأحداث بلغة سلسة وبتوصيف رومانسي، ولا تتوقف عند الموضوع بوصفه مشكلة اجتماعية فحسب

وتتعمق المأساة حينما يتعرف على الأنثى التي يرى فيها الحبيبة والام في أن معا، ويقف أمام الأبواب المغلقة التي يسدها المجتمع في وجهه بالصمت المرعب والنظرات التي تمزق جسده وروح.

توظف الروائية شريفة التوبي في الرواية عددا من التقنيات والأساليب التي تخفف من ثقل الحكاية الإنسانية ومساويتها بتعدد الأصوات، واختيار مستويات الحكى باستعمال اللهجة المحكية العمانية حسب الشخصيات



الاجتماعي من هؤلاء الأبرياء الذين يدفعون فاتورة وجودهم للحياة دون أن تكون لهم يد في ذلك. وهي مشكلة اجتماعية يحتملها إنسان لا ذنب له، ولم يختر حياته، يدفع ثمن نزوة أو خطأ لاتنين لم يفكر في ما يمكن أن يكون عليه، كما أنها تعد ظاهرة كبيرة وخطيرة لأنها تمثل الغاما موقوتة، نظرا للأعداد المتزايدة في المجتمعات العربية، والتي تقدر في بعض الدول

بؤس اللغة العربية في تونس

حسونة المصباحي
كاتب تونسي

خلال أعمال أدبية أعادت الإشراقة إلى لغة الضاد مثلما كانت في عهود شهدت فيها ازدهارا وانتشارا واسعين بفضل رموزها الكبيرة في مجال الشعر والنثر. لذلك نحن نجد في لغة المسعدي في مجمل آثاره ما يُجلبنا إلى التوحّيد، وابن عربي، والجاحظ، والأصفهاني، وكتاب المقامات.

وفي الستينات من القرن الماضي، عادت النخب التونسية إلى مناقشة أوضاع اللغة العربية خصوصا بعد أن تم غلق جامع الزيتونة الذي قلص من تأثير ومن هيمنة شيوخه فما عادوا يتحكمون في الأوضاع الدينية والفقهية واللغوية مثلما كان حالهم من قبل. وفي هذه الفترة، برز تياران. التيار الأول يرى أن لغة المسعدي هي المثال الأعلى للكتابة الأدبية. لذلك كان يرفض كل من لم يقلدها، أو يجارها.

أما التيار الثاني فقد انتصر لجماعة "تحت السور"، ليدع أعمالا هامة في مجال القصة والرواية والمسرح. وقد لاقت جل هذه الأعمال انتشارا واسعا لدى القراء التونسيين. مع ذلك ظلت أبواب الجامعة التونسية التي يتحكم فيها المناصرون للغة المسعدي، والمتمسكون بما يسمونه بـ"مئانة اللغة الفصحى" مغلقة أمام هؤلاء حتى هذه الساعة.

لكن ماذا عن الوضع الذي تعيشه اللغة العربية في تونس راهنا؟

الظاهرة التي يزداد خطرها يوما بعد آخر، هي ظاهرة الفرانكو –أراب التي هي اللهجة الدارجة مُطعّمة بمفردات فرنسية

شخصياً أعتقد أنه وضع بانس للغة. والظاهرة التي يزداد خطرها استفحالا يوما بعد آخر، هي ظاهرة الفرانكو – أراب التي هي اللهجة الدارجة مُطعّمة بكلمات ومفردات باللغة الفرنسية. وغالبا ما تكون هذه الكلمات وهذه المفردات مُشوّهة للغة الفرنسية نفسها. وجميع الإذاعات، والقنوات التلفزيونية، تتنافس على استعمال الفرانكو – أراب في برامجها من دون حساب ولا رقيب.

وهناك سياسيون من الأحزاب الجديدة يميلون هم أيضا إلى الفرانكو – أراب من دون أن يعوا بأن ذلك يضرّ بهم، ويجعلهم عاجزين عن التأثير في الجمهور الواسع خصوصا في الأرياف، وفي المناطق الداخلية. وقد اقتحم الفرانكو – أراب المسرح والسينما أيضا ليكون لغة هجينة فاقدة لروح وعمق اللغتين، أي العربية والفرنسية. وحدهم الإسلاميون والقوميون يحرصون على استعمال اللغة العربية في خطبهم، وتدخلاتهم، وكلامهم. لذلك هم يتمتعون بقاعدة شعبية واسعة ترى فيهم الممثلين الشرعيين لهويتهم الحقيقية. وربما لهذا السبب أيضا صوّت قرابة الثلاثة ملايين تونسي لصالح قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة لأنه يخاطبهم بلغة عربية مُفخّمة قد لا يفقهون مضمونها ومعانيها، لكنها تبدو لهم عاكسة لهويتهم الوطنية التي باتت مهددة بالتفكك والتمزق أكثر مما كانت عليه في فترة الهيمنة الاستعمارية المباشرة.



هناك من لا يقبل تجديد اللغة (لوحة للفنان نجا المهداوي)

في نهاية السنة الحالية، احتفل في تونس باليوم العالمي للغة العربية بشكل محدود ومُحتشم للغاية. والحدث الوحيد الذي اهتمت به وسائل الإعلام هو تكريم الدكتور إبراهيم بن مراد الذي بدأ قصاصا بارعا، ثم خيّر في النهاية أن يوجه اهتماماته إلى بحوث لغوية ظلت منحصرة إلى حد هذه الساعة في دوائر أكاديمية ضيقة بحيث لم يستفد منها أحباء لغة الضاد على نطاق واسع. وقد يعود عدم الاهتمام باليوم العالمي للغة العربية في تونس هذه السنة إلى انشغال جل أبنائها بأوضاعهم السياسية والاجتماعية التي تزداد سوءا يوما بعد آخر، وبحكومة طال وقت تشكيلها، وبصراعات بين أحزاب، يدعي كل واحد منها امتلاك الحلّ لبلاد تئنّ تحت ثقل أزماتها، وبخطب الرئيس الجديد "العصماء" التي يبذلون جهودا مضنية في فك رموزها ومعانيها ومقاصدها خصوصا بعد خطابه في محافظة سيدي بوزيد في السابع عشر من ديسمبر والذي تحدث فيه عن "مؤامرة تُدبّر في الغرف المغلقة".

لكن قبل أن نتعرض إلى البعض من الجوانب السلبية التي تسمّ أحوال اللغة العربية في تونس راهنا، يجدر بنا أن نعود إلى أطوار مفصلية مرت بها على مدى ما يناهز القرن من الزمن. ويمكن القول إن اللغة العربية في بلاد ابن خلدون، عرفت الانتعاش والتجديد في العشريّات والثلاثينات من القرن الماضي بفضل جهود أدباء وشعراء شبان كانوا قد تأثروا بالنهضة التي تشهدها اللغة العربية في المشرق العربي. كما تأثروا أيضا بموجات التجديد في الآداب الغربية.

وكان الشابي أبرز هؤلاء إذ كان أول من خلص الشعر من ركافة وضحالة لغة عصور الانحطاط ليخرج به من دائرة المدح والهجاء، إلى الحياة في معانيها العميقة. وفي نبضاتها اليومية، وفي إيقاعاتها المنسجمة مع إيقاعات عصر مضطرب كان فيه التونسيون يعيشون التخلّف والجهل في ظل استعمار يغيض كان يعمل على تدمير هويته الوطنية، ومُشخّخه لغويا من خلال "الفرنسة" التي فتنت البعض حتى أنهم راحوا يروجون أن اللغة العربية في طريقها إلى الانقراض تماما مثلما كان حال اللغة اللاتينية قبل قرون.

وإلى جانب الشابي، لعب أدباء لقبوا بـ"جماعة تحت السور" (وهو اسم مقبى في قلب المدينة العتيقة) دورا مهما في إحياء اللغة العربية لتكون عاكسة من خلال قصصهم، وأزجالهم، وأغانيهم لواقع التونسيين في تلك الفترة. وشجاعة كبيرة تحدوا شيوخ جامع الزيتونة الذين كانوا يتعاملون مع اللغة العربية "حكما" عليهم وحدهم فلا يجوز لغبرهم المس من "قداستها". وقد تمثل هذا التحدي في أن القصاصيين الموهوبين: علي النواعجي ومحمد العربي، وآخرين من جماعة "تحت السور"، تجرّؤوا على تطعيم اللغة الفصحى باللهجة الدارجة خصوصا في الحوارات، وفي الأغاني ليجد الجمهور العريض في ذلك ما يُبهجه، ويعكس روحه التي ظلت شبه مُغيّبة حتى ذلك الحين. أما محمود المسعدي الذي كان يُنقّص الفرنسية، فقد ردّ على من كانوا يزعمون أن اللغة العربية مهددة بالانقراض من

الكنانة فن مغربي من عمق أفريقيا المحفوف بالكثير من الأسرار

موسيقى وصلت إلى العالمية مع جيمي هانديكس والمعلم باكو



فن مغربي من عمق أفريقيا

الزنوج، وهي قطع صغيرة من الحديد مجوفة بشكل أسطواني تربط في الأصابع وتقرع الواحدة بأخرى". وهي الصناعات التي يضرب عليها أعضاء فرق كنانة ويضبطون بها إيقاعاتهم. وتسمى "القرافب" عند أهل المغرب. ونسبة إلى غينيا، لا تزال عائلة تحمل اسم غينيا من ضمن أكبر عائلات كنانة في المغرب، برز من أعضائها اسم المعلم محمود غينيا والمعلم مختار غينيا.

اعتماد موسيقى «كنانة» تراثا إنسانيا عالميا يحافظ على ذاكرة هذا اللون الفني المغربي وعلى مرجعياته الأفريقية

ياتي اعتماد موسيقى "كنانة" تراثا إنسانيا عالميا من قبل اليونسكو لينضاف إلى سلسلة المبادرات التي تسعى إلى الحفاظ على ذاكرة هذا اللون الفني المغربي وعلى مرجعياته الغنائية الأفريقية. تنضاف إلى ذلك مبادرات منتظمة على غرار مهرجان الصورة الذي ينعقد تحت مسمى "مهرجان كنانة وموسيقى العالم"، ويرأسه المستشار الملكي المغربي أندري أزولاي. هذا الأخير الذي اعتبر مبادرة اليونسكو اليوم بمثابة "تكريس رائع لكاناة المغرب، الذي أضحت موسيقاه وتاريخه وعاداته مصنفة الآن ضمن قائمة التراث غير المادي لليونسكو".

بينما لا يزال فنانون كبار حريصين على استمرار هذا الفن "الكنائوي"، بفضل اشتغالهم واجتهادهم، وفي مقدمتهم عبدالكبير مرشان، عبدالسلام عليكان، وباقيو وحيد القصري وآخرون. لكن أن هذا الفن لا يزال في حاجة إلى عناية أكثر جدية وأكثر علمية، تبدأ بتسجيل مدونه الموسيقية، و"ديوان كنانة" من حيث الكلمات والقصائد الألية للنسيان، إضافة إلى الرقصات التي تؤدّيها الفرق والمجموعات الكناوية، مع وضع أنطولوجيا خاصة بهذه المجموعات وأعضائها، فضلا عن إحصاء الآلات المستعملة وتصنيفها... والحال أن المدونة الكناوية لا تزال المرجعية الكبرى لميثولوجيا أفريقية مفقودة، لعلها تظل المصدر الوحيد لأي محاولة من أجل دراسة الثقافة الأفريقية، وهي الثقافة التي لا تزال محفوفة بالكثير من الأسرار الغميسة والأفكار النقيسة.

الستينات، سوف يتعرف إلى الفرقة المسرحية ليفينغ تياتر، ليلتحق بها عازفا على السنتر. فكان يؤدي ما يشبه دور "الجوقة المسرحية" في هذه الفرقة. في تلك الفترة، سوف يرتبط عبدالرحمن بعضوة من تلك الفرقة المسرحية، واسمها كريستين، وكانت هي التي أطلقت عليه اسم باكو.

بعد زواجهم، انتقلا إلى إنكلترا للعيش هناك، غير أن باكو سرعان ما شده الحنين إلى طقوس كنانة وعوالم موسيقاها، فعاد مع زوجته إلى المغرب، وإلى مدينته الصويرة التي كانت قبلة لطوائف "الهابسي" المنحدرين القادمين من دول أوروبا وأميركا. وفي أواخر الستينات، وخلال إحدى السهرات الموسيقية التي كانت تجمع هواة وفرق الموسيقى العالمية في الصويرة، سوف يتقدم الفنان العالمي جيمي هندريكس إلى باكو، في إحدى الجلسات الموسيقية، وسيجلس إلى جانب باكو، ليطلب منه العزف على السنتر دون أن يرافقه الإيقاع، بعدما بهرته هذه الآلة الموسيقية الاستثنائية.

ثم أخذ قيثارته وصار يعزف برفقة المعلم باكو. ومن يومها، صار جيمي هانديكس من أصدقاء المعلم باكو المولعين بموسيقاه الروحية والثورية. وظل جيمي هانديكس يتردد على الحلقات الصوفية والكنائوية للمعلم باكو، حين كان يقود فرقة "باند أوف جيبسيز". ولعل هذا الفنان الأمريكي ذا الأصول الأفريقية كان يرى في المعلم باكو وألته "السنتر" وموسيقاه "كنانة" أصوله الروحية وجذوره الأفريقية.

الجنود والمستقبل

تُعزى تسمية كنانة إلى بلاد "غانا" في قلب أفريقيا، حسب الكثير من المؤرخين. ويستحضر الباحثون المعاصرون المهتمون بتراث كنانة ما ورد في "كتاب الجغرافيا" للمؤرخ الأندلسي محمد بن أبي بكر الزهري، من أعلام القرنين الخامس والسادس الهجريين. وقد أورد الزهري أن الرقيق كان يجلب من بلاد كنانة إلى المغرب وباقي البلدان العربية وبلاد الأندلس. وعلى نهج سار المؤرخ والرحالة

ياقوت الحموي في "معجم البلدان"، حيث يذكر أن "كنانة اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة في بلاد السودان متصلة بآرض غانا والأرض تنسب إليهم". أما المستشرق رينهارت دوزي، فيورد في "تكلمة المعاجم العربية" أن كلمة كنانة هي "اسم علم (غينيا)". وهي "صناعات يستعملها

أدرجت منظمة اليونسكو موسيقى كنانة ضمن قائمة التراث اللامادي للإنسانية. فقد قامت اللجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، خلال اجتماعها، الأسبوع الماضي، في العاصمة الكولومبية بوغوتا، باعتماد موسيقى كنانة المغربية تراثا إنسانيا عالميا، لكونه تراثا موسيقيا مغربيا بعمق أفريقي وأبعاد فنية وروحية، يكشف عن الجذور الأفريقية لشعيرة الغناء في المغرب.

مخلص الصغير
كاتب مغربي

وافقت منظمة اليونسكو على إدراج موسيقى كنانة ضمن لائحة التراث اللامادي للإنسانية. ورحبت المنظمة الدولية بالملف المغربي، الذي أعده خبراء قطاع الثقافة في الحكومة المغربية.

وأوضح بلاغ لوزارة الثقافة والشباب والرياضة أن الملف المغربي كان قد "أبرز الخصائص التاريخية والفنية والاجتماعية المميزة لهذا الفن. كما أبرز الجهود المبذولة للتعريف به والمحافظة عليه وتنميته وضمان نقله إلى الأجيال الصاعدة". وذلك انسجاما مع أهداف الاتفاقية الدولية لصون التراث اللامادي كما صادق عليها المغرب، وكذلك الاتفاقية الدولية المتعلقة بحماية أشكال التنوع الثقافي. كما تظل هذه الموسيقى تجمع ما بين نداء الحرية الذي حفز الأفارقة على الرقص والغناء والجهر بالكرامة، وما بين العمق الصوفي والروحاني الذي يضمن للأعمال الفنية الموسيقية إحساسها الأصيل وسموها المحلق.

عالمية كنانة

إذا كانت موسيقى كنانة قد حازت اعترافا دوليا من قبل منظمة اليونسكو، بعد أن وضعتها ضمن التراث الإنساني اللامادي، فإن هذه الموسيقى قد بلغت العالمية منذ نصف قرن تقريبا.

المدونة الكناوية لا تزال المرجعية الكبرى لميثولوجيا أفريقية مفقودة وهي مصدر هام جدا لدراسة الثقافة الأفريقية

لقد أبهرت إيقاعات كنانة كبار الحركات والموجات الموسيقية العالمية في الستينات والسبعينات، مع كات ستيفنز وراندي ويستون وجيمي

حياة متطورة تكدرها الجريمة والمخدرات

«كود 8» فيلم عن مجتمع مستقبلي لم يتخلّص من انحرافات الماضي



شرطة من الروبوتات لا تعرف إلا القتل

تقريبا، سوف نلحظ تشابكا في خطوط السرد وفي أداء الشخصيات وكأننا وسط دوامة لا تنتهي. وفي صعيد البناء المكاني فقد وظف الفيلم تنوعا مكانيا ملفتا للنظر، سهل الانتقالات المتكررة التي تطلبها الإيقاع السريع في بعض المشاهد، مع أن تلك السرعة في الأحداث لم تكن تتناسب في بعض الأحيان مع الطبيعة الواقعية التي كرسها هذا الفيلم سواء من ناحية الشخصيات أو الأماكن. وعلى الصعيد البصري أيضا يلاحظ عدم الإسراف في تقديم صورة الواقع الجديد الغارق في التكنولوجيا، ولم يكن هناك ما يستدعي الإمعان في اغتراب الشخصية وهي تعيش استلابا

نفسه في دوامة مؤذية لا تكاد تنتهي. الدوامة التي يغموس فيها كونور وملاحقة بعضها بعضا، ثم استيعاب كونور طرفا في تلك اللعبة. لا شك أن المعالجة السينمائية بدت أكثر واقعية، حيث ظهرت التطورات في المدينة المستقبلية بشكل طبيعي ومتدرج إلى درجة التفاعل مع المكان في شكله الواقعي ليزيح الكثير من المهام الروتينية الثقيلة. ولنتحول في وسط كل هذا إلى ذلك العامل النفسي المؤثر الذي تم الزج به في الأحداث من خلال الصراع النفسي لكونور، وهو يتجرع كؤوس القهر والذل خلال محاولته توفير المال لمساعدة أمه وتغطية نفقات علاجها، إذ يجد

من الأفلام المشابهة سنعود مجددا إلى مستوى من الانقسام بين العصابات وملاحقة بعضها بعضا، ثم استيعاب كونور طرفا في تلك اللعبة. لا شك أن المعالجة السينمائية بدت أكثر واقعية، حيث ظهرت التطورات في المدينة المستقبلية بشكل طبيعي ومتدرج إلى درجة التفاعل مع المكان في شكله الواقعي ليزيح الكثير من المهام الروتينية الثقيلة. ولنتحول في وسط كل هذا إلى ذلك العامل النفسي المؤثر الذي تم الزج به في الأحداث من خلال الصراع النفسي لكونور، وهو يتجرع كؤوس القهر والذل خلال محاولته توفير المال لمساعدة أمه وتغطية نفقات علاجها، إذ يجد

مدن المستقبل الذكية هي التي تنتظرها البشرية، مدن افتراضية خيالية تجعل حياة البشر أكثر يسرا. ذلك مدخل تسيطي يحاول فيلم "كود 8" الولوج إليه ليقدّم لنا صورة حياة مدنية أكثر رفاهية وسعة للبشر.

العمل همّهم الدائم. اما على الجهة الأخرى، فالاستغلال يلاحق البشر فيما تزداد السلطات الحاكمة شراسة. هنا سوف تتطوّر السيطرة على البشر إلى مستوى يقترب من الخيال، الحوامات ذات المراوح الأربع ترصد كاميراتها وجوه الناس وتستطيع فتح ملفات التعريف بهم حيث تحمل كل حواصة شرطة روبوتين شديدي الشراسة وسريعين في القتل. يبرز هنا كونور (الممثل روبي أميل) الذي يعيش مع والدته وهو يسعى لعلاجها من مرض السرطان الأخذ بالانتشار في جسدها، وحيث يجري إذلالها من قبل مديرها في العمل، وكونور هو الذي من خلاله سنكتشف طبيعة ذلك المجتمع الغامض، لنجده غارقا في الجريمة والانحرافات بشكل لم يختلف كثيرا عن الماضي.

في بحثه المستمر عن عمل يجد كونور نفسه في وسط عصابة لتهريب المخدرات والسرقة، ونكتشف أيضا أن ذلك المكان يجتمع فيه الكثير من الخارقين، ومنهم كونور نفسه الذي بإمكانه إيذاء خصومه بالصعق الكهربائي.

سوف يحتاج كونور وسط أولئك الخارقين إلى من يمتلك طاقة لشفاء أمه من السرطان، وبذلك يعثر على نيبا (الممثلة كايل كين) التي بإمكانها شفاء المرضى، وبذلك تساعد كونور في التخفيف من عذابات والدته. في المقابل سوف يدخل كونور وسط عصابات محترفة في القتل والسرقة والتهريب، حيث تقوم بجمع ضحاياها، وفي مقابل المال يجري سحب النخاع الشوكي من الضحايا ليتم بواسطته إنتاج نوع من المخدرات شديد التأثير. سوف يتحوّل الفيلم في بنائه الدرامي وبالتدرّج إلى نمط الحركة والعنف والملاحقات البوليسية والجريمة، وكما هي الحال في العديد

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

لعل الخيال العلمي يمضي بعيدا في رسم المدن الفاضلة والمدن الافتراضية وكيف تجري تفاصيل الحياة اليومية فيها. وفي كل الأحوال بدا أن تجارب سينما الخيال العلمي وهي تقدّم صورة تلك المدن الرقمية الذكية قد ركّزت في ما ركّزت عليه على عنصرين أساسيين؛ وهما حياة المجتمعات وحياة الأفراد اليومية وشكل السلطات التي ستؤول إليها تلك المجتمعات.

ولن يخرج فيلم "كود 8" للمخرج جيف تشان عن هذا الإطار، لكنه وفي الوقت نفسه يتوسّع فيه، حيث تتكرر معاناة البشر في تلك المدن المتطورة، فما زال الفقر يتهذّم والبحث عن



الدوامة التي يغوص فيها كونور تكشف عن هشاشة المجتمع الافتراضي الذي يعيش فيه

المزحة الجادة

من الواقع الذي انتهت إليه الفنون المعاصرة، سخرية من المؤسسات الفنية والصالات والمتاحف والمصارف والنقاد والصحافيين ورعاة الفن. كان ذلك العمل المجاني الذي صدم الكثيرين من غير أن يجرؤوا على التعبير عن رفضهم فضيحة مقصودة، كشفت السوق من خلالها عن جهلها وضعف معرفتها بالفن الحقيقي. لقد ذهبت الأنظار إلى مبلغ الـ"120" ألف دولار من غير أن ترى البضاعة. كانت الفضيحة هي المقصودة. لقد اشترى أحدهم موزة بـ"120 ألف دولار" التهمها أحدهم من غير أن يدري. ضاعت الأموال بعد أن ضاع العمل الفني. لم يعد العمل الفني قائما. تلك هي حقيقة الأعمال الفنية المعاصرة منذ أن اخترعها مارسيل دوشان. أخيرا انتصرت كذبة صغيرة على الكذبة الكبرى. ضحك كتيلان من الجميع؛ من الفنون المعاصرة، من مفكرها والمروجين لها والقائمين عليها. لم يكن ما قدّمه عملا فنيا. كان الرجل يسعى إلى أن يضعنا في قلب الفضيحة. ثم من قال إن مبلغ "120" كان حقيقيا؟ كان الخبر هو الكذبة التي تقول الحقيقة.



الكذبة التي تقول الحقيقة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

انتشرت مؤخرا في وسائط الاتصال الاجتماعي صورة الموزة الملصوقة على الجدار بشرط لاصق والتي بيعت بمبلغ 120 ألف دولار باعتبارها عملا فنيا. كان اسم العمل "كوميدي" وقام فنان كوميدي بالتهام الموزة في نهاية العرض. صدّق الكثيرون أن ما راوه كان عملا فنيا بحيث أن البعض سارع إلى السخرية منه من خلال لصق أشياء مختلفة على الحائط بالطريقة نفسها كما لو أنهم يعرضونها للبيع. كان مارييزيو كتيلان وهو صانع الكذبة أول المندشرين بسبب ما أحدثته كذبه من إثارة، بحيث اصطف الكثيرون من أجل التقاط صور لأنفسهم مع عمله الفني غير المؤلف. طبعاً شعر الكثيرون بالأسف لما وصل إليه الفن من إسفاف وسخف وانحطاط. غير أن المبلغ الكبير الذي دفع من أجل شرائه كان صادما. لم يفكر أحد في السخرية المضادة التي ينطوي عليها عرض تلك التفاهة. كان ذلك العرض بمثابة سخرية

«عصيان» عندما يتحوّل المسرح إلى فن سياسي

راديكالي حتى صار مقربوها يتركونها، ولم يمض وقت طويل حتى هربت من بيت أهلها والتحقّت بهذا الرجل الذي وقعت في هواه، فافتششت أنه متزوج، وينتمي إلى الجماعات المتطرفة، مثلما اكتشف هو أنها لم تكن نقية بالشكل الذي يريد، لأنها لم تنسق وراء مخططاته، فهجرته وظلّت على دينها الذي تعرفه، والذي يحقق لها سلاما وراحة نفسية.

«عصيان» هي سرديات أربع فتيات يقدّم وجها منتصرا لصراعهنّ ضد العنصرية والبطريركية والتهميش

كذلك حكاية شرمين فاربيوزري، وهي فتاة من أصل إيراني تهوى الرقص، وكيف اضطرت إلى مواجهة رفض أبوها باسم الدين والتقاليد، وكيف تمزّدت عليه لتمارس ما تعتبره فيها المفضل وتفرض وجودها كراقصة هيّوب. إلى جانب هاتيس أوزر، وهي من أصل تركي، وتروي كيف تمزّدت هي أيضا على عائلتها ومحيطها كي تحيا حياتها بحرية، وتختار طريقا ترسمه بنفسها بعيدا عن التسلط والزجر. تلك السرديات هي شهادة حية عن الطريقة التي توسّلت بها تلك الفتيات لإعلان العصيان كسبيل لتحقيق الذات، دون الوقوع في النمطية، وفضلها أنها تلغي شبكات القراءة التي ترسّبت في بال المتفرجين، من أهل البلاد الأصليين بخاصة. فأولئك الفتيات ينهلن من تراثهنّ الثقافي، ولكنهنّ يخترن منه ما يشان لكي يرسمن طريقهنّ بأنفسهنّ. والخلاصة أن «عصيان» هي سرديات أربع فتيات يقدّمن وجها منتصرا لصراعهنّ ضد العنصرية والبطريركية والتهميش، ووجها فنيا يؤكد جدارتهنّ بالحصول على أدوارهنّ على خشبة.

والروائية من أصل جزائري اليس زنيتر لصياغة عمل مسرحي ودراماتوجيا تستوحي مادته من سرديات أولئك الفتيات، وسرديات فتيات أخريات أثّرت أثناء اللقاءات المتكررة. انطلاقا من تلك الاعترافات الحميمة أحيانا، استخلص كيس وزنيتر فصولا من حنينهنّ وذكرياتهنّ، وأفراحهنّ وآثرأهنّ، وخضوعهنّ وتمردهنّ، وفتحا لهنّ المجال كي يسردن، كل واحدة على طريقتهنّ، كيف قاومن عنف هذا العالم، وكيف ناضلن بلا انقطاع لفرض وجودهنّ في مجتمع يحبسهنّ في طريق مسدود. وبذلك تحولت تلك الحكايات الفردية إلى نوع من الحكايات السياسية، وقّدت صورة مخالفة عمّا يروّجه الإعلام، وواقعا متعدد الأوجه عن نساء الضواحي. ذلك أن تلك السرديات النسائية هي سرديات يكون فيها العصيان طريقا إلى النصر. وتبدأ المسرحية بظهور الفتيات الأربع وهنّ يعبرن الخشبة زوجا زوجا بخطى موقعة كأنها «مارش» عسكري، حتى يتوارين عن الأنظار، ثم يظهرن من جديد ليشرعن في سرد حكاياتهنّ في جو تاتلف فيه لحظات من البهجة والرقص والغناء، وأخرى تنضح بالآلم والمعاناة والرغبة في كسر القيود، أيا ما يكن مآثاها.

تطالعنا حكاية سيفورا بوندي، الفتاة السوداء التي عشقت المسرح منذ سنن المراهقة، تروي كيف اختارها أحد المخرجين لتؤدّي دور أنياس في مسرحية موليير «مدرسة النساء»، ولكن لم يمض أسبوع حتى تمّ إعلامها بغير تحفظ أن أنياس، وجه بارز في مسرحية موليير، ولا يمكن أن يسند إلى امرأة سوداء.

وحكاية لو أدريانا بوزيان وكيف أن الأحلام تؤدي أحيانا إلى إجلال رومانسي للجماعات الإرهابية. فقد تعرّفت في مراهقتها على رجل في أحد المواقع الاجتماعية، وكانت ثائرة على كل ما يحيط بها، فتأثرت بخطابه الديني وبدأت تلبس الحجاب، ثم طرا عليها تحوّل

«عصيان» مسرحية عن فتيات الهجرة، تتقمّص فيها أربع نسوة أدوارهنّ في الحياة، فمادتها مستوحاة من معيشتهنّ، والخطاب المنطوق على خشبة «مسرح لافيلات» بباريس خطابهنّ، بعد أن أعاد صياغته المؤلف الدرامي كيفين كيس، والروائية أليس زنيتر.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

تنتمي مسرحية «عصيان» إلى ما سمي بـ«مسرح مجريات الأحداث الحالية»، وقد ابتكرته الفرنسية ماري جوزي مالميس مديرة المركز الدرامي الوطني بوضاية أويرفيللي منذ أربع سنوات كطريقة مغايرة لممارسة الفعل المسرحي. والتست حينئذ مساهمة عدة أسماء بارزة في الساحة الثقافية لتعرف كيف يستلهمون أعمالهم من حياة الناس الذين يعيشون بينهم. واختارت أن تعطي الكلمة لأهالي المنطقة، لكي تكون المادة الأولى لنص عمل مسرحي أطلقت عليه مصطلحه أنف الذكر، وفتحت لهم منافذ إلى الحياة المسرحية، وتخص منهم فئة معينة هي بنات المهاجرين وحفيداتهم اللاتي ينتمين إلى الطبقات الفقيرة، أولئك اللاتي أوهمهن خطاب الإباء والساسة والإعلاميين بأن مكانهنّ ليس هنا، وأن مصيرهن العودة بطريقة أو بآخرى إلى أرض الآباء والأجداد.



العصيان طريق إلى النصر

تكييف السيرة الغيرية في المسرح العربي.. بين النقل والتخييل

كما كَيَّف ثلاثة كُتَّاب أردنيين، هم خالد الطريقي ومفلح العدوان وعبد الكريم الجراح، سيرة الشاعر الأردني عرار في مقاربات درامية لحياته المتصلة، المتمردة، والشاهدة بالشعر على حالات الانكسار والظلم وحُب الوطن، ومقاومة الاحتلال العثماني والبريطاني، والمندورة بحثاً عن العدالة الممكنة والحرية والمساواة.

وكَيَّف الكاتب والمخرج غنام غنام سيرتي أبي زيد الهلالي، أحد أبطال السيرة الشعبية الهلالية، والشاعر بدر شاكر السياب، في مسرحيتين الأولى بعنوان "كانك يابو زيد" استثمر فيها الموروث الشعبي برؤية أعادت إنتاج ما في السيرة الهلالية والتغربية من مادة درامية. أما المسرحية الثانية فكانت بعنوان "السياب يموت مرتين".

ومثل غنام كَيَّف الكاتب والمخرج الأردني حكيم حرب سيرة "الملك" من أيام العرب قبل الإسلام، وكذلك كَيَّف مواطنه الكاتب هزاع البراري سيرة القائد القرطاجي الأسطوري "هانبال"، ولاسيما صراعه مع الإمبراطورية الرومانية الصاعدة حول شطآن البحر المتوسط وأراضيه، تأكيداً على روح التمرد ورفض الخضوع للغالب.

العراقي عقيل مهدي يوسف يعد واحدا من المسرحيين العرب الذين اشتغلوا كثيرا على مسرحيات السيرة

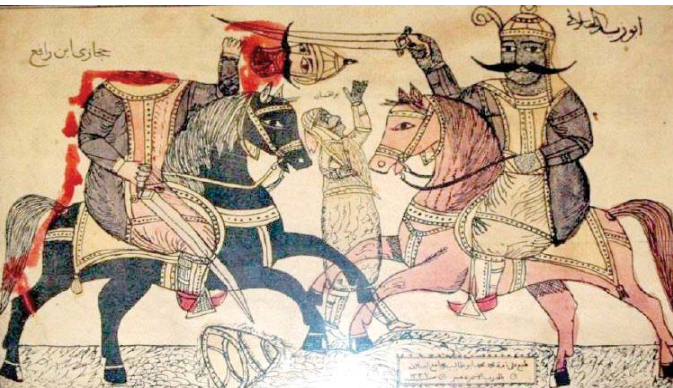
كما كتب الكاتب المصري يسري الجندي مسرحية عن سيرة "عنترة"، وأخرى عن سيرة "رابعة العدوية"، وثالثة بعنوان "الهلالية"، وقدم مواطنه الكاتب محمود عوض عبدالعال رؤية مسرحية لسيرة حياة الأديب عباس العقاد بعنوان "القلب الشجاع".

ويعد رحيل محمود درويش كان من المتوقع أن يتجه المسرح العربي إلى تكييف سيرة حياته، وجاءت المبادرة متعقلة بعرض مونودرامي عنوانه "حنين" كتب نصه ومثله عبد الغني الجعبري، وأنتجه مسرح الأحلام في مدينة الخليل الفلسطينية، ثم تلاه عرض ثان عن الفترة المبكرة من حياة الشاعر بعنوان "لقاء الربيع"، كتبت نصه فائزة الجيحي السفاريني، وأخرجه عصام سمح البلبيسي في عمان.

أخيراً، نذكر أن الكاتب المغربي الزبير بن بوشني كَيَّف سيرة الروائي محمد شكري في مسرحية بعنوان "رجل الخبز الحافي"، تناول فيها البعد الشخصي في علاقة شكري بذاته من خلال النبش في ذاكرته الغنية، ورصد حكايته في مرحلتين، مرحلة نضجه طفولته الشقية، ومرحلة شهرته بوصفه كاتباً مشاكساً ومتفرداً.

في أغلب النصوص المسرحية التي ذكرناها كَيَّف كتابها سير الشخصيات التي دارت الأحداث حولها، على عكس النصوص التي تستند إلى فكرة ما أو حدث ما أو تتنقل من حالة ما تهيم على مخيلة الكاتب.

وإذا كان بعضها ظل أميناً على تلك السير، مع تكتيفها حسب مقتضيات المسرح، فإن بعضها الآخر كَيَّف سير شخصياتها من منظور الكاتب أو رؤيته لها، فكان لشطحات خياله حضور كبير في رسم أبعادها النفسية والاجتماعية والفكرية، فضلاً عن إسقاطها على شخصيات ومواقف وحالات معاصرة، أو ربطها بالحاضر، الأمر الذي أتاح للنقاد والمثقفين والمخرجين، فرصة قراءتها وتأويلها وفق رؤى ومناطق مختلفة.



سيرة أبو زيد الهلالي ألهمت العديد من المسرحيين العرب

عواد علي
كاتب عراقي



تستند النصوص المسرحية، التي تكيّف سير شخصيات لها حضور في تاريخ الشعوب وذاكرتها، إلى مصادر تاريخية أو ملحمة أو سير شعبية، جامعة بين المنحى التاريخي والمنحى السيري.

ومن المعروف أن تكييف السيرة الغيرية (تمييزاً لها عن السيرة الذاتية) بدأ مع فجر المسرح في تراجميات الشعراء الإغريق، التي تناولت شخصيات الأبطال والملوك في الملاحم والأساطير اليونانية. وعلى غرارها كَيَّف شكسبير شخصيات الملوك والأمراء والقادة، ناهلاً من سيرهم التي روتها الملاحم والمصادر التاريخية الإغريقية واللاتينية والإنكليزية والإيطالية والاسكتلندية.

وحذا كتاب الكلاسيكية الجديدة مثل راسين وكورني حذو شكسبير في تكييف سير الشخصيات الإغريقية والرومانية من الملوك أو القادة أو النبلاء، التي تناولتها ملاحم هوميروس وفرجيل.

أما في مسرحنا العربي فقد عرفت بداياته، إبان النصف الثاني من القرن التاسع عشر، العديد من المسرحيات التي كَتَبَت سير شخصيات تاريخية من أنبياء وملوك وخلفاء وقادة، ولعل من أبكر تلك المسرحيات مسرحية "يوسف الحسين" للشماش العراقي حنا جيش المكتوبة عام 1880، وهي تتناول سيرة النبي يوسف مع إخوته كما وردت في العهد القديم.

توالى بعدها ظهور مسرحيات في أكثر من بلد عربي كَيَّفَت سير شخصيات ذات مكانة رمزية في التاريخ والفكر والأدب والفن في العالم العربي، وفي الأدب العالمي، مثل مسرحية محمود تيمور عن عبدالرحمن الداخل (صقر قرش)، ومسرحية صلاح عبدالصور عن الحاج، ومسرحيتي الفريد فرج عن سليمان الحلبي، والوزير سالم، ومسرحية نعمان عاشور عن رفاعة الطهطاوي، ومسرحية سعد الله ونوس عن أبي خليل القباني، ومسرحيات الكاتب العراقي محمد مبارك عن المتنبي، المصري، عروة بن الورد، أمية بن أبي الصلت، البيروني، الرازي، الحلاج والحجاج بن يوسف الثقفي. وكذلك مسرحيات مواطنيه الكتاب عادل كاظم عن المتنبي، وعزيز عبدالصاحب عن ابن ماجه، وأبو بشر الحافي، وجليل القيسي عن جيفارا، ونجسكي، وفان كوخ ولوركا.

وانفرد الكاتب والمخرج العراقي عقيل مهدي يوسف، في الثمانينات، بكتابة وإخراج مجموعة مسرحيات عُرفت بـ"مسرحيات السيرة" مسرح فيها سير عدد من الرموز الثقافية العراقية مثل حقي الشبلي، يوسف العاني، السياب، جواد سليم وعلي الوردي بصيغات درامية لم تفرط بعناصر الصنعة المسرحية لصالح الجانب الوثائقي، أو السيري، بل صهرت الوقائع والمواقف الحقيقية المنتخبة في قالب درامي يقوم على حبكة متنامية فيها من الأحداث والشخصيات والصراعات ما يجعلها تتسم بكل خصائص الحكمة الدرامية.

وكَيَّف عدد من الكتاب العرب سيرة الفيلسوف ابن رشد في مجموعة مسرحيات، مثل عز الدين المدني، محمد الغزي، طارق زين الدين وعبدالكريم برشيد، جرى التركيز في معظمها على العلاقة الإشكالية بين المثقف والسلطة، بوصفها واحدة من القضايا التي أثارها الكثير من الاهتمام في العالم العربي خلال العقود الأخيرة، ولبرشيد مسرحيات أخرى، أيضاً، عن رموز تراثية، مثل عنترة، ابن الرومي، امرئ القيس، والمتنبي في سياق المسرح الاحتفالي.



الخلاص من الأزمات بترياق المحبة

ومعقبا بمقولاته وأشعاره، ليسهم في توضيح أمر ما أو حل مشكلة مستعصية.

من العناصر الأخرى التي استند إليها العرض في التوليفة المختصرة: الإشتداد الشعري المصحوب بالموسيقى، لقصائد جلال الدين الرومي، والغناء، والاستعراض، والكولاج (تضمين مقاطع من أغنيات أم كلثوم: كـ"الله حبيب"، والمفارقة الكوميديّة الناجمة عن اختلاف الزمانين الحاضر الآتي وعصر الرومي، والرقصات الإيقاعية التي حاولت الاقتراب شكلياً من نهج المولوية ورقصة الدرويش الدائرية، وما إلى هذه الطقوس التي سعت إلى شحن العرض بطاقة إضافية تخرجه من جموده، وتكسر سكون الأداء التمثيلي، خصوصاً لدى الشيخ الرومي الرزين، الذي بدا أدأؤه صوتياً في أساسه.

المسرحية لم تنج من مازق الكتابات والعروض الممسوسة بهوس التصوف دون أهلية كافية وضرورات معرفية لازمة

اقتصرت ملامح الدراما على مجموعة من الثنائيات العشقية التي تجسد تعثر العلاقات العاطفية بين الشباب في مطبات الواقع المادي الكابوسي المحبط، ولم يسترسل العصر في استعراض ملاسبات هذه الإشكاليات، ولم يستغرق في تصوير الصراعات وتحليل أسبابها، وإنما لجأ إلى القفز السريع إلى الحلول من خلال "توجيهات" الرومي، القادم من عالم البوتويبا الخيالي، وليس من التاريخ بالثاقب.

سعى العرض إلى تمرير بعض النفحات الإشرافية المستمدة من تراث الرومي، المغزلة لفطرة الإنسانية، والباعثة على استثارة العشق الإلهي وتغذية القوى الروحية والطاقة الإيجابية، وتعزيز القدرات البشرية الكامنة لتخطي القضايا المستعصية. لكن هذه الومضات المؤثرة التي اكتسبت جمالياتها من أنغام الوترية والنايات والأصوات المنشدة والغنائية العذبة، والنأي بتالم ويفرح فيعطى، منذ قطع من الشجر، جاءت قليلة وسط ركام التمسح الزخرفي بالصوفيّة كوعاء خارجي وليس كعضون.

يمكن القول باختصار إن المغارقة الأبرز في عرض "رسائل العشاق" أنه وقع في ذلك الفخّ الذي أجهد جلال الدين الرومي ذاته على مدار العرض في تحذير البشر منه "لقد غاب عنكم المعنى، وحضرت الصورة".

«رسائل العشاق» رهان خاسر على بريق التصوف

مسرحية مصرية تستعيد جلال الدين الرومي بعباءة تقليدية



بالقول والفعل لكل الأمراض ومواضع الخلل، تحت عنوان عريض فضفاض هو "العشق؛ الإلهي، والبشري: الحب هو الحياة، وطوق النجاة، وهو سر الوجود، وروعة المعبود".

لم يتمكن العرض من التعاطي مع التصوف كتجربة نابعة في أصلها من الحياة المعيشية، ولا من الغوص في أعماق فلسفته كمكابدة روحية ورؤية واسعة للإنسان والأشياء والعالم، تعنى بالجوهر وتعيد تأسيس الموجودات والعلاقات والمسّميات والمعاني، بقراءة خاصة جديدة لكل ما يحيط بالبشر ويمسّهم، قوامها الاستبطان والاستشفاف والحدس القلب، نياية عن المنطق والإعمال الذهني ووسائل الفهم والإدراك النمطية.

أخدر مقام جلال الدين الرومي، العالم الفقيه الشاعر الفيلسوف صاحب اللغة التجريدية متعددة التاويلات والدلالات، في عرض "رسائل العشاق"، إلى مزيج من صورتي الواعظ المباشر في الأعمال الدينية المبسطة، و"سوبر مان" في حكايات ما قبل النوم للأطفال، وأمعن السميت الشكلي له والأداء اللفظي الفخم في تكريس العبادة التقليدية التي عاد بها حاملاً فوانيسه غير المقنعة وأفكاره المسطحة، التي لم تخرج عن ترديد بعض أبياته الشعرية، والتعليق عليها، ومحاولة شرحها لأبطال العرض من العشاق المازومين المهزومين، بغية إصلاح أحوالهم وحل مشكلاتهم الحياتية، وهدايتهم إلى الفهم القويم لدين الحب، على حد تعبير محيي الدين بن عربي "أدين بدين الحب أني توجّهت زكّائته.. فالحب ديني وإيماني".

توليفة مبتسرة

اعتمد بناء المسرحية على توليفة من العناصر المجتزأة، منها تقنية الرسائل التي يتبادلها الأحبة والعشاق بين بعضهم البعض، وتتضح فيها معاناتهم ولواعجهم، وانقسمت هذه الرسائل إلى مكاتبات عصرية بين أبطال العرض من الشباب في مواقف ومشاهد مختلفة تمثل صراعات الحياة وضغوطها ومشكلاتها الراهنة، مثل: الغلاء، البطالة، تاخر سن الزواج، العنف الأسري والتنمير ضد المرأة... إلخ، ومكاتبات تاريخية شهيرة أخل العرض إليها، كتلك الرسائل المتبادلة بين جبران خليل جبران، ومي زيادة.

ومع استعراض كل رسالة بصوت قارئها، يظهر جلال الدين الرومي معلقاً

رفعت مسرحية "رسائل العشاق"، المعروضة حالياً في القاهرة، ورود الحب الحمراء في مواجهة طبول الحرب، مُستدعية شخصية جلال الدين الرومي كأيقونة للعشق والشعر والتصوف في الواقع الحالي المرتبك، لكن المسرحية لم تنجح في تمرير رسائلها الفنية بسبب ضحالتها ووقوعها في الأشكال الخطابية والمباشرة.

شريف الشافعي
كاتب مصري



القاهرة - يبدو كليشيه التصوف اختياراً سهلاً للكثير من الأعمال الإبداعية في مصر والعالم العربي خلال الأونة الأخيرة، سواء كانت مطبوعة في كتاب أو مُجسّدة درامياً بشخصيات من لحم ودم، فمُنذ صدور رواية "قواعد العشق الأربعون" للتركية إلف شافاق، وحلم "الأكثر مبيعاً" يراود المتمسكين بالتصوف والعابرين على ضفافه، حتى وإن لم يتفاعلوا بجديّة وووعي مع فلسفته وطبقاته العميقة ورؤيته الشاملة التي تسع الوجود.

وبجري أحيانا امتهان التصوف وانتهاكه بفعل فاعل، وليس من قبيل السداجة والسطحية، عبر أعمال فنية تتعبد التدليس والتلقين ولي عبق التاريخ في محاولات بائسة لفرض مفاهيم سلطوية ومبادئ مغلوطة باسم قواعد التصوف، كحُض الشعب ممثلاً على الامتثال للزهد والاستكانة، بمعنى الترفع عن المطالبة بحقوقه الأساسية، وارتضاء المذلة والفقر إلى الأبد.

من هذه الأعمال الإشكالية التي لجأت إلى ثيمة التصوف كتمشاة جاهزة على أمل مغازلة الجمهور المقتنون شرقاً وغرباً بمقولات جلال الدين الرومي وقصائد العشق الروحية المترجمة إلى كل لغات العالم، مسرحية "رسائل العشاق"، التي تعرض حالياً على مسرح "ميامي" في القاهرة، من تأليف وإخراج محمد إبراهيم، ويصور هبة عبد الحميد، وموسيقى وغناء علي الهلباوي، واستعراضات مناضل عنتر، وبطولة مفيد عاشور وعدد من الفنانين الشباب، وإنتاج البيت الفني للمسرح.

لم تنج المسرحية من مازق الكتابات والعروض المسموسة بهوس التصوف دون أهلية كافية وضرورات معرفية لازمة، ولا تغفر النوايا الطيبة بطبيعة الحال خطيئة الهبوط بالتصوف كفلسفة والعشق كمفهوم والمسرح كدراما إلى هذا المستوى البدائي، حتى وإن كان الغرض المعلن نبيلاً، وهو تغليب الروحانيات على الماديات، والتصدي لكل شرور العالم وأثامه بالمحبة والتسامح، ونشر القيم الإنسانية من خلال قصائد ومقولات يتم إلقاؤها كخطب إرشادية على جمهور شارد: "إنهم مشغولون بالدماء، بالفناء، يدقون طبول الحرب، أما نحن فنندق طبول الحب".

الحلقة الأضعف

شكلت مسرحية "رسائل العشاق" الحلقة الأضعف في مسلسل الأعمال المرتكزة على التصوف، ومنها على سبيل المثال مسرحية "قواعد العشق الـ40" لفرقة المسرح الحديث بالقاهرة، التي استحضرت جلال الدين الرومي إلى جانب صديقه الدرويش الجوال شمس الدين التبريزي في قالب تاريخي، ساردة على نحو مجاني ريكاف تفاصيل علاقتهم التي أسهمت في تحول الرومي من عالم وفقيه، إلى فيلسوف وشاعر رفيع الشأن.

بدورها، استعادت "رسائل العشاق" شخصية جلال الدين الرومي كمتصوف وشاعر وفيلسوف وإمام عاشقين، لكن في سياق العصر الحديث راهن هذه المرة، من أجل استثمار المغارقة

رابطة مغربية تحاول استعادة العصر الذهبي للصحافة الثقافية

تراجع الاهتمام بالصفحات الثقافية بحجة عدم مساهمتها في المبيعات



محمد سبيلا وضع بصمة على المشهد الفكري

الإعلامي، حسب التحولات التي يعرفها مع دخول شركاء جدد إلى هذا المشهد وبالتالي أصبح من الضروري على المثقف المغربي والصحافة الثقافية أن تدشن عملها بأسئلة متجددة. يشار إلى أن "الرابطة المغربية للصحافة الثقافية" تأسست في أبريل الماضي، جمعية مستقلة عن كل الهيئات الحزبية والسياسية والإدارية وغيرها، كما أنها منفتحة على كافة الصحافيات والصحافيين المغاربة والمهنيين المختصين في الشأن الثقافي، سواء الذين يعملون في منابر مغربية أو يرأسلون مؤسسات إعلامية أجنبية انطلاقا من المغرب، بغض النظر عن اللغات التي يستعملونها.

فيسبوك تنافس يوتيوب على شركات الموسيقى

واشنطن - تتجه شركة فيسبوك لإبرام اتفاقات جديدة مع شركات التسجيلات الموسيقية العالمية، للحصول على حقوق بث مقاطع الفيديو الموسيقية، بهدف جذب اهتمام المزيد من المستخدمين لخدمة الفيديو الخاصة بها "وواتش". وأفاد تقرير لوكالة بلومبرغ بأن شركة فيسبوك تجري مفاوضات على صفقات الترخيص الجديدة مع أكبر ثلاث شركات موسيقية، وهي مجموعة يونيفرسال ميوزيك وسوني ميوزيك ووارنر ميوزيك غروب. وبدأت فيسبوك بالفعل اختبار مقاطع الفيديو الموسيقية في تايلاند والهند، وتتيح الصفقات الحالية مع شركات التسجيل للمستخدمين تضمين الأغاني في خلفية مقاطع الفيديو التي ينشرونها على الشبكة الاجتماعية، مثل مقطع من حفل زفاف، لكن فيسبوك ليس لديها الحق في تقديم مقاطع الفيديو الموسيقية الرسمية للأغاني التي حققت نجاحا كبيرا وأصبحت ذات شعبية واسعة أو معروفة، وفق ما ذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية. وتعد مقاطع الفيديو الموسيقية من بين الأنواع الأكثر شعبية على يوتيوب، وقد تزيد من استهلاك الفيديو على فيسبوك، حيث كافحت خدمة الفيديو "وواتش" من أجل جذب المشاهدين بعد ظهورها لأول مرة في شهر أغسطس 2017، كما أن لديها منافسا مشابها من إنستغرام يسمى "أي.جي.تي.في"، والذي تم إطلاقه في شهر يونيو 2018. وليس من الواضح ما إذا كانت فيسبوك مستعدة لمواجهة تحد حقيقي مع يوتيوب، لكن شركات الموسيقى تسعى إلى جعل فيسبوك تضي قدما، مما يمنح شركات التسجيلات بديلا ليوتيوب موثوقا به، إذ لطالما اشتكت تلك الشركات من أن يوتيوب لا تدفع لها ما يكفي.

تصريحه لـ"العرب" إلى أن احتفاء الرابطة اليوم بالإعلاميين فاطمة التواتي وسعيد عاهد وإسمهان عمور هو احتفاء بتجارب متميزة في الحقل الإعلامي الراهن، مشيرا إلى أن هذه الأسماء قدمت خدمات جليلة للثقافة والإعلام المغربيين، حيث سلطت الأضواء على ظواهر ثقافية، وعرفت بالإبداعات الفكرية والأدبية والفنية المغربية، وساهمت في النقاش والتحليل والحوار من زوايا مختلفة. من جهتها، اعتبرت الناقدة والأكاديمية زهور كرام، أن تأسيس الرابطة هو بمثابة مشروع ثقافي، سيجري بالتأكيد الثقافة في المشهد

الثقافية في المغرب في تعبيراتها التلفزيونية والإذاعية والورقية والإلكترونية، وكذلك طرح أسئلة راهنة حول تحولاتها ورهاناتها وتحدياتها. وفي كلمة له، اعتبر محمد الفران، مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، أن المكتبة شريكة للرابطة، وأنها داعمة في المهام التي ستقوم بها الرابطة لاستعادة الأوج والألق التي عرفته الصحافة الثقافية في سنوات خلت دشنت خلالها نقاشات وحوارات في قضايا مهمة أثرت المشهد الثقافي المغربي. كما تم تكريم الإعلامية المغربية البارزة فاطمة التواتي، صاحبة برنامج كميونتر 7 الثقافي، وأشار جليد في

وتسائل سبيلا، "لماذا لم تتطور الصحافة المغربية إلى الدرجة التي تنتج لنا فيها صحافيين كبارا؟" مشددا على أن تاريخنا في هذا المجال فقير، إذا عدنا إلى سنوات الستينات والسبعينات كان هناك محمد باهي بمسئولية الصحافي الكبير، فهل هذا يعود إلى مسؤولية الدولة أم مسؤولية مجتمع أو النخبة". وأضاف "ما السبب في هذا التعثر التاريخي بالمغرب الذي لم يتح هذه الفرصة لإنتاج قاسمات صحافية كبيرة؟" معتبرا أن الصحافي جزء من الحقل الثقافي. ويحاول القائمون على الرابطة بلورة تصور شمولي لرصد واقع الصحافة

وإشاعتها وبشرت بها ولو ضمينا.

الأخبار الزائفة كانت معنا دائما: مجزرة تيميشوارا التي لم تحدث أبدا

بوخارست من قبل النظام الذي كان يريد محو آثار مجزرة، وهذه قصة حقيقية. في ظل الارتباك والاضطراب النفسي للذين كانا سائدين، ركب المراسلون الصحفيون "قطار الشائعات"، كما يقول الصحافي ميشال كاتكس الذي غطى الثورة الرومانية، في بوخارست. وفي 24 ديسمبر، تناول خبر لفرانس برس أعد في تيميشوارا "الفضائح في المقبرة الجماعية". وكان المتحدثون الرومانيون يعيدون سبب الموت إلى "متشددَي البوليس السياسي"، مشيرين إلى حصول "تشويهاات عيثة". ويقول الأكاديمي المتخصص في تاريخ وسائل الإعلام كريستيان دلبورت، إن "الثورة الرومانية هي أيضا خيال جماعي، كنا ننتظر تلك الصور لأن تشاوتشيسكو كان دكتاتورا دمويا". من جانبه، يعتبر ميشال كاستكس أنه "حين نريد تصديق شيء، سنجد كل الأسباب للتصديق، فضلا عن أن الطابع الوحشي لعائلة تشاوتشيسكو ساهم في تغذية فكرة أن كل شيء ممكن". ومنذ 29 ديسمبر، كان صحافيو فرانس برس يشيرون إلى أن حصيلة 70 ألف قتيل في كل أنحاء رومانيا مبالغ فيها جدا على الأرجح، مشددين على مناخ من البلبلة. ولم تنتض حقيقة المقبرة الجماعية سوى في نهاية يناير. ولعبت عوامل البحث عن السبق الصحافي والقصص الهائلة، إضافة إلى ضغط المنافسة، دورا في ما وصفته منظمة مراسلون بلا حدود بأنه "واحدة من أكبر خدع التاريخ الإعلامي الحديث". وأضر ما جرى بمصادقية وسائل الإعلام على المدى الطويل. ويقول كريستيان دلبورت "كانت المرة الأولى التي نحصل فيها على

استخراج جثث قام بها رومانيون بحثا عن مخفيين؟ ويرجّح روميو بالان الذي كان يشغل منصب المدعي العام في تيميشوارا في ديسمبر 1989، السيناريو الثاني، ومنذ 22 ديسمبر، عمل قضاة وأطباء شرعيون رومانيون على التحقق من جثث المقبرة، وتثبتوا أنّ الوفاة حصلت قبل الانتفاضة، وفق ما يوضح بالان. وبلغت إلى أن ذلك "لم يجد نفعاً، فالتناس واصلوا الحفر في أماكن أخرى". البحث عن السبق الصحافي والقصص الهائلة، إضافة إلى ضغط المنافسة، جميعها لعبت دورا في واحدة من أكبر خدع التاريخ الإعلامي الحديث

من جانبه، يروي يوان بانتشيو، أحد سكان تيميشوارا، أن الناس "كانوا يجهلون مكان وجود موتاهم، كانوا يبحثون في كل مكان، في أماكن كان يعتقد أنها تحوي مقابر جماعية". وكانت زوجة يوان قد تعرضت لإطلاق نار أثناء تظاهرة في تيميشوارا في 17 ديسمبر وتوفيت بين يديه في الطريق إلى المستشفى. وعندما عاد إلى المستشفى في ما بعد، كانت الجثة قد اختفت. وبعد أسبوعين من ذلك، اكتشف الرجل الذي يعمل مدرب كرة قدم، أنّ جثة زوجته وجثث نحو أربعين آخرين أخرجت من المشرحة وأحرقت في

تيميشوارا (رومانيا) - تمثل مقبرة تيميشوارا، المدينة التي شهدت انطلاق الثورة الرومانية في ديسمبر 1989، واحدة من أكبر خدع التاريخ الإعلامي الحديث، وتعدّ نموذجا رئيسيا للتضخيم الإعلامي قبل ثلاثين عاما من حلول زمن الأخبار المزيفة ووسائل التواصل الاجتماعي. ولا تزال صور الضحايا ماثلة في الذاكرة لكونها تمثل خدعة "المقبرة الجماعية المزيفة"، فحشية عيد ميلاد ذاك العام، وبينما كان الدكتاتور الروماني نيكولا تشاوتشيسكو قد أوقف بعد أسبوع من التظاهرات، اكتشف الرأي العام الغربي الصور الآتية لجثث، بعضها مشوّ، ونُسبت المسؤولية عنها إلى الإعدامات التي نفذها البوليس السياسي الروماني. لفت الصور القنوات وتصدّرت الصحف الأجنبية التي كان مراسلوها قد وصلوا بالعشرات إلى رومانيا المنغلة على العالم حتى ذلك الوقت. وفي مقبرة تيميشوارا اكتشفوا تلك الجثث والرفات المصقوفة على الأرض، وقُدمت على أنها دليل على القمع الدامي الذي ووجهت به الانتفاضة على النظام. وأسفرت الثورة الرومانية عن مقتل ألف شخص في البلاد، بينهم نحو مئة في تيميشوارا. ولكن في نهاية 1989، تداولت الصحافة الأجنبية التي أشارت إلى وجود عدة مقابر جماعية، رقم 4630 قتيلًا في تيميشوارا وحدها. ويتوجب الانتظار حتى شهر يناير لكي تتحدد الحصلة، فالجثث كانت تعود لأشخاص توفوا قبل وقوع الأحداث، وقد جرى إخراجهم من القبور. وطرح التساؤل، هل كان الأمر مدبرا لإرباك نظام تشاوتشيسكو أو عملية

فكر محمد شحرور ضد الوصاية على العقل حيّ على تويتر

مغردون: الاختلاف مع شحرور لا ينفي أهميته كمفكر مجدد وتنويري



عبر الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن حزنهم لوفاة المفكر صاحب القراءة المعاصرة للإسلام محمد شحرور، الذي أثار جدلاً واسعاً أثناء حياته وبعد وفاته بسبب أفكاره وأرائه الدينية المغايرة لما هو سائد، وأكدت غالبية الآراء أن الاختلاف مع المفكر لا يلغي أهمية أفكاره رغم هجمات المترمتين.

أبوظبي - أعاد خبر وفاة المفكر الإسلامي محمد شحرور، الجدل حول أفكاره وأرائه وتفسيراته الدينية التي تعتمد على قراءة معاصرة للإسلام وتعاليمه وترفض التطرف والتشدد.

واستنكر أغلب الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، الدعوات التكفيرية والعدائية ضد شحرور والتي توافقت مع خبر وفاته، مؤكدين أن الفكر التنويري والقراءة العصرية والمنفتحة للدين، يزعجان أصحاب الفكر المترمت والرافض لكل ما هو مخالف لها.

ورحل الشحرور، السبت، في مدينة أبوظبي وهو من مواليد دمشق 1938، وعمل سابقاً أستاذاً للهندسة المدنية في جامعة دمشق، وهو مؤلف ومنظر لما أطلق عليه القراءة المعاصرة للقرآن. وله كتابات عن القرآن والإسلام وحلقات تنويرية وفي عام 1990 أصدر كتابه الشهير "الكتاب والقرآن"، ولاحقاً أصدر عدة كتب أخرى.

وعبر العديد من الكتاب والمثقفين العرب عن حزنهم لوفاة أحد المفكرين الذين اعتبروه رمزاً للتنوير، وقال الدكتور علي بن تميم رئيس هيئة المحافظة على اللغة العربية في تغريدة:

يمثل محمد شحرور، أحد أهم سدنة الكتاب، وهو من القامات الرفيعة التي زهت بها اللغة العربية، وبرحيله فقدت الثقافة العربية إشعاعها المستنير وتجلياتها المفعمة بالعلم والمعرفة. كان القرآن ملء قلبه وعقله، وهو الكتاب الأجل والأوحد الذي يعود إليه في المدهمات ليستقل من خلاله على المستقبل.

وكتبت الروائية السعودية عبير العلاني:

رحم الله العالم المجدد الدكتور محمد شحرور.. خسارة كبيرة والعزاء في العلم النافع والمعرفة والتنوير التي سعى إليها في حياته وسبقني خلفه كارث عظيم.

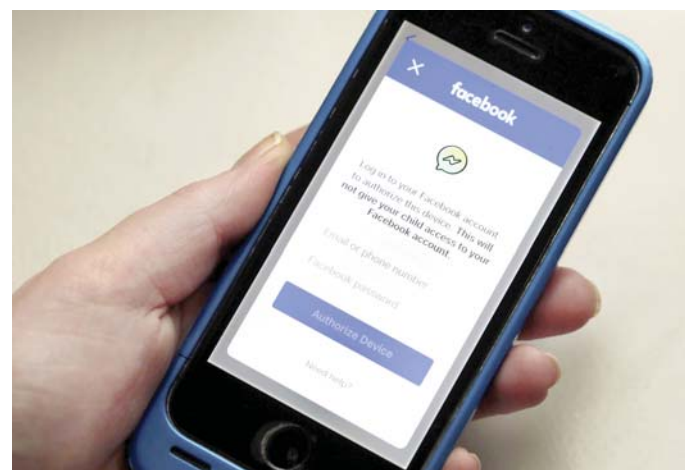
وأشار البعض من الناشطين إلى اختلافهم مع العديد من أفكار شحرور إلا أنهم رفضوا كل ما يتداوله التكفيريون والمتشددون، وأكدوا أن الاختلاف مع شحرور لا ينفي أهميته كمفكر مجدد وتنويري.

وقال الكاتب والروائي الإماراتي عبدالله النعيمي، على حسابه في تويتر:

سألني الكثير من الأصدقاء: هل تتفق مع أفكار محمد شحرور؟ إجابتي: أنا لا أتفق مع أحد بنسبة

فيسبوك تتوقف عن اقتراح أصدقاء للمستخدم عبر قائمة هاتفه

سان فرانسيسكو - قررت شركة فيسبوك وقف استخدام رقم الهاتف الذي يدخله المستخدم أثناء عملية تسجيل الحساب، في تحديد المستخدمين الذين يفترض أن المستخدم يعرفهم وبالتالي



فيسبوك تغير ثقافة الخصوصية

تقترحهم فيسبوك عليه باعتبارهم أصدقاء مقترحين. وأشار موقع سي.تي.تي.دوت كوم إلى تقارير إعلامية صدرت في وقت سابق من العام الحالي وأشارت إلى أن فيسبوك

تستخدم، بيانات عملية التحقق من الهوية، مثل أرقام الهواتف أو عناوين البريد الإلكتروني في إرسال إعلانات موجهة إلى المستخدمين. ومنذ يونيو الماضي توقفت فيسبوك عن استخدام أرقام الهواتف في تحديد جمهور الإعلانات، والآن ستتوقف عن استخدام هذه المعلومة في اقتراح أصدقاء على المستخدم، في إطار التسوية التي توصلت إليها شبكة التواصل الاجتماعي مع هيئة الاتصالات الاتحادية لحماية خصوصية المستخدمين، وهي التسوية التي كلفت الشبكة غرامة قياسية بلغت 5 مليارات دولار.

وقال المتحدث باسم فيسبوك إنه "بناءً على آراء منظمات حماية الخصوصية وأمن البيانات، بدأت في تحديث خاصية التحقق ذي العاملين، حيث لن يتم استخدام أرقام الهواتف التي يضعها المستخدمون لاقتراح أصدقاء عليهم. وكانت شبكة فيسبوك قد أعلنت مؤخراً فتح تحقيق في تقرير عن نشر بيانات أكثر من 267 مليون مستخدم.

أنهم ينشغلون حول جنك أفي الجنة هي أم في النار.. لكن فكرتك، منهجك، رأيك، هو آخر ما ينظرون إليه!

وأضاف مغرد:

محمد شحرور هذا من ألقى مضاجع أصحاب النفاق الديني والأوصياء على الناس، هذا من فند كذبيهم وترمتهم وسوف ترونهم يباركون لأنفسهم خبر وفاته، ولكن أقول لكم إذا مات محمد شحرور فقد أنجب بفكره المعاصر الآلاف من العقول.

وعبر ناشط:

عدد من عاشوا على الأرض 108 مليارات إنسان لذا.. من الحماقة أن تعتقد أن الله خلق كل هذه المليارات

رحل محمد شحرور وبقي فكره

الفكر التنويري والقراءة العصرية والمنفتحة للدين، يزعجان أصحاب الفكر المترمت والمتطرف

وأكد ناشط:

رحل بعد أن قام بتحطيم أصنام وتقد الموروث الديني وطهر الدين من هرطقتهم..

ويذكر الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور أنه "بدأ في دراسة التنزيل الحكيم وهو في أيرلندا بعد حرب 1967، وذلك في عام 1970.

السنوات القليلة الماضية لحماية بيانات الأشخاص بشكل أفضل". وفي يوليو الماضي، أعلنت لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية أن شركة فيسبوك وافقت على دفع أكبر غرامة مالية في تاريخ الشركات الأميركية وتصل إلى 5 مليارات دولار لتسوية قضية انتهاك خصوصية المستخدمين.

واتسع التحقيق ليشمل قضايا أخرى مثل خاصية التعرف على وجه المستخدمين لتحديد هويتهم. وتم إجبار الشركة، على إنشاء لجنة مستقلة للخصوصية، لا تخضع لسيطرة المدير التنفيذي للشركة مارك زوكربيرغ، وقال جو سيمونز، رئيس لجنة التجارة الفيدرالية "لقد قوض فيسبوك خيارات المليارات من المستخدمين حول العالم للحفاظ على خصوصيتهم، رغم الوعود المتكررة بأنهم يستطيعون التحكم في كيفية مشاركة معلوماتهم الشخصية". وأضاف أن الغرامة الكبيرة تهدف إلى "تغيير ثقافة الخصوصية بشكل كامل للقائمين على موقع فيسبوك".

فيسبوك تستخدم بيانات عملية التحقق من الهوية، مثل أرقام الهواتف في إرسال إعلانات موجهة إلى المستخدمين

وأفاد المتحدث باسم فيسبوك "نحن ننظر في القضية، لكننا نعتقد بأنه من المرجح أن هذه المعلومات تم الاستيلاء عليها قبل إحداث تغييرات على الموقع في

أبرز تغريدات العرب

motaebalmotaeb
هَنُّوْا وشاركوا كل من يختلف عنكم بأعابدهم دون الالتفات إلى فتاوى كهنة الكراهية، الإنسانية أسمن من كل الأيديولوجيات.

Neshan
رئيس الحكومة المكلف حسان دياب: لماذا يتكلم عن نفسه بصيغة الغائب؟ لا يقول: أنا أبحث عن مصلحة وطني. يقول: حسان دياب يبحث إلى آخره...

amhfarraj
تظن تلك الدولة وتلك الدولة أن زعامة العالم الإسلامي قد تؤخذ غالبا أو بالمال أو بالمؤامرة. هذه الزعامة (الشرف) لها اشتراطات زمانية ومكانية وتاريخية وجاءت طوعا لأهلها الكبار. هي أشياء لا تشترى..

tryio_
لا يفيدك المعطف، عندما يأتي البرد من الداخل.

MaryamAE
تهديد ووعد من أقلام تركية تعكس حجم الألم الذي تجرعه النظام بعد فشل قمة الضرر. من الذي خولكم مسؤولية العرب لتحدثوا عنهم، أو عن الإسلام؟ إذا كان للإرهاب وجه فهو الأنظمة التي ساندت داعش واستخدمت الدين لسياساتها المغرضة.

john_milton
إن لم تترك أثرا جميلا بين الناس فلا تترك عكس ذلك فعدم ذكرك أفضل من ذكرك بسوء.

Azizalqenaei
ما تقتنع به من أفكار ومعتقدات، ليس بالضرورة أن تكون مقنعة لعيرك، وما تجده دليلا حاسما على أفكار ومعتقداتك، هو مجرد هرطقات وخرافات بالنسبة لعيرك.

Shimaagsm
سمعت عن فرج فوده أول مرة وأنا طفلة. وعشت عمرا بحاله أكرمه وأنا عمري ما قرأت له حرفا، إلى حد ما كسرت الحاجز وعرفت كم كان رجلا عظيما، كراهية هؤلاء هي أكبر دافع ومحفز للأخريين للبحث عنهم.

assihallani
احذر من المبالغة فالثقة الزائدة تُصَبِّحُ غرورا، والمديح الزائد يُصَبِّحُ نفاقا والتفاؤل الزائد يُصَبِّحُ سذاجة!

speer12345
"تسقط شجرة فتسقط دوي السقوط، وتنمو غابة كاملة ولا نساع أي ضجيج.. هم كذلك، لايلفتون إلى نموك وتميزك لكن جرب أن تسقط

تابعوا
UNarabic
الموقع الرسمي للأمم المتحدة.

تدوير الورق يعجل بطرد الأكياس البلاستيكية في مصر

صناعة الحقائب من مواد قابلة للتحلل تعود إلى الحياة بعد كساد طويل



ورق من النخل ولصق من النشا



تقنيات بسيطة بحسابات دقيقة

المكونة من طلبة كلية الفنون الجميلة والذين تخصصوا في تدوير المنتجات البلاستيكية كخامة فنية. تشهد مصر معارض فنية مستمرة تقوم على تدوير النفايات وأصبحت خامّة البلاستيك البطل الرئيسي فيها لمنع حرقه وتلويثه للبيئة، وحوله البعض إلى مشروعات لإنتاج آلات موسيقية، وتحف فنية وحتى الأزياء، مثل مصمم الأزياء مهند كوكاج الذي صنع فستانا للفنانة درة من زجاجات المياه المستخدمة بمهرجان الجونة السينمائي. باتت الأكواب والأطباق الورقية أكثر طلبا من الجمهور في محال الوجبات السريعة والمطاعم، ما دفع الكثير من الشركات إلى الاتجاه إلى الكرتون لأسباب صحية لا تخلو من حنين للماضي.

حي يولاق الدكرور الشعبي في القاهرة بحثا عن عمل، وبدأ مزاوله المهنة كنشاط عائلي بمنزله والتسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومع تنامي الطلب استعان بخامات طبيعية تجعل الحقيبة أكثر تحملا لأوزان والرطوبة، باستخدام خيوط الكتان. وأصبحت تخوفات صناعات الورق في مصر حاليا من المنتجات المستوردة التي تنافسهم بقوة، كالحقائب المصنوعة من القطن والتي تقبل عليها المحال التجارية والسياحية رغم ارتفاع أسعارها بسبب متانتها، وإعادة استخدامها من الزبائن ما يجعلها دعاية مستمرة. واتخذت مجموعات من الشباب من التدوير وسيلة فنية لمواجهة أخطار البلاستيك مثل مجموعة "باستيت أرت"

النصف كيلوغرام. فكر الصانع الخمسيني أكثر من مرة في التخلي عن مهنته التي بداها في عمر 6 سنوات، وخاض تجربة العمل بمهنة تنظيف

الذهب بشارع الصاغة القريب، ثم فكر في الاتجاه لصناعة الحقائب البلاستيكية، لكنه قرر الاستمرار في مهنته، وتلقى مكافأة أخيرا مع تنامي المخاوف عالميا من أضراره الصحية وقدره الورق على الحفاظ على القيمة الغذائية.

يقول عبدالعزيز لـ "العرب"، إن العديد من العوائق تقف في طريق العودة القوية لصناعة الحقائب والأكياس البلاستيكية، واستثمار القرارات الحكومية الجديدة فيها، من بينها تكاليف الشحن المرفوعة، وارتفاع تكلفة الورق المستورد إلى الضعف، وعدم وجود مصانع محلية قوية للتدوير.

استهلكت مدينة دهب نحو خمسة آلاف عبوة صديقة للبيئة منذ تطبيق المبادرة، ما دفع محافظة جنوب سيناء إلى التوجه بطرح نصف مليون كيس ورقي أخرى بالأسواق والمحال التجارية والبازارات لتلبية الطلب المتزايد.

كان أصحاب الورش يخشون حتى وقت قريب من اندثار المهنة مع رفض الأبناء العيش في جلاب الأباء واستكمال صناعة ذات مردود محدود، لكن تغيرات الأسابيع الأخيرة دفعت بعض الشباب إلى الاقتناع بها كنشاط إضافي بجانب العمل الأصلي مثل محمد عوض، صاحب الـ29 عاما، الذي يعتزم فتح ورشة جديدة لهذه الصناعة بالجيزة. جاء عوض من أسوان في جنوب مصر إلى

الأخشاب، والعجينة اللاصقة تتكون من الدقيق، والنشا، والمياه الساخنة، ما يجعلها سريعة التحلل دون ضرر على التربة أو الهواء، على عكس البلاستيك الذي يتم التخلص منه بالحرق ويقاوم التحلل لقراءة قرن كامل.

يتكفى عبد السميع لقراءة 12 ساعة يوميا على أكوام الورق المكدسة أمامه، التي تمرّ بخمس مراحل قبل أن تتحول إلى منتج نهائي من التقطيع واللف والتطبيق واللثني واللصق، مع مراعاة الأبعاد الهندسية للعبوة والغرض منها في اختيار الطول والعرض وكمية اللاصق.

ويراهن أصحاب الورش الصغيرة المتقنية على الزخم المتصاعد إزاء قضية التلوث والاحتباس الحراري، في عودة صناعتهم إلى النشاط الكامل، فقبل ربع قرن كان منتجهم عنصرا ضروريا في تغليف غالبية المنتجات، بداية من الأطعمة والملابس، وانتهاء بعلب الهدايا وباقات الورود.

وتقدم النائب فرج عامر، رئيس لجنة الصناعة بمجلس النواب والذي يرأس شركة ضخمة للحوم بمشروع قانون جديد ينظم عملية حظر البلاستيك أحادي الاستخدام على مراحل وصولا إلى منعه بالكامل.

ولا يكفي إنتاج مصر من ورق الطباعة ومستلزمات الإنتاج سوى 30 بالمئة فقط من الاستهلاك المحلي، وتستورد البلاد بما قيمته 1.5 مليار دولار سنويا، لكنها تراهن على مشروعات جديدة لاستغلال مخلفات محاصيل الأرز في زيادة حجم الإنتاج.

وتبنت وزارة البيئة مبادرة ممولة من الاتحاد الأوروبي بعنوان "أكياس بلاستيكية.. كفاية" للحد من اعتماد البلاد على البلاستيك، وتشن حملات مستمرة حاليا على الشواطئ لتفكيكها من المنتجات المصنعة من مشتقات البترول، ورفعت وزارة الصحة غرامة البيع في أكياس بلاستيكية سوداء إلى قرابة 60 دولارا.

فوجي عطية عبدالعزيز الذي بدأ مهنته قبل نصف قرن، بالاهتمام المستند بورشته والاتصالات المفاجئة التي ترد، فقيل أشهر كان الزبائن تقتصر على مجموعة صغيرة من المحال لصناعة عبوات لا يتجاوز حجمها

الخطط المصرية لاستبدال 12 مليار حقيبة بلاستيكية يستخدمها المواطنون سنويا ببدايل صديقة للبيئة، تعيد الأكياس الورقية القديمة إلى الحياة مجددا، وتعطي نبضات من الإلهام للفنانين الشباب للانغماس في فن التدوير.



محمد عبدالهادي
كاتب مصري

القاهرة - وجدت مصر ضالتها في الورق لمواجهة الدعايات السلبية لانتشار استخدام المنتجات البلاستيكية على الصحة والسياحة بعد نفوق أنواع من الكائنات البحرية قبالة الشواطئ المحلية، ما أعاد مجموعة من الصناعات القديمة المندثرة للحياة، أهمها صناعة الأكياس الورقية.

اتخذت محافظة جنوب سيناء أخيرا، قرارا بمنع استخدام أكياس البلاستيك بجميع المحال التجارية والمنشآت والفنادق بمدينة دهب التابعة لها، واستبدالها بالعبوات الورقية القابلة للتحلل للحفاظ على البيئة وصحة المواطنين، وتدرس تعميمها بباقي المدن، بعدما لاقت الفكرة ترحيبا من أصحاب المشروعات السياحية والتجارية.

قبل 20 عاما، كان اللون البني يحكم الشوارع في فترات الذروة بمجموعات كبيرة من الموظفين الذين يعودون إلى منازلهم حاملين حقائب ورقية تضم احتياجاتهم، ويبدو أن الوضع في طريقه للترار قريبا في عودة ترتبط بدراسات تربط بين البلاستيك وارتفاع معدلات الإصابة بالآورام.

في ورشة الورق الصغيرة بشارع "سوقة السباعين" وسط القاهرة، يبدو الستيني فتحي عبدالسميع سعيدا بارتداد الزمن إلى الوراء مع عودة الطلب مجددا على بضاعته من الحقائب الورقية، ليجني ثمار التمسك بمهنته، وعدم الانجرار وراء المطالبين بإياه بتغييرها، بعدما شاع استخدام البلاستيك مطلع التسعينات من القرن الماضي.

ظل العامل طوال عقدين لا يصنع سوى عبوات التعبئة الصغيرة لصالح محال بعض العطار والمحمصات ويتحسر على حياته التي أفناها في خدمة مهنة لا تجد تقديرا قبل أن تشهد تناميا في



جبهة بيئية تعيد لغابات تشيران المكسيكية اخضرارها

تجار المخدرات قد تسببت في دوامة عنف. وفهم السكان الأصليون أنهم لا يستطيعون الوقوف متفرجين إزاء ما يحصل، فعمدوا إلى رص صفوفهم، خصوصا في الولايات المتحدة واليابان. وللشرطة والجيش والساسة عن تشيران. واعتمد أفراد مجموعات السكان الأصليين مبادئ بيئية عدة بينها منع زرع الأفوكادو نظرا إلى استهلاك هذه المحاصيل الكبير للمياه.

وذلك رغم الإيرادات الضخمة المقدرة الملايين من الدولارات سنويا التي يمكن أن يدرها هذا النشاط بفعل الطلب القوي خصوصا من الولايات المتحدة واليابان. ويقول ميغيل ماسيساس، وهو مزارع صنوبر في الثانية والستين من العمر، "عندما وصل أفراد العصابات، كانوا يقطعون الأشجار ثم يحرقون ما تبقى منها". ويضيف "الأفوكادو نقيض الصنوبر الذي يمدنا بالمياه والأكسجين. نحن بنتا على حقل صنوبر على شكل جزيرة صغيرة. هذا هو كفاحنا".

والمهمة صعبة خصوصا لكون ميتشواكان من أكبر الولايات المنتجة للأفوكادو في المكسيك. ويجذر مدير منظمة "خيرا" المكلفة بالتنمية الريفية، خايمي نافيا، من أن "أخطر ما في الأمر هو تبدل طبيعة التربة".

المملوسة، إذ نجح أفراد قبائل السكان الأصليين في إعادة تشجير ما يقرب من نصف مساحة الـ12 ألف هكتار من أشجار الصنوبر التي أتت عليها العصابات. وفي ميتشواكان قبل سنوات، كانت مجموعات من



لا يحمي الغابات إلا أهلها

بعد ذلك، فقد بات لتشيران فيلقها الخاص من حراس الغابات المسلحين في غلبتهم. وتقول لوس "الآن بنتنا مطمئنين". وبعد ثمانين سنوات على انطلاق الانتفاضة، سجلت أولى النتائج

المخدرات قد أدرجوا سرقة الحطب ضمن نموذجهم الاقتصادي. وفي بدايات الانتفاضة، قضى اثنان من السكان الأصليين في تبادل لإطلاق النار مع المهاجرين، ثم قتل ستة آخرون في السنوات اللاحقة. وتبدلت الأوضاع

لينبت والغابات تستعيد عافيتها. لقد كلفنا ذلك جهدا كبيرا لإصلاح البيئة". ومنذ أن لقت السلاح، تركز لوس بفخر على المهام المنزلية وزراعة المنتجات العضوية والنباتات العشبية العلاجية، لكن البسمة على محياها تضمل عندما تستذكر بفزع هجمات العصابات المسلحة بالرشاشات في شوارع تشيران.

واستمر هذا الوضع حتى صبيحة 15 أبريل 2011، إذ تستذكر لوس كيف أن أجراس الكنيسة بدأت تقرر في صبيحة ذلك اليوم، ما شكّل مؤشرا على انطلاق الانتفاضة. وتروي لوس "لقد كان قطع الأشجار مدرا. لم يكن أحدهم يتقوه بكلمة"، لكن الأسوأ، بحسب رواية هذه الأم لثلاثة أطفال، هو "عندما قالوا لنا إنهم سيحبسون نساءنا ويصادرون منازلنا". ويقول فرد آخر من هذه القبائل طالبا دعم كتشف اسمه وحاملا مسدسا بيار 9 ميليترات "ما كان في الإمكان تقبل ذلك". وقد بدأ القضاء المنهجي على غابات تشيران في 2008، في فترة كان تجار

تشيران (المكسيك) - قبل عشر سنوات، كانت غابات تشيران في جنوب غرب المكسيك تحترق. لكنها عادت إلى الحياة بفضل انتفاضة القاطنين فيها من قبائل السكان الأصليين ضد الحطابين المتواطئين مع تجار المخدرات.

وقد سمح هذا الكفاح البيئي ضد قطع الأشجار أو حرقها عمدا على يد هؤلاء المجرمين بأن تنبعث مجددا. وقرر السكان تشكيل قواتهم الخاصة بإشراف المجالس المجتمعية، وتنظيم برامج طموحة لحماية البيئة وإعادة تغطية الأراضي بأشجار الصنوبر مرة أخرى، في انتفاضة تهدف إلى إيقاف قطع الأشجار غير القانوني، وإنهاء أنشطة عصابات المخدرات في المدينة. وأغلق السكان المسلحون الطرق المؤدية إلى المدينة على تجار المخدرات وأعاونهم، وأقاموا نقاط تفتيش تعمل طوال الليل، ما أدى إلى سلسلة من حوادث الاشتباك بينهم والحطابين غير الشرعيين.

انعدام الأمن ليس الهم الوحيد بالنسبة للسكان الأصليين، فالغابة تشكل مصدر غذائهم الرئيسي، فهم يبيعون منذ أجيال صمغ الأشجار والخشب لتحصيل قوتهم. ويقوم السكان بدوريات منتظمة لحماية الغابات، متسلحين بالبنادق والمسدسات، كما اتخذوا قرارا بمنع

هل تلغي السعودية الوصاية على زواج الفتيات

آباء يمنعون بناتهم من حق الزواج لأسباب واهية



نحو المزيد من الحقوق

العقد في المحكمة خارج وقت الدوام الرسمي، إن لم يكن هناك قاض مكلف بالعمل خارج وقت الدوام. وجاء ذلك وفقاً لما يختص به المجلس الأعلى للقضاء، من الإشراف على المحاكم والقضاة وأعمالهم، وبناء على المادة 33 من نظام المرافعات الشرعية، التي نصت في فقرتها السادسة على اختصاص محاكم الأحوال الشخصية بتزويج من لا ولي لها، أو من عضلها أولياؤها. ويتماشى القرار مع الأنظمة المشار إليها، إضافة إلى اقتراح القضاة المشاركين في برنامج "العنف الأسري" المتعدّد بمدينة الرياض، المتضمن إجراء عقد نكاح من عضلها أولياؤها خارج وقت الدوام الرسمي، في حال امتناع الخاطب عن عقد النكاح في المحكمة وقت الدوام. وتشهد المملكة المحافظة إصلاحات اجتماعية واسعة النطاق قادها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان، الذي أكد قراراته الجريئة دعم المرأة عن طريق وضع حد لجميع أشكال التمييز ضدها وتمكينها من حقوقها الشرعية والقانونية.

بصمت ويقلل لا تستطيع أن نرفع قضية عضل". وتساءلت "لماذا تضطر المرأة البالغة الراشدة إلى أن ترفع قضية على وليها الذي عضلها حتى تتزوج؟ وهو حق كفه الشرع لها، بل إن هناك اختلافات فقهية في اشتراط الولي في عقد النكاح الرسمي". وفي يناير 2017 أقر وزير العدل السعودي، وليد الصمعيان، ما انتهت إليه دراسة أجراها المجلس، حول إمكانية تزويج من لا ولي لها، أو من عضلها أولياؤها خارج أوقات الدوام الرسمي، نظراً لتحرج بعض الخطباء. وجاء في تعميم الوزير لكافة المحاكم أنه نظراً إلى ما جاء في إفساء بعض القضاة من أن الكثير من الخطباء في مثل هذا الحال يتخرجون من إجراء عقد النكاح في المحكمة وقت الدوام، ونظراً إلى ما انتهت إليه دراسة الموضوع من قبل الإدارة المختصة في المجلس، من أنه إذا امتنع الخاطب في هذه الحالة عن إجراء عقد النكاح وقت الدوام الرسمي، وطلب إجراء العقد خارجه، فلترئيس المحكمة أن يكلف أحد القضاة بإجراء

وأكدت إحصائيات حديثة كشف عنها تقرير لـ"عكاظ" أن قضايا العضل الواردة للمحاكم خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بلغ متوسطها 750 قضية في السنة الواحدة، وتصدرت مكة المكرمة المرتبة الأولى بـ29 بالمئة وجاءت الرياض في المرتبة الثانية بنسبة 24 بالمئة، ثم المنطقة الشرقية 22 بالمئة. وتتمثل إجراءات رفع دعوى عضل في اللجوء إلى محكمة الأحوال الشخصية إلكترونياً، والحضور في الموعد المحدد، ويقوم القاضي بضبط حضور المدعية، ويتم البت في مثل هذه الدعاوى بشكل سريع بعد استدعاء ولي الأمر لمناقشته ومعرفة مبرراته وسبب امتناعه. وأكد حقوقيون أن الوقائع توضح أن الوظائف بروتاب عالية يعانون العضل من أبائهم طمعاً في رواتبهم، في حين يتسند بعض أولياء الأمور في فرض مهوور عالية وشروط منفرة للعرسان. وقالت درندري "قليل من النساء المعضولات من يستطعن رفع قضية لإنصافهن، أما الكثيرات فينتجن

السدان وقعا علي #معضولة عنيزة مخيفان للغاية ولا يغتفران. وأوضححت المحامية نسرين علي الغامدي، عضو لجنة تراخم، أن المقصود بعض النساء هو منع الأب أو من ينوب عنه كالأخ أو الخال أو العم الفتاة من أن تتزوج ممن ترغب مع اعدام الأسباب المنطقية، وبينت أن عدم كفاءة النسب لا يكون ضمن أسباب العضل، رغم أن البعض يبرر عدم الزواج بذلك، وفق تقرير حديث لصحيفة عكاظ السعودية. وأضافت أن هناك اختلافاً عند جمهور الفقهاء حول متى يعتبر رفض الخاطب عضلاً؛ فمنهم من يقول إن الولي المجر بعد عاضلاً بمجرد رده لأول خاطب كفاء رغبته فيه موليته، والراي الآخر يقول إن الولي المجر ممثل في الأب ووصيته لا يعد عضلاً بمجرد رده لأول خاطب كفاء رغبته فيه موليته حتى لو تكرر منه ذلك، إلا إذا تأكد أنه يمنع تزويجها للإضرار بها، لاسيما أنه يفترض أن العضل يكون عند تقدم سن الفتاة.

تنتشر في المملكة العربية السعودية التي تشهد تغييرات اجتماعية ملموسة تنصف النساء وتحد من وصاية الأولياء الذكور عليهن ظاهرة عضل الفتيات حيث يفرض عليهن الحصول على موافقة الأب أو الأخ على الزواج.

الرياض - تعيش الكثير من الفتيات السعوديات تحت ظلم الأعراف والتقاليد الصارمة التي تقف حاجزاً أما حقهن في الزواج وتكوين أسرة، وذلك بسبب امتناع الأب أو ولي الأمر عن الموافقة على زواجهن لأسباب واهية، مما يضعهن أمام مفترق طرق؛ فإما أن تظل الفاتاة دون زواج وإما توصم بالعقوق إذا تقدمت بقضية للمطالبة بحقها الشرعي واتخاذ قرار الزواج دون موافقة ولي أمرها. وانتشرت مؤخراً حملة على تويتر تطالب بإلغاء الوصاية على تزويج الفتيات تحت وسم #نصرة_المرأة_ بلا_قضايا_عضل. وغرّدت ناشطة على تويتر ضمن حملة واسعة للمطالبة بقوانين تنصف ضحايا عضل الآباء وأولياء الأمر قائلة "نحن لا نتكلم عن قضية مستحدثة وإنما قضية بشعة دامت لسنوات ويجب حلها لأنها سلبت حقوق الكثير من الفتيات اللاتي اردن الزواج". وأكد حقوقيون أن العضل هو المنع الظالم للفتاة من الزواج وهو بذلك نوع من العنف النفسي والأسري والاجتماعي الممارس على المرأة من قبل أحد أولياء أمرها، ويعد العضل فعلاً عدائياً يرسخ النظرة الدونية للمرأة باعتبارها غير قادرة على اختيار شريك حياتها.

الموظفات بروتاب عالية يعانين العضل من أبائهن طمعاً في رواتبهن، في حين يتسند بعض أولياء الأمور في فرض مهوور عالية وشروط منفرة للعرسان ومن جانبها نددت هيئة حقوق الإنسان في السعودية بسلوك آباء يمنعون بناتهم من حق الزواج، واعتبرت ذلك من الجرائم التي تمس حقوق الإنسان وكرامته، وتختلف كل القوانين والأنظمة، إضافة إلى أنها ممارسة محرمة شرعاً. وقالت تقارير إلكترونية إن وزارة العدل السعودية أعلنت سلسلة إجراءات جديدة قالت إنها ستتمكن المضطهدات من تزويج أنفسهن إذا ما واجهن رفض العائلة لخطابهن ورغبتهن في إتمام

موضة

ملابس الشتاء تتلأأً بالجواهر وألوان الميتاليك البراقة

خلال تنسيق البلوفر مع سروال جلد وأنكل بوت. كما يتألق التوب بالسوان الميتاليك البراقة ليمنح المرأة إطلالة فخمة تجعلها نجمة متأللة. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زيلكه جيرلوف أن التوب يتألاً هذا الموسم ببريق اللون الذهبي أو الفضي ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تخطف الأنظار. وأضافت جيرلوف أن التوب يتألق أيضاً بتفاصيل كالأكمام المنتفخة أو قصة الكتف الواحد أو خامة الساتان المفعمة بالبرقة والأنوثة، مشيرة إلى تنسيق التوب المبتاليك مع سروال جينز جلد.

يتألاً البلوفر التريكو بالجواهر في شتاء 2020/2019 ليمنح المرأة إطلالة جذابة تظنق. وأوضحت مجلة "ال" الألمانية أن البلوفر التريكو يزdan هذا الشتاء بتطريزات من اللآلئ أو أحجار الستراس أو الكريستال ليضفي على المظهر لمسة فخامة تخطف الأنظار. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوفر التريكو المرصع بالجواهر يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول أنيقة من خلال تنسيق البلوفر مع تنورة القلم الرصاص وحذاء ذي كعب عال. كما يمكن إطلالة كاجوال من

صادقا أم كاذبا، هل احبها من أجلها هي، أم طمعا في ذاتها، أم لأصدتها البنيكية نصيب من نظراته لها؟ ولم تحظ فتحة بتعاطف على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تداول الفيديو الخاص بها، وتباينت ردود الأفعال، فكثير من استنكر فعلتها وفورتها، وأمعن في السخرية منها دون أن يكتث إلى أن حنان الأم أضحت قسوة، والحب والتضحية تحولاً بفعل التجاهل إلى كراهية. وتساءل: كيف يعذب الإنسان قلباً أحبه؟ ما أضعب أن يشحن الآباء الاهتمام من أبنائهم، والزوجة الحب والمودة من زوجها. فحقاً: الاهتمام فعل الإحتواء ومن أجله تضحي المرأة بكل ما تملك. وهو أبسط شيء تنتظره من أولادها. تلك المرأة التي كسرت تابوهات مجتمعها الشرقي، وثارت على ذكوريته، لم تفعل هذا لحركات نسائية تحررية، ولم يدفعها إليه ادعاء دور نهضوي، بل هي تقدم نفسها كجملة اعتراضية على خذلان بحجم الكون. فلا تدفع من أحبتك إلى شحن الاهتمام منك، وإن استمرت في تجاهلها فلا تنتظر منها مقابلة لأنها مخلوق ثائر يزرع الورد وحلمها أن تستنشق عبيره في كلمة رقيقة، ومشاعر دافئة، وقلق عليها، جميعها تنتهي إلى معنى الاهتمام، عوضاً عن أشواك تدمي قلبها في كل خطوة.

مشاعر ثائرة

من عمرها. أمسكت بالفاس وحطمت أصنامها. كسرت محرمات كثيرة في مجتمعاتنا العربية أهمها "زواج امرأة كبيرة السن من رجل أصغر منها بثلاثين عاماً"، إلا أن فتحة الثائرة (كما أظن) تؤكد أن الإنسان إن أحب لا يهتم بكلام الناس. عقول النساء لا تسكن الرؤوس، بل تسكن القلوب، المرأة تعطي الاهتمام أولوية قد تستطيع شحن بطايرتها مجددا لتحمل مزيداً من الصدمات، وصلت لسن كبيرة وأصبحت في أمس الحاجة للسؤال عليها، والعطف على قلبها، لكنها لم تجد إلا جوداً. ثارت على أبنائها بعدما ضيعوا جزءاً كبيراً من ثروتها دون فائدة، لكن المشاعر الثائرة لا تستطيع ممارسة فعل الاشتعال طوال الوقت، يمكنها أن تهدأ قليلاً لتستعيد التفكير، وهذا ما حدث. ظهرت فتحة السبعينية بروح الثار على الوحدة وعقوق الأبناء لتعيد ترتيب حياتها من جديد مستنكرة تقدمها في العمر أو استسلامها لروح الهزيمة والنواح على ما ضاع

عنها والإطمئنان عليها دون أن تكتث إن كان قريباً أم غريباً. قصة فتحة السبعينية التي تزوجت برجل في الثلاثينات دليل قاطع على رفض المرأة التجاهل بأي صورة، وردة فعل طبيعية لحصدها التكران والخذلان من أولادها الذين امتصوا زهرة شبابها بعد ترملها شابة، رحل الزوج رجلاً مياغتا وهي ما زالت صغيرة، جميلة، عطشى لحوى الحياة، ربت أبنائها بدور مزدوج لأم وأب في آن واحد، لكنها تركوها في قارة الطريق بلا رحمة، مارسوا ضغوطاً نفسية تفوق قدرتها على الصبر والتحمل، طاققتها التي استنفذت لم تعد تستطيع شحن بطايرتها مجددا لتحمل مزيداً من الصدمات، وصلت لسن كبيرة وأصبحت في أمس الحاجة للسؤال عليها، والعطف على قلبها، لكنها لم تجد إلا جوداً. ثارت على أبنائها بعدما ضيعوا جزءاً كبيراً من ثروتها دون فائدة، لكن المشاعر الثائرة لا تستطيع ممارسة فعل الاشتعال طوال الوقت، يمكنها أن تهدأ قليلاً لتستعيد التفكير، وهذا ما حدث. ظهرت فتحة السبعينية بروح الثار على الوحدة وعقوق الأبناء لتعيد ترتيب حياتها من جديد مستنكرة تقدمها في العمر أو استسلامها لروح الهزيمة والنواح على ما ضاع

رابعة الختام كاتبة مصرية

إذا فقدت المرأة اهتمامك لا تنتظر منها رشداً في علاقتها معك، أو ما اعتدت عليه منها، خاصة إذا امتعت في تجاهلها، وإعطاء ظهرها لمشاعرها، لا تفتر التجاهل وتتحول وقتها إلى مخلوق ثائر على كل ما صحت به من أجلك، أو قدمته بطيب خاطر دون انتظار مقابل سوى اهتمام وحب يليقان بها. عقول النساء لا تسكن الرؤوس، بل تسكن القلوب، المرأة تعطي الاهتمام أولوية قد تسبق الحب ذاته، بل إن الاهتمام بالنساء يعادل ويفوق نصف حجم مشاعر الكرة الأرضية مجتمعة في لمسة دافئة تشعها بأنها ملكة في قلب من تحب، ومن حولها، هو الحب الذي تنتظره من الزوج، الأبناء، الأخوات، الأصدقاء، الزملاء، لأنه ببساطة عملتها الرائجة في بورصة الحياة، وزادها في عز ضعفها وقلة حيلتها أمام منغصات الحياة ومشاكلها. يضيئ صدها ولا تتسامح في عدم الاهتمام، ولكن مع اعتبار التجاهل، تهدأ ثورتها، وتبتدل لمشاعرها، وتعيد حساباتها، ترتب دون جهد أو عناء أهمية الناس في حياتها، وتمنح مشاعرها لمن يهتم بشؤونها والسؤال

ليفربول يتزعم العالم ويسعى إلى لقب إنجلترا

حلم الدوري الإنجليزي وأبطال أوروبا يراود صلاح



اكتساب ثقافة التنويع

طوى ليفربول الإنجليزي صفحة وبقيت أمامه أخرى: أحرز في الدوحة للمرة الأولى في تاريخه لقب كأس العالم للأندية في كرة القدم بتغلبه بهدف البرازيلي روبرتو فيرمينو في الوقت الإضافي على فلامنغو، قبل أشهر من لقب يريده أكثر من أي أمر آخر، ألا وهو الدوري الإنجليزي الممتاز.

ليفربول بهدف فيرمينو، ليتوج بطلا في مشاركته الثانية في مونديال كأس العالم للأندية، بعد خسارته أمام ساو باولو البرازيلي في نهائي 2005. واختير المهاجم البرازيلي أفضل لاعب في النهائي، بينما نال زميله المصري محمد صلاح جائزة أفضل لاعب المصري في البطولة. وقال البرازيلي "كنا نريد أن نفوز باللقب واستطعنا ذلك"، ضد فريق كان يقدم "موسما مميزا" بعدما فاز منذ تولي جيروُس تدريبه في يونيو الماضي، بلفب سادس في الدوري البرازيلي وثان في كوبا ليبرتادوريس.

هذه هي المرة الأولى التي يتوج فيها النادي الأحمر بطلا للعالم، وبات ثاني فريق إنجليزي يحرز اللقب بصيغته الحالية

من جهته، حازر كلوب في الإفراط بالببناء على اللقب العالمي كمقدمة للتنويع باللقب الإنجليزي، وقال ردا على سؤال عن احتمال تتابع الاثنین كما حصل مع دوري الأبطال ومونديال الأندية "لا فكرة لدي". وتابع "هذه اللحظة رائعة للنادي ولكل من هو معنا"، مضيفا "قدما اداء مذهلا في مباراة صعبة وقمنا بالعديد من الأمور الجيدة".

وهي المرة الأولى التي يتوج فيها النادي الأحمر بطلا للعالم في تاريخه الممتد لـ127 عاما، وبات ثاني فريق إنجليزي يحرز لقب هذه البطولة بصيغتها الحالية، بعد مانشستر يونايتد عام 2008. وإضافة إلى خسارته نهائي مونديال الأندية عام 2005 بنتيجة 1-0 أمام ساو باولو، فشل ليفربول مرتين في رفع كأس إنتركونتينتال، وذلك بخسارته أمام فلامنغو عام 1981، وإنديبيندينتي الأرجنتين في 1984. وكان لليفربول قد فاز على مونتييري 2-1، بينما تغلب فلامنغو على الهلال السعودي 3-1 في مباراتي نصف النهائي الثلاثاء والأربعاء.

فيفا يشيد بتنظيم مونديال الأندية

الدوحة – أشاد كولين سميث كبير مسؤولي البطولات والفعاليات في الاتحاد الدولي لكرة القدم بنجاح بطولة كأس العالم للأندية التي اختتمت في قطر، مشيرا إلى أن التنظيم والاستعدادات التي وفرها المنظفون كانا متميزين. وأكد سميث أن النهائي المثير بين ليفربول الإنجليزي وفلامنغو البرازيلي كان متماشيا مع هذه البطولة الناجحة تنظيميا وفنيا.

وأوضح سميث في تصريحاته "كان نهائي مونديال الأندية رائعا على ملعب خليفة الدولي أحد الملاعب المضيفة للمونديال. وكان النهائي تنويجا لبطولة سارت على نحو رائع حيث قدم الفريقان أداء قويا ولم تحسم المباراة إلا في الوقت الإضافي". وأشار سميث إلى أن مونديال الأندية فرصة رائعة بصفته بطولة كبيرة وقوية، إضافة إلى أنه يمثل اختبارا جيدا للاستعدادات في أماكن مختلفة، ومن الممكن أن تشهد هذه الاستعدادات المزيد من التحسن عندما تستضيف قطر النسخة التالية العام

الجماهير الإماراتية تنشد تقليص عدد الأجانب

البيان الإلكتروني، على أن تقليص عدد الأجانب يصب في مصلحة المنتخب الإماراتي، مقابل 35 بالمئة أكدوا أن العدد الحالي لا يضر بالمنتخب.

ومن خلال استطلاع رأي الصحيفة الإماراتية عبر حسابيها على شبكتي تويتر وفيسبوك، أجمع 59 بالمئة على أن تقليص عدد المحترفين الأجانب يفيد المنتخب الإماراتي مستقبلا باتاحة الفرصة للاعب المحلي، في حين تمسك 41 بالمئة بالعدد الحالي من المحترفين مع التأكيد أنه لن يؤثر على المنتخب.

ورفض 42.4 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع تقليص عدد المحترفين الأجانب في دوري الخليج العربي. وتجزئ لوائح الدوري وجود سبعة لاعبين أجانب في صفوف الأندية بالدوري، من بينهم ثلاثة من فئتي مواليد الدولة والمقيمين، وأربعة أجانب، الأمر الذي اعتبره البعض يشكل خطرا على المنتخب. وأجرت صحيفة "البيان" استطلاعا للراي تحت عنوان "هل تقليص الأجانب في دورينا يخدم منتخبنا الوطني؟" وأجمع 65 بالمئة من المصوتين عبر موقع

أبوظبي – أظهر استطلاع للرأي، الأحد، أن أغلب الجماهير ترغب في تقليص عدد المحترفين الأجانب في دوري الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم. ووافق 57.6 بالمئة من المشاركين في استطلاع جريدة "البيان" الإماراتية عبر موقعها الإلكتروني، وحسابيها على شبكتي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك، على تقليص عدد المحترفين الأجانب في دوري الخليج العربي لأن هذه السياسة من وجهة نظر المشاركين "تصب في مصلحة المنتخب الإماراتي".

يانيس يقود باكس لتعزيز سجله التاريخي

جهته، تابع جيمس هارن أفضل لاعب في الدوري في موسم 2017-2018، تالقة على صعيد التسجيل، معززا موقعه كأفضل هذا الموسم، علما بأنه كان أفضل مسجل في الموسم، ويعزز موقع فريقه كأحد أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب.

میلووکي حقق فوزه الـ20 في آخر 21 مباراة، والتاسع تواليا خارج أرضه، علما أن الخسارة الأخيرة له خارج ملعبه كانت أمام يوتا جاز

وسجل هارن 47 نقطة لصالح هيوستن في سلة المضيف فينكس، لينهي فريقه المباراة بفارق 14 نقطة، ويحقق فوزه الخامس في آخر ست مباريات. وجاءت نقاط هارن خلال 34 دقيقة فقط أمضاها على أرض الملعب.

ويتصدر اللاعب ترتيب المسجلين هذا الموسم، بمعدل 38.5 نقطة في المباراة الواحدة، أمام أنتيتوكونمبو (معدل 31.8 نقطة). وأضاف هارن في المباراة ست متابعات وسبع تمريرات حاسمة. وساهم زميله راسل وستبروك بتسجيل 30 نقطة مع 14 متابعة، بينما أضاف كلينت كابلا 14 نقطة و17 متابعة لهيوستن الذي حقق السبب فوزه الـ20 مقابل تسع هزائم.

وكان زميل أنتيتوكونمبو كريس ميلنوتن أفضل مسجل مع 23 نقطة. ويمكن اللاعبان فريقهما من السيطرة على المباراة من البداية إلى النهاية والتقدم أحيانا بفارق 29 نقطة، من دون أي رد فعل من المضيف. وحقق ميلووكي فوزه الـ20 في آخر 21 مباراة، والتاسع تواليا خارج أرضه، علما بأن الخسارة الأخيرة له خارج ملعبه تعود إلى الثامن من نوفمبر الماضي أمام يوتا جاز. في المقابل، تلقى نيويورك صاحب المركز الرابع عشر ما قبل الأخير في المنطقة الشرقية، خسارته الـ23 في 30 مباراة. وكان أفضل مسجل له في اللقاء جوليوس راندل مع 20 نقطة. من

لوس أنجلس – حقق اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو "تريبيل دابل" وقاد فريقه ميلووكي باكس إلى تعزيز سجله الأفضل في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين على حساب نيويورك نيكس، بينما أمطر نجم هيوستن روكتس جيمس هارن سلة فينكس صنز بـ47 نقطة في 34 دقيقة. وشهدت مباريات السبب فوز ميلووكي على مضيفه نيويورك نيكس 123-102، وروكتس على مضيفه صنز 139-125، بينما سحق لوس أنجلس كليبرز 134-109. مضيفه سان أنتونيو سببرز 134-109 بفضل نجمه كواهي

ليناردي. في المباراة الأولى، قاد اليوناني، أفضل لاعب في الموسم الماضي، فريقه إلى تحقيق فوزه الـ26 مقابل أربع هزائم، ليبرز متصدرا ترتيب المنطقة الشرقية سجله كأفضل فريق في الدوري هذا الموسم، مدفوعا بفوزه على متصدر المنطقة الغربية لوس أنجلس ليكرز الخميس 111-104. وسجل أنتيتوكونمبو في قاعة "ماديسون سكوير غاردن"

قمة الأهلي والاتحاد السكندري تحت المجهر

وتشهد الجولة أيضا مواجهة خاصة بين المقاتلون العرب والإسماعيلي اليوم الاثنین، ستكون قوية بين فريقين طالما ارتبط اسمهما سويا منذ رئاسة الراحل عثمان أحمد عثمان للإسماعيلي وإنشاء نادي المقاتلون. المقاتلون يقوده مدير فني دافع كلاعب عن ألوان الإسماعيلي وهو عماد النحاس، كما أن الفريق يبحث عن المزيد من التقدم بالدوري في مواجهة الدراويش الباحثين عن تجاوز آثار الخسارة أمام الأهلي (1-0).

مواجهات مثيرة

يتطلع بيراميدن، الأربعاء المقبل، إلى استعادة نغمة الانتصارات الغائبة في آخر 3 مواجهات أمام وادي دجلة كما يسعى المصري البورسعيدى لتحسين موقفه وحصد الفوز ومصالحة الجماهير أمام طلائع الجيش. وتبدو مواجهة طنطا وأسوان، الثلاثاء، متكافئة إلى حد بعيد ويأمل المقاصة تحسين أوضاعه أمام أف.سي. مصر. ويسعى إنبي لمواصلة صحوته أمام حرس الحدود في مواجهة خاصة بين حلمي طولان مدرب إنبي ومساعدته الأسبق طارق العشري. كما أن سموحة بقيادة مربيه حسام حسن يبحث عن إيقاف انتفاضة الجونة مع المدرب المؤقت رضا شحاتة.



الحفاظ على القمة

وأوضح أن "المرحلة الحالية تحتاج إلى تجميع أكبر عدد من النقاط، من أجل الحفاظ على صدارة الدوري، ومن ثم التعامل مع كل مباراة على حدة". وتابع أن "الموسم الحالي يشهد مستويات جيدة من العديد من المنافسين، وبالتالي تنبئ جميع المباريات صعوبة للغاية، ولكن بالنسبة للأهلي، لدينا هدف واحد ومحدد في جميع المباريات هو تحقيق الفوز ولا شيء غيره، وهو ما نسعى للتأكيد عليه في الجلسات التي تجمع الجهاز الفني باللاعبين مع التركيز على ضرورة خوض جميع المباريات بشخصية الأهلي التي لا تعرف سوى الانتصارات". وقال إنه يثق بشكل كبير في لاعبي الأهلي، وقدرتهم على مواصلة الانتصارات المحلية، واستكمال رحلة الدفاع عن اللقب. على الجانب الآخر، يخشى فريق الزمالك المزيد من التعثر في لقاء الإنتاج الحربي الثلاثاء، خصوصا أن المدرب مختار مختار المدير الفني للإنتاج يجيد مواجهة الفريق الأبيض، كما أن الزمالك يعيش حالة من انعدام التوازن. الزمالك يعتمد مع مربيه الفرنسي باتريس كارتيرون على نفس أوارقه أملا في استعادة نغمة الفوز الغائبة في آخر لقاءين بمواجهة الإنتاج المتحضر لتحقيق نتيجة إيجابية وبقيادة باسم مرسى نجم الزمالك السابق.

القاهرة – تنطلق اليوم الاثنین الجولة العاشرة من منافسات الدوري المصري الممتاز، بمواجهة جماهيرية من العيار الثقيل بين الأهلي والاتحاد السكندري في قمة لقاءات الجولة على ملعب القاهرة. وتبدو مواجهة الأهلي والاتحاد هذه المرة مختلفة بعض الشيء خصوصا أن الأهلي يتصدر ترتيب الدوري برصيد 21 نقطة بفارق نقطة وحيدة عن الاتحاد الذي يحتل المركز الثاني، علما بأن الفريق الأحمر ينتظر مباراتين مؤجلتين ضد المصري والزمالك.

ويبدو الأهلي في أتم الجاهزية بعدما حقق 7 انتصارات متتالية بقيادة مربيه السويسري رينيه فايلر، واستعداد جهود بعض لاعبيه المصابين أبرزهم أحمد فتحي ورامي ربيعة والحارس على لطفي. كما أن فايلر يراهن على امتلاك الفريق شخصية البطل وتحقيق الفوز حتى في حالة تراجع الأداء بعض الشيء.

في المقابل، يامل الاتحاد السكندري في تحقيق نتيجة إيجابية وربما الفوز على الأهلي في عقر داره من أجل اعتلاء صدارة الترتيب مع المدرب القدير طلعت يوسف الذي يراهن على أبرز نجومه. ويأتي في مقدمة الأوراق الاربعة للاتحاد كل من أحمد رفعت، الإيفواري رزاق سيسيه، وخالد قمر بجانب بعض أصحاب الخبرات ممن ارتدوا قفص

الأهلي من قبل مثل هشام محمد وأحمد نبيل "مانغا".

لقاء صعب

في هذا السياق أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي صعوبة مباراة فريقه أمام الاتحاد السكندري. وقال في تصريحات صحافية "نحترم الاتحاد السكندري ولاعبيه وجهازه الفني، وأيضا نتائجه هذا الموسم، والمستوى الطيب الذي يقدمه منذ انطلاق المسابقة". وأضاف "جميع المباريات أصبحت صعبة للغاية، ولم تعد هناك مباراة سهلة في عرف كرة القدم، ومن ثم نتعامل مع الجميع بجدية ويهدف واحد، هو تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث".

أنشيلوتي سيمضي على طريق كلوب وغوارديولا

مانشستر سيتي يواصل صحوته في الدوري الإنجليزي



سأكون على العهد

مانشستر) كانت رائعة. في الشوط الثاني كنا جيدين ولكن مع هذه المجموعة الشابة لا يزال هناك طريق طويل أمامهم“.

في المقابل، قال مدرب ليستر الأيرلندي الشمالي برندن رودغر “النتيجة تظهر مدى الأداء الجيد الذي قدمه لاعبو فريق

وأوضحت أن أرتيتا شعر بخيبة أمل من موقف إدارة السيتي، والتي ترفض منح المهمة لمدرّب مبتدئ رغم قناعتها بأنه أحد ألمع المدربين الشباب في العالم. وذكرت “ميرور” أنه عقب إقالة أوناوي إيمري من قيادة أرسنال وعرض المنصب على أرتيتا، شعر الأخير بأن الفرصة

جيدة جداً، ومن الصعب رفضها. في المقابل واصل مانشستر سيتي صحوته وأوقف السلسلة الناجحة لضيفه ليستر سيتي دون خسارة عندما تغلب عليه 1-3 على ملعب الاتحاد في مانشستر في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، منعشاً آماله في الدفاع عن اللقب. وهو الفوز الثاني على التوالي لمانشستر سيتي والثاني عشر هذا الموسم، فعزّز موقعه في المركز الثالث برصيد 38 نقطة مقلصاً الفارق بينه وبين ليستر سيتي الثاني إلى نقطة واحدة، ومع ليفربول المتصدر إلى 11 نقطة علماً بأن الأخير تاجلت نتيجته بفوز 3-1 على هال سيتي في مباراة مع وست هام يونايتد بسبب مشاركته في مونديال الأنثية في الدوحة حيث توج باللقب على حساب فلانغو البرازيلي 0-1.

تنافس مع الجميع

أسدى مانشستر سيتي خدمة للليفربول بإحاقه الخسارة الثالثة بليستر سيتي هذا الموسم والأولى بعد ثمانية انتصارات متتالية وتعادل، فبقى الفارق بينهما 10 نقاط قبل مقتهما المرتقبة الخميس المقبل في المرحلة التاسعة عشرة. وعلق مدرب مانشستر سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا قائلاً “إذا لعبنا كما فعلنا في هذه المباراة، يمكننا التنافس مع الجميع”، مشيداً بلاعب الوسط الدولي البلجيكي كيفن دي برون أفضل لاعب في المباراة، وقال “كان كيفن دي برون رائعاً، لقد ساعدنا بالفوز في هذه المباراة. كان دائماً رائعاً منذ انضمامه إلى صفوفنا. التزامه لا يصدق. إنه لاعب مذهل“.

أعلن نادي إيفرتون الإنجليزي، تعاقد مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي لتولي المسؤولية الفنية للفريق الأول لكرة القدم بالنادي خلال الفترة المقبلة. وتم التوقيع مع المدرب أنشيلوتي لأربع سنوات مقبلة، حتى نهاية موسم 2023 - 2024، دون الكشف عن الراتب الذي سيتقاضاه نظير توليه المسؤولية الفنية للفريق.

لندن - قال آلان شيرر الهذاف التاريخي للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إن تعيين كارلو أنشيلوتي مدرباً لإيفرتون سيجذب لاعبين من أعلى مستوى للفريق وسيساعده في إنهاء صياحه عن الألقاب خلال ربع قرن. ووقع أنشيلوتي، الفائز بثلاثة الألقاب في دوري أبطال أوروبا وبطل الدوري في أربع دول، على عقد مع إيفرتون، السبت، يمتد لـ 4 سنوات ونصف.

ويعتقد شيرر أن قدرات المدرب الإيطالي ستساعد في ترك تأثير مشابه للذي تركه يورغن كلوب وبيب غوارديولا مع ليفربول ومانشستر سيتي. وقال مهاجم إنجلترا السابق “التعاقد مع أنشيلوتي ضربة هائلة من إيفرتون. وسيتمكن من جذب لاعبين لا يمكنهم الانضمام إلا بوجود مدرب مثله“.

ألان شيرر يعتقد أن قدرات المدرب الإيطالي ستساعد في ترك تأثير مشابه للذي تركه يورغن كلوب وبيب غوارديولا مع ليفربول ومانشستر سيتي

وأضاف “انظروا إلى يورغن كلوب وبيب غوارديولا. نعرف ما يتمتعان به من مهارات تدريبية. هناك حاجة للسيطرة على غرور بعض اللاعبين من حين لآخر ويمكن لأنشيلوتي القيام بذلك“. ويعود أنشيلوتي لإنجلترا بعد ثماني سنوات ونصف حيث قاد تشيلسي للتتويج بالدوري الممتاز وكأس الاتحاد

ألان شيرر يعتقد أن قدرات المدرب الإيطالي ستساعد في ترك تأثير مشابه للذي تركه يورغن كلوب وبيب غوارديولا مع ليفربول ومانشستر سيتي

وأضاف “انظروا إلى يورغن كلوب وبيب غوارديولا. نعرف ما يتمتعان به من مهارات تدريبية. هناك حاجة للسيطرة على غرور بعض اللاعبين من حين لآخر ويمكن لأنشيلوتي القيام بذلك“.

ويعود أنشيلوتي لإنجلترا بعد ثماني سنوات ونصف حيث قاد تشيلسي للتتويج بالدوري الممتاز وكأس الاتحاد

صراع محتدم على جائزة أسطورة أبطال أوروبا

ويملك المدافع الإيطالي الرقم القياسي كأكثر عليها في دوري أبطال أوروبا سواء بمسماه الجديد أو بطولة أوروبا للأندية البطة مسماها القديم، بعدما توج باللقب 5 مرات من قبل رفقة ميلان الإيطالي بمواسم 1988 - 1989 على حساب ستياو بوخارست الروماني و 1989 - 1990 على حساب بنفيكا البرتغالي.

كما توج باللقب موسم 1993 - 1994 على حساب برشلونة وفي 2002 - 2003 على حساب يوفنتوس، وأخيرا موسم 2006 - 2007 على حساب ليفربول. وحصد مالديني جائزة رجل المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2003، ويحمل

كما يحمل الرقم القياسي كصاحب أسرع هدف في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، وذلك بعد 50 ثانية في شباك ليفربول في نسخة 2005. وساهم هذا الهدف أيضا في منحه رقما قياسيا آخر، كأكثر لاعب يسجل في نهائي البطولة طوال تاريخها، وذلك بعمر 36 عاما و333 يوما.

وبشكل عام، شارك مالديني في 116 مباراة طوال مسيرته في دوري أبطال أوروبا بمسماه الحديث، سجل خلالها 3 أهداف وصنع 4 آخرين. وأتت أهداف مالديني في شباك سلوفان براتيسلافا في الدور الثاني من موسم 1992 - 1993، وفي شباك فيرير برمين الألماني في مرحلة المجموعات من موسم 1993 - 1994، وفي نهائي دوري الإبطال عام 2005 كما سبق ذكره.

وشارك مالديني في 19 مباراة في بطولة أوروبا للأندية البطة بالمسمى القديم، لم يسجل أو يصنع خلالها أي هدف. وإلى جانب إنجازاته في دوري أبطال أوروبا، سبق وأن توج مالديني بلقب الدوري الإيطالي 7 مرات وبكأس إيطاليا مرة واحدة، وأحرز السوبر الإيطالي 5 مرات. كما توج بالسوبر الأوروبي 4 مرات وبكأس الإنتركونتيننتال مرتين وبكأس العالم للأندية مرة واحدة. وبالنسبة للجوائز الفردية، حل مالديني ثالثاً في ترتيب الكرة الذهبية عامي 1994 و2003، وثاني أفضل لاعب في العالم في عام 1995.

مدير - وأصل ليوينيل ميسي، هذاف برشلونة، ملاحقة البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم يوفنتوس، على صدارة استفتاء جائزة أسطورة دوري أبطال أوروبا، التي يقدمها الموقع الرياضي العربي الأول، بالنسخة الحادية عشرة من حفل جوائز دبي غلوب سوكر العالمية، يوم 29 ديسمبر الجاري بمدينة دبي. ويتنافس على الجائزة، التي تم استحداثها هذا العام، 7 مرشحين، هم: كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس، وليونيل ميسي هذاف برشلونة التاريخي، وكارلس سيديورف لاعب ريال مدريد وميلان السابق، وباولو مالديني مدافع ميلان السابق. بالإضافة إلى إيكير كاسياس حارس ريال مدريد السابق، وتشافي هيرنانديز لاعب برشلونة السابق ومدرب السد القطري الحالي، وأندرياس إنييستا لاعب برشلونة السابق.

ورغم تصدر رونالدو، صدارة الترتيب بنسبة 56.36 بالمئة في الاستفتاء حتى الآن، إلا أن البرغوث الأرجنتيني يواصل ملاحقته بنسبة 37.47 بالمئة. ويتعد المتنافسون الآخرون عنهما كثيرا؛ حيث يأتي مالديني في المركز الثالث بنسبة 2.73 بالمئة، ويتساوى كاسياس وإنييستا وتشافي بنسبة 1 بالمئة، ويتبدل الترتيب سيديورف. كان التصويت قد بدأ يوم 18 ديسمبر الجاري، وينتهي في 29 من الشهر نفسه لعام 2019.

مسيرة رائعة

ويتنافس المدافع الإيطالي المعتزل، باولو مالديني، على جائزة أسطورة دوري أبطال أوروبا، خلال الحفل السنوي لجوائز دبي غلوب سوكر 2019، والذي سيقام يوم 29 ديسمبر الجاري. ويتواجد في قائمة المرشحين للفوز بالجائزة كل من تشافي هيرنانديز وكريستيانو رونالدو وليونيل ميسي وكارلس سيديورف وإيكير كاسياس إضافة إلى أندريس إنييستا.

محرز ومانى مرشحان لجائزة الأفضل أفريقيا

التركيز على أداء المرشحين خلال العام قيد الاستعراض 2019. وضمت القائمة المختصرة للمرشحين لجائزة أفضل لاعب داخل القارة، التونسي أنيس البدرى (الترجي) والمصري طارق حامد (الزمالك) والجزائري يوسف البلابلي (الترجي / أهلي جدة). وفي فئة أفضل لاعب شاب، ضمت القائمة الغربي أشرف حكيمي (بوروسيا دورتموند) والنيجيري صامويل تشوكويزي (فياريال) والنيجيري فيكتور أوسيمين (ليل).

الكاميرونية أغارا نشوت (فالرينغا) والنيجيرية عزيزات أوشوالا (برشلونة) والجنوب أفريقية تيمبي كجاتلانا (بكين فيتيكس). وكشف “كاف” عن القائمة النهائية للمرشحين لجوائز الأفضل في الحفل السنوي الذي سيقام بمدينة الغرقة في السابع من يناير. وذكر “كاف” عبر موقعه الرسمي، الأحد، أنه تم التوصل إلى المراكز الثلاثة الأولى بعد تصويت من لجنته الفنية والتطوير ولجنة من خبراء الإعلام مع

القاهرة - تصدر النجم المصري محمد صلاح والجزائري رياض محرز القائمة النهائية للمرشحين لجائزة أفضل لاعب في أفريقيا، والمنوحة من قبل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف). وضمت قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في أفريقيا لعام 2019 ثنائي فريق ليفربول محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني بجانب رياض محرز لاعب مانشستر سيتي. وبالنسبة لقائمة المرشحات لجائزة أفضل لاعبة في أفريقيا، فضمت،

ألكسندر نوبل يقرر الرحيل عن شالكة

وشالكة المركز الخامس في جدول ترتيب البوندسليغا تزامنا مع فترة العطلات الشتوية، وذلك بعد أن صارع النادي الهبوط في الموسم الماضي.

ولم يكشف نوبل عن وجهته في موسم 2020 - 2021 وسط تصاعد التكهّنات بشأن رغبته في الانتقال إلى بايرن ميونخ الذي يبرز في صفوفه الحارس الأول للماكنيات الألمانية، مانويل نوير والذي جاء إلى النادي البافاري قادما من صفوف شالكة قبل تسعة أعوام ويتألق بشدة منذ ذلك الحين في صفوف بايرن. ومن ناحية أخرى يتنافس على لقب أفضل حارس مرّم في التشكيلة الختالية لعام 2019، الخماسي يان أوبال، حارس أتلتيكو مدريد، وأندريه تير شتيغن، حارس برشلونة، واليسون بيكر، حارس ليفربول، وبيفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، وإيديرسون موراس، حارس مانشستر سيتي.

وأعرب يوشين شنابير مدير الكرة في شالكة عن خيبة أمله في بيان للنادي، وقال شنابير “بعد كل المحادثات التي جرت مع ألكسندر نوبل ومستشاره في الأشهر الأخيرة، لا نشعر بالدهشة إزاء قراره وبالطبع نحترمه، لكننا لا نفهم قراره“.

وأضاف “لقد أوضحنا لأليكس أنه سيلعب دورا أساسيا في المستقبل، كحارس وقائد للفريق في وجود العديد من اللاعبين الشباب الذين اكتسبوا الكثير من التجانس خلال النصف الأول من الموسم“. وأكد شنابير أيضا أنه مقتنع بأن نوبل سيعطي كل ما في وسعه لشالكة في المباريات المتبقية قبل رحيله. ويحتل

دوسلدورف (ألمانيا) - قرر ألكسندر نوبل حارس مرّم شالكة عدم تجديد عقده مع فريقه الألماني وسط تكهّنات بشأن إمكانية رحيله إلى صفوف حامل اللقب بايرن ميونخ. وسجل نوبل البالغ من العمر 23 عاما خطوته الأولى في البوندسليغا في أكتوبر 2018 قبل أن يصبح الحارس الأساسي لشالكة منذ يناير الماضي.

ونال نوبل شارة قيادة شالكة بناء على رغبة المدرب ديفيد فاغنر في الصيف الماضي، وكان مسؤولو النادي يأملون في بقاءه كعنصر أساسي في جهود إعادة الفريق الألماني إلى مكانته الطبيعية.



بايرن يبقى مدربه فليك

وذكر بايرن في بيانه أن العملية بسيطة “وجرت بنجاح“ وأن ليفاندوفسكي “حصل على راحة لبضعة أيام“. ويتصدر ليفاندوفسكي قائمة هدافي البوندسليغا برصيد 19 هدفا. ويستأنف بايرن ميونخ حامل اللقب الذي أنهى النصف الأول من البوندسليغا في المركز الثالث، تدريباته في الرابع من الشهر المقبل على أن يخوض مباراته التالية في البوندسليغا يوم 19 يناير في مواجهة ضيفه هيرتا برلين.

على الجانب الآخر، أعلن بايرن أن لاعب وسطه الإسباني خافي مارتينيز سيغيب لنحو ستة أسابيع بعد تعرضه لإصابة عضلية في الفخذ. كما يستمر غياب المدافعين لوكاس هيرنانديز ونيكلاس شوله، حيث من المتوقع عودة هيرنانديز للتدريبات قريبا بعد تعافيه من إصابة في القدم لإزمته لفترة طويلة، فيما يبدأ شوله التدريبات في فبراير المقبل.

وفي سياق آخر خضع البولندي الدولي روبرت ليفاندوفسكي هداف بايرن ميونخ والدوري الألماني لجراحة في الساق اليمنى بعد آخر مباراة للنادي البافاري في العام الحالي، لكن فترة غياب الهدف البولندي لن تطول حيث عمل هانسلي فليك، تحت قيادته كمدير فني، جرى التطور داخل الملعب بشكل

كارل هاينز رومينيغه نحن في بايرن نشعر برضا تام عن عمل هانسلي فليك

وفي سياق آخر خضع البولندي الدولي روبرت ليفاندوفسكي هداف بايرن ميونخ والدوري الألماني لجراحة في الساق اليمنى بعد آخر مباراة للنادي البافاري في العام الحالي، لكن فترة غياب الهدف البولندي لن تطول حيث عمل هانسلي فليك، تحت قيادته كمدير فني، جرى التطور داخل الملعب بشكل



صباح العرب

كرم نعمة



طاقة من التفاؤل في الثمرة الفاتنة

لأنني أؤمن بكل الدراسات التي تربط ثمرة التفاح بالتفاؤل والسعادة كما تضعها في مقدمة الطعام الصحي، أضع في جيب معطفي كل يوم تفاحة في طريقي إلى العمل، لأنني لا أحب حمل الحقائق، وثمة متسع في جيبتي لتفاحة أو اثنتين دون أن يشعر من يراني أن شيئاً خارج عن المألوف في هيبتي.

هكذا تمنحني التفاحة الواحدة طاقة ساعات من العمل، بسبب اقتناعي بغائدتها وهذا عامل صحي مضاف إلى كل ما يقوله الأطباء والباحثون عن الثمرة الفاتنة.

سيرة التفاح لا تبدأ بحكاية إسحاق نيوتن مع أنها صارت تملك نوعاً من القداسة العلمية غير مبالية بقصة تفاحة آدم، فحين جلس يوماً شاردار الدهن تحت شجرة التفاح، كما تقول الحكاية، وينبغي الحفاظ عليها بنوع من الخشوع، لأنها أصبحت أسطورية، بالرغم من الموقف المتشكك للفيزيائي الفرنسي لوب فيرليت الشارح المتميز لأعمال نيوتن، فإن ما نقلته الحكاية وقع على الأرجح، لكنها ليس السبب الوحيد بتحويل التفاح إلى علامة تجارية، حتى كأنها تبدو استراتيجية اقتصادية غريبة، فميزانية تسويق الأنواع المبتكرة من التفاح لا يمكن أن تصل إلى ما تنفقه شركة أبل على أجهزة آيفون. بالرغم من كونها ترفع شعار التفاحة المقضومة وهو الأشهر في الماركات اليوم.

لا تقللوا من شأن اقتصاد التفاح، لسواء الحال أو الحظ لا يحظى تفاح لبنان وسوريا والمغرب وتونس مثلاً بما يحظى به نوع "كوزميك كريسب" الأميركي أو "بينك ليدى" الأسترالي. مع نمو 12 مليون شجرة تفاح من هذا النوع في ولاية واشنطن وحدها وميزانية تسويقية بعشرة ملايين دولار، بينما لا يحظى التفاح اللبناني بغير الأغاني وكلها لا تعادل ما تقوله كاترين غراندي، مديرة التسويق في شركة أميركية مسؤولة عن إطلاق تفاح "كوزميك كريسب"، "إنها مقرمشة جداً وليمة بالعصير لدرجة أنك تضطر لمسح وجهك عند أكلها". كذلك تم اختيار هذا الاسم لها لأن أحد المشاركين في البحث بتطويرها في جامعة واشنطن قارن البقع الفاتحة على قشرتها الحمراء اللامعة بالسماء ليلاً.

كلام غراندي أشبه بمودة صارت تتناقلها المتاجر والإعلانات منذ أن ابتكر الخبراء هذا النوع من التفاح كماركة مسجلة مثل غيره من الفمار الجديدة، فهذه التفاحة محمية براءة الاختراع، وجامعة واشنطن التي ابتكرتها في عام 1997 وحصلت على براءة اختراع في عام 2014، تحصل على عوائد من بيع كل شجرة.

لذلك لا يكفني التفاح بأسطوريته منذ بدأ الخليقة، لأنه ثمرة متجددة تحثنا أن ننضي المزيد من الاهتمام الاقتصادي بحقول التفاح العربية.

مدينة لإيواء المشردين في كاليفورنيا

واشنطن - أعلن ناشطون عن تخطيطهم لتشييد مدينة لإيواء المشردين في ولاية كاليفورنيا بقيمة 3 مليارات دولار، وفق صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. وترى مجموعة "سيتيزن آغين" (مواطنون مرة أخرى) أن مشروع بناء مدينة للأشخاص فاقدى المأوى سوف يحل أزمة هذه الفئة في الولاية.

ويتضمن المشروع منازل وشققاً تتوفر على كل وسائل الرفاهية والراحة، مثل أجهزة التلفزيون ومستشفى ومرافق رعاية صحية ومطاعم ومقاهي.

كما يشمل مخطط المدينة وجود أنفاق تحت الأرض من أجل "تقليل اضطراب حياة المواطنين"، المشردين الذي اعتاد العيش بلا مأوى لفترة من الزمن. وتتكون المدينة من مجموعات من المباني المؤلفة من 16 طابقاً، وستكون الشقق في هذه المدينة الحديثة متاحة للأشخاص المشردين مجاناً.

وتتوقع جماعة "سيتيزن آغين" أن تكون المدينة المقترحة جاهزة خلال 11 عاماً، وأن يكون افتتاحها في العام 2031.

رموز الإيموجي تفك ألغاز الكتابة الهيروغليفية



تشابه بين نظامين تفصل بينهما آلاف السنوات

مزينة برسوم هيروغليفية مع عرض معانيها ومقارنتها بالرموز التعبيرية الحديثة، تقوم على إظهار أن البشر يستخدمون الكتابة بالرموز لقدرتها على إيصال الأفكار بقوة أكبر.

وتقول "عندما تستخدم الكتابة بالرسوم الفكرية، تصبح الصورة أقوى من الكلمة"، ضاربة مثل الرمز التعبيري للمسدس والذي استبدلته "أبل" في 2016 بأخر يظهر مسدساً مائياً.

وتضيف "تلقي رسالة مع صورة سلاح مخيف أكثر من قراءة كلمة "سلاح"."

وتلفت مفوضة المعرض إلى أن الفرق الرئيسي بين النظامين يقوم على إمكانية استخدام كل شخص رمز "إيموجي" التعبيري بطريقته، فيما كانت الرسوم الهيروغليفية تصنف على أنها مقدسة وكان الحق في استخدامها يقتصر على نخبة محددة.

ويستمر هذا المعرض حتى أكتوبر 2020، وتُعرض فيه أيضاً آثار مصرية لم يكشف عنها سابقاً أمام العامة. وبين هذه القطع الأثرية قلادة مصنوعة من ورق البردي ومطلية بالذهب تعود إلى العام 100 قبل الميلاد وعليها كتابة عن خنافس وهو ما يرمز إلى القيامة. وثمة شبه بين هذا الرمز الهيروغليفي ورمز الخنفساء المستخدم في إطار رموز "إيموجي" الحالية، وفق بن دور إفيان.

وتوضح بن دور إفيان قائلة "بصفتي أخصائية في التاريخ المصري القديم، هدفي هو إظهار ضرورة عدم تجاهل ما هو قديم، فكل ما هو قديم لا يزال ذا قيمة في حياتنا اليوم".

يعتبر نظام الكتابة المصرية القديمة لغزاً محيراً بالنسبة للجمهور العريض ولا يمكن لغير العلماء فهم معانيه، وقد اكتشف العلماء مؤخراً وسيلة مبتكرة لترجمة الكتابة الهيروغليفية لهاوتها بالاستناد إلى الرسوم التعبيرية الحديثة والمعروفة بالإيموجي، إذ تبين وجود العديد من نقاط التشابه بين هذه اللغة التي أوجدتها التكنولوجيا الحديثة وطريقة الكتابة لدى المصريين القدماء.

القدس - اكتشف باحثون في علم الآثار إمكانية حل لغز تفسير نظام الكتابة المصرية القديمة أو ما يعرف بالهيروغليفية للجمهور العريض المسمر أمام شاشة الهاتف الذكي، وذلك من خلال مقارنتها بالرموز التعبيرية الحديثة التي تعرف بالـ"إيموجي".

وقالت شيرلي بن دور إفيان، الأخصائية في تاريخ مصر القديمة في متحف إسرائيل في القدس ومفوضة معرض عن هذا الموضوع فتح أبوابه قبل أيام، "أدركت أن الجمهور مهتم بشدة بالكتابة الهيروغليفية لكن يصعب على كثيرنا تفسير هذه الرموز".

وتضيف "في الواقع، بات من السهل تفسيرها أكثر بما أننا نكتب جميعنا باستخدام الصور"، في إشارة إلى الرموز التعبيرية أو "إيموجي" التي يعني اسمها حرفياً "الصور الكلمات" باليابانية.

من القلب إلى الوجه الباسم مروراً بشظيرة البيتزا وغيرها الكثير.. باتت هذه الرموز التعبيرية التي ظهرت في نهاية تسعينات القرن الماضي تزيّن بالملأت المحادثات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات المراسلة الفورية.

والبعض من هذه الرموز بحسب بن دور إفيان لها صور موازية



الروبوتات تدرب نفسها على اكتساب ثقة البشر

سان فرانسيسكو - توصل باحثون من جامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة، عبر مجموعة من التجارب إلى أن ثقة البشر في الروبوتات تتزايد، إذ استطاعت هذه الروبوتات أن توضح للبشر الخطوات التي تقوم بها قبل الإقدام على تنفيذها.

وذكر فريق الدراسة أنه قام، في إطار التجربة التي أوردتها دورية "ساينس أدفانسز" العلمية، ببرمجة الروبوتات بحيث تقوم، عبر أكثر من طريقة، بتوضيح الخطوات التي تقوم بها مسبقاً للمتطوعين في التجربة.

ويرى فريق الدراسة أن تركيز العلماء في الوقت الحالي ينصب على تعليم الروبوتات كيفية أداء المهام بالشكل الصحيح بدلاً من إيجاد صورة من التناغم بين الروبوت والإنسان، وذكروا أن قيام الروبوت بشرح العمل الذي يقوم به، سوف يقلل من شعور الإنسان بالقلق حياله.

وفي إطار التجربة، تقوم الروبوتات بشرح الإجراء الذي تنفذه بطريقتين مختلفتين؛ أولهما الطريقة الرمزية، وهي تعتمد على شرح الخطوات التي سوف تقوم بها من خلال شاشة عرض أو مقطع فيديو. أما الطريقة الثانية، فتسمى الطريقة الوظيفية، حيث يقوم الروبوت ببدء تمثيلي لكل خطوة من الخطوات التي يعتزم القيام بها بشكل مسبق.

وطلب فريق الدراسة من 150 متطوعاً أن يراقبوا الروبوت أثناء فتح زجاجة دواء مع متابعة الرسائل التوضيحية المصاحبة لهذه العملية.

وذكر الباحثون أن المتطوعين أعطوا تقييماً أعلى لدرجات الثقة في الروبوت عندما حصلوا على شرح مسبق للخطوات التي سوف يقوم بها الروبوت، سواء بالطريقة الرمزية أو الوظيفية.

ورجح الباحثون أن البشر سيشرحون بثقة أكبر في الروبوت إذا ما حصلوا على معلومات وافية بشأن الخطوات التي يقوم بها هذا الروبوت، وأضافوا أن الخطوة التالية تتمثل في تعليم الروبوت شرح أسباب القيام بالخطوات التي يتبعها.

ثمانينية تبرز جمال المسنات بتصميم الملابس الداخلية وعرضها

قرارها التقاط صور لها بملابس داخلية كان جريئاً للغاية في بلد تغطي عليه النزعة الذكورية حيث تعامل النساء المسنات "كما لو أنهن فارقن الحياة" على ما تقول بولا ميرلو رئيسة تحرير مجلة "فوغ" في البرازيل.

وتشدد الصحافية على أنها "تذكرنا بأن ثمة حياة بعد سن الستين والسبعين ويمكن أن تكون هذه الحياة مثيرة وممتعة وتحقق الأرباح".

وبعد تردد في البداية، تؤكد شارغيل أنها باتت ترتاح لعرض صور لها بملابس داخلية.

ولكي تظهر على طبيعتها قدر الإمكان ترفض أن يتم تعديل صورها. وتقول "أقول دوماً: أرجوكم اتركوا تجاعيدي في مكانها فهي مهمة جداً وتظهر الطريق الذي قطعته".

ولا يخفي سابوريدو، الذي يراها تتنقل بخفة بين صورة وأخرى لتغيير ملابسها، إعجابه بها. ويؤكد "أحب العمل مع أشخاص لا يندرجون في قالب العارضة العادية".

وتعرب شارغيل عن سعادتها لأنها تمكنت من تصميم ملابس داخلية مثيرة و"مريحة لأبعد الحدود".

وشكل ذلك ضربة موفقة لهذه البرازيلية صاحبة الشخصية القوية التي تندد بانتظام بعدم اهتمام أوساط الموضة بالنساء المسنات.

وتترافق صورها عبر "إنستغرام" مع رسائل تشجع مثل "كوني جريئة" و"يمكنك القيام بأي شيء".

وتروي هيلينا التي لها خمسة أحفاد "لم أفكر يوماً في سني ولم يكن لي ذلك يوماً مصدر قلق" وهي تعتبر أن حتى عمليات التجميل التي تجتاح البرازيل "أمر جنوني".

وتوضح "قبل سنوات قليلة فقط أدركت أنني لم أعد ثلاثينية". وبدأت هيلينا شارغيل وهي ابنة مهاجرين بولنديين، في سن المراهقة صنع ملابس لبيعها في متجر والديها.

والتصاميم التي تضعها اليوم غير موجهة فقط للنساء المسنات بل تحظى باستحسان حفيداتها الشابات أيضاً.

وهي تتمتع بلباقة عالية بالنسبة إلى عمرها وتشعر "العرب على عدم حاجتي إلى تمارين لشد العضلات". وتؤكد "أتابع حصص يلاتس ثلاث مرات في الأسبوع وهذا أمر جيد للجسم والروح" وهي ترتدي سروالاً أسود وأبيض ضيقاً.

ساو باولو - تفك البرازيلية هيلينا شارغيل بثقة أمام عدسة الكاميرا مع أنها شارفت على بلوغ الثمانين عاماً، خلال جلسة تصوير لعرض مجموعتها من الملابس الداخلية الموجهة إلى نساء فوق سن الستين.

ويردّد مصور الموضة بابلو سابوريدو (39 عاماً) الذي يلتقط الصور لهذه المجموعة التي صممتها الجدة - عارضة الأزياء، متجهاً إليها قائلاً "رائع، رائع".

بعدما عملت لعقود عدة في مصنع للنسيج قررت هذه المتقاعدة التي تحتفل الآن بـ 60 ميلادها الثمانين، تسليط الضوء على جمال النساء المسنات.

وهي لم تكف بتصميم مجموعة الملابس الداخلية هذه بل قررت للفت الانتظار أن تقوم بدور عارضة الأزياء ناشرة الكثير من الصور عبر "إنستغرام" حيث يتابعها نحو 18 ألف مشترك.

وتقول "هدف المشروع واضح: إبراز جمال النساء".

وإلى جانب مجموعات ماركه "ريكو" للملابس الداخلية، رسمت هذه المرأة الآنينة صاحبة الشعر الأشقر، مجموعة للملابس الرياضية لماركة "التو جيرو".



امرأة تحمل سلة من الرمان فوق رأسها بينما يعزف موسيقيون من المنطقة الكردية بغرب إيران على الدف خلال التقليد القديم "شب يلدا" (ليلة يلدا) احتفالاً بالانقلاب الشتوي.